وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم : العلوم الإنسانية

الشعبة : تاريخ

دراسة كتاب الجهاد الأفضل

(كلمة حق عند سلطان جائر) لعمار أوزقان

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954

-إعداد الطالبتين :

- وئام بطاش
- فاطمة الزهراء محمدي

-إشراف :

-د/ رشيد مياد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د/ مقنوش كريم	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
د/ رشيد مياد	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا
د/ سالمي مختار	أستاذ محاضر -أ-	مناقشا

السنة الجامعية :

1442هـ/ 1443هـ

2021م/2022م

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم : العلوم الإنسانية

الشعبة : تاريخ

دراسة كتاب الجهاد الأفضل

(كلمة حق عند سلطان جائر) لعمار أوزقان

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954

-إعداد الطالبتين :

- وئام بطاش
- فاطمة الزهراء محمدي

-إشراف :

-د/ رشيد مياد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د/ مقنوش كريم	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
د/ رشيد مياد	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا
د/ سالمي مختار	أستاذ محاضر -أ-	مناقشا

السنة الجامعية :

1442هـ/ 1443هـ

2021م/2022م



(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً)

سورة طه: من الآية114

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس" رواه أحمد البخاري وصححه الألباني أشكر رب العباد العلي القدير شكرا جزيلا طيبا مباركا فيه الذي أنارنا بالعلم، وزيننا العلم، وأكرمنا بالتقوى، وأنعم علينا العافية، وأنار طريقنا ووفقنا لإتمام هذه الدراسة لتقديمها على الشكل الذي هو عليه اليوم.

أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ المشرف" رشيد مياد" الذي ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة وعلى كل ما قدمه لنا من توجيهات وإرشادات لإتمام هذا العمل .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الصديق محمد العيساوي على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة منذ بداية البحث لنهايته ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانب مختلفة.

كما نتقدم عرفانا لكل عمال المتحف الجهوي لولاية المدية خاصة " وليد قرطبي "

كما لا ننسى في الأخير أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا بمعلومة نصيحة أو كلمة طيبة في أي مكان ...

ندعو الله أن يرزقنا السداد والرشاد وأن يجعلنا هداة المهتدين.



الإهداء

قال الله تعالى:(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا).سورة الإسراء، الآية: 22.

إلى نبع الحب والحنان والقلب الصافي المليء بالأشجان

باعثة الإرادة والإيمان صاحبة البصمة الصادقة في حياتي إلى:

"أمي"

الحبيبة أطال الله في عمرهـــا ،

إلى من سعى لأنعم بالراحة والهناء الذي علمني كيف يكون الصبر طريق النجاح، الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة إلى

"أبي"

الحبيب أطال الله في عمره

إلى رفقاء البيت الأعزاء على قلبي وسندي في الحياة محمد، خديجة، أسماء، حبيبة وأخص بالذكر أخي الحبيب "حمزة" كلمة شكرا لا تكفي مقابل الدعم المادي والمعنوي أشقائي وشقيقاتي حفظهم الله ورعاهم

إلى الكتاكيت : **"مروة، سندس، تسنيم، سلسبيل، محمد، مريم "**

إلى من شاركتني في إعداد هذه المذكرة صديقتي الغالية **محمدي فاطمة الزهراء**

إلى كل من كان لي معهم أحلى الذكريات وأجمل اللحظات سرنا سويا نشق طريق النجاح صديقاتي الغاليات في الحرم الجامعي: **لمياء، مريم، رميساء، سميرة، خضرة**

إلى كل من وصلهم قلبي ولم يكتبهم قلمي

إلى وطني العزيز الجزائر الصامدة بأهلها

"وئـام "



الإهداء

(وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)

سورة الطلاق الآية 03.

أهدي ثمرة جهدي إلى:

أغلى جوهرتين في هذا الكون إلى قرة عيني والدي أطال الله عمرهما اللذان أوصى بهما الله وقال فيهما:

(فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) سورة الإسراء الآية23 .

إلى التي ضحت من أجلي، وسهرت الليالي على راحتي وساندتني وكانت يد العون لي دائما "**أمي**" الحنونة.

إلى من رباني على مكارم الأخلاق قدوتي ومثلي الأعلى وضحى طيلة دربي الدراسي لأصل إلى ما أنا عليه اليوم، من قال لي أن طريق العلم تحتاج إلى صبر، وأن العلم لا يؤتى بالمعاصي "**أبي**" العزيز.

إلى من لا تكتمل سعادتي إلا بهم أخواتي "**ميمي، إيناس، رتاج**"

إلى من رافقني درب الأمان "**جدتي**" أطلب من الله أن يرزقها شفاء لا يغادر سقيما

إلى من رافقني طيلة عملي رفيقة دربي وصديقتي العزيزة "**وئام بطاش**"

إلى ابنة خالتي "**فايزة**"

وإلى كل من كان سبب و بذل جهد من بعيد أو من قريب ولو كان بسيط

وإلى كل شهيد مات دفاعا عن الوطن لنعيش بسلام.

فاطمة الزهراء

قائمة المختصرات

* أولا: باللغة العربيـــــة:

ع	العدد
تر	ترجمة
تع	تعريب
د.ط	دون طبعة
ج	جزء
مج	مجلد
ط.خ	طبعة خاصة
د.س	دون سنة
ص	صفحة
د .ن. ن .ت	دار النعمان للنشر والتوزيع
م. ع. د.ت	المؤسسة العربية للدراسات والنشر
م.و.د.ب.ح.و.ث.أ.ن.1954	مركز دراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954
إ. ك. ع	اتحاد الكتاب العربي
د.ع. ت .ف	الدراسات العليا التاريخية والفلسفية
ش. و .ن. ت	الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
د.س. خ. ك	دار سيدي الخير للكتاب
ح. ع .أ – ث	الحرب العالمية الأولى و الثانية
ح .إ. ح. د	حركة انتصار الحريات الديمقراطية
ن. ش. إ	نجم شمال إفريقيا

ج. ت. و	جبهة التحرير الوطني
جيش. ت. و	جيش التحرير الوطني
م. و. م	المتحف الوطني للمجاهد
ج .ع .م .ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
ح. ش .ج	حزب الشيوعي الجزائري
سل	سلسلة

* ثانياً: باللغة الفرنسيــة :

P	Page
P.C.F	Parti communiste francais
C.G.T	Confederation générale du travail
A.M.O	Association des oulémas musulmans algeriens
P.P.A	Parti du peopl algérien
A.M.L	Amoureux de l'affirmation et de la liberté
M.T.L.D	Movement pour le trionphe des libertés démocratiques
U.D.U.A	Unio démocratique du manifeste algérien
O.S	Organization special
F.L.N	Front de liberation nationale
A.L.N	Armée de liberation nationale
C.N.R.A	Le comité nationale de revolution algérienne
C.R.U.A	Le comité révolutionaire d'unité et d'action
C.C.E	Le comité de coordination et l'exécution

المقدمة

مقدمة:

إن المتمعن في تاريخ الشعوب يدرك جيدا حاجته إلى الاستعانة بالمصادر التاريخية الأساسية التي يتوجب الرجوع إليها والاعتماد عليها، وهذا لأهميتها وقيمتها التاريخية في تدوين الحقب المتتالية للأمم والمذكرات التاريخية في أبرز تلك المصادر إن لم نقل أهمها، حيث أن المذكرات الشخصية تترك لنا مسيرة ونضال للعديد من الشخصيات ومن بين هذه الشخصيات شخصية "عمار أوزقان"

وهذه الشخصية البارزة في الحزب الشيوعي الجزائري لعبت دورا هاما، وهذا ما سنتناوله مذكرتنا الموسومة "دراسة كتاب الجهاد الأفضل كلمة حق عند سلطان جائر" وشملت الإطار الزمني (1936-1956) وهذه المرحلة مهمة في تاريخ الجزائر بين نهاية النضال السياسي والتوجه نحو العمل المسلح.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود إختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب منها ماهو ذاتي ومنها ماهو موضوعي :

أ/الأسباب الذاتية :

- الرغبة في دراسة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.
- الميل الشخصي لدراسة مسار الحركة الوطنية.
- الرغبة في التعرف على نشاط الأحزاب السياسية في الجزائر بعد نهاية ح ع 2.

ب/الأسباب الموضوعية :

- البحث في الحقيقة التاريخية في آثار شخصية عمار أوزقان.
- محاولة دراسة الحزب الشيوعي الجزائري وذلك راجع لاختلاف الدراسات فيه

- اخترت هذا الموضوع لأنه موضوع مهم في تاريخ الجزائر وهو الذي يكشف لنا النضال داخل الحزب الشيوعي.

- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية من خلال دراستنا للموضوع لإتاحة للطلبة بالاطلاع على الدراسة خلال السنوات القادمة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع محل الدراسة في الإضافات التي يمكن أن يقدمها هذا العمل :

- الوصول إلى مجموعة من الإجابات حول الإشكالية المطروحة لإثراء الرصيد المعرفي.

- توجيه الباحثين لمثل هذه الكتابات التي يمكن استخدامها كدراسات أكاديمية وعلمية لمثل هذه الفترة التي تسبق الثورة الجزائرية ونضال الشعبي متمسك بمبادئ متناولين مواضيع معينة أو كدراسة تحليلية نقدية للمصدر بحد ذاته.

- أنه من الدراسات المعاصرة التي تضع تصور لأهم محطات في تاريخ الجزائر المعاصر.

- أنه يفسر صعوبة القضايا المهمة التي ارتبطت بتاريخ الجزائر في فترة النضال السياسي.

- هذه الدراسة هي مساهمة تضاف إلى باقي الدراسات الأكاديمية حول الحزب الشيوعي ودور عمار أوزقان فيه.

الإشكالية:

تتمحور الدراسة حول إشكالية رئيسية هي :

- فيما تمثلت مظاهر مساهمة عمار أوزقان في النضال الوطني داخل الحزب الشيوعي من خلال مذكراته؟

ولا يتم الإجابة عن هذه الإشكالية إلا إذا أجبنا عن الأسئلة الفرعية التالية :

- من هو عمار أوزقان؟
- وما هو دوره في الحزب الشيوعي؟
- ما علاقة عمار أوزقان بالحزب الاستقلالي والاتجاه الإصلاحي؟
- فيما تجلت مواقف عمار أوزقان من قضايا عصره؟
- ما موقف عمار أوزقان من اندلاع ثورة 1954؟ وما دوره فيها؟

الدراسات السابقة:

- من الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي:

- 1/ صباح صديقي، سيرة ونضال عمار أوزقان من خلال مذكراته (1910-1981) مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب المعاصر جامعة خميس مليانة 2020/2019، اعتمدت على المصادر الأساسية لكتابة تاريخ الجزائر، التي تناولت فيه الكتابات التاريخية الفرنسية ثم الأرشيف والشهادات الحية والمذكرات الشخصية لكنها تناولت ترجمة لشخصية "عمار أوزقان" ودوره في الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه من القضية الوطنية.

- وهيبة مصباح، و زهية بسكري، الحزب الشيوعي الجزائري وثورة التحرير (1954-1956) مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة خميس مليانة، 2017/2016

- إيمان سعودي، الحزب الشيوعي الجزائري (1936-1956) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص الوطن العربي المعاصر، جامعة المسيلة 2019/2018

- سارة كعواش، وزريمش عائدة، الحزب الشيوعي الجزائري (1936-1956) مذكرة شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة قالمة، 2020/2019م

- تناولت هذه الدراسات ارهاصات وتأسيس الحزب الشيوعي الجزائري ودور "عمار أوزقان" فيه من (1936-1956) لكنها لم تتناول التكوين الاجتماعي والثقافي للمناضل السياسي "عمار أوزقان"

المنهج المتبع في الدراسة:

- اتبعنا في هذه الدراسة على منهجين علميين:

أ- **المنهج التاريخي الوصفي:**

سرد الأحداث التاريخية بطريقة كرونولوجية لفهم الأحداث بتسلسل ووصف شخصية عمار أوزقان وكشف الغموض على بعض جوانب حياته واتجاهه الفكري والسياسي.

ب-**المنهج التحليلي النقدي:**

استعملناه لتحليل الوقائع من خلال دراستنا للمادة العلمية وتحليلها ثم نقدها وتمحيصها وإعادة تركيبها للوصول إلى حقيقة ترجمة شخصية أوزقان وإيديولجيته داخل الحزب الشيوعي ومقارنة التيارات في تلك الفترة بمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بالاعتماد على المصادر.

الخطة المعتمدة في الدراسة:

تتكون هذه الدراسة من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وعززنا دراستنا بمجموعة من الملاحق من شأنها أن تزيد من توضيح بعض الأفكار وتتصل اتصالا وثيقا بمحتوى الموضوع.

- تناولنا في المبحث الأول المعنون بطاقة قراءة كتاب الجهاد الأفضل حيث تطرقنا إلى أهم محطات حياة عمار أوزقان الاجتماعية، الثقافية، والسياسية، ثم قمنا بدراسة مذكرته ظاهريا وباطنيا، واعتمدنا في نقد وتقييم الكتاب من خلال جملة من المصادر والمراجع.

- أما المبحث الثاني المعنون عمار أوزقان والحركة الوطنية الجزائرية (1935-1953)، وتطرقنا إلى دور أوزقان في تأسيس وتطور الحزب الشيوعي الجزائري وعلاقة هذه الشخصية بتيارات الحركة الوطنية وموقفه من بعض قضايا عصره.

- وفي مبحث الأخير تحت عنوان عمار أوزقان والثورة التحريرية (1954-1956) ،حيث درسنا فيه التحضيرات الأولى قبل اندلاع الثورة وانطلاقتها، وموقف الحزب الشيوعي من الكفاح المسلح، ومدى مساهمة هذه الشخصية في مؤتمر الصومام.

- **عرض أهم المصادر:**

- اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة نذكر منها:

- مذكرة الشريف ولد حسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال من (1830-1962)

ساعدتنا في التعرف على تعليم وتكوين عمار أوزقان وشرح بعض الشخصيات الفاعلة في الحزب الشيوعي الجزائري وشخصيات الثورة التحريرية.

- كتاب محمد تقية، الثورة الجزائرية حيث ساعدنا في معرفة تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري وموقف الشيوعيين من القضية الوطنية الجزائرية.

- كتاب شارل روبير وأجرون، تاريخ الجزائر المعاصر من الانتفاضة إلى حرب التحرير أفادنا في معرفة العلاقة بين أوزقان ونجم شمال إفريقيا وحركة انتصار الحريات الديمقراطية.

صعوبات الدراسة:

وكأي بحث في طور الانجاز يتلقى صاحبه صعوبات إلا أنها لم تقلل من عزيمتنا في إتمامه تمثلت في:

- نقص الشهادات الحية التي كانت سبب في عدم التواصل لإجراء مقابلة شخصية حول موضوع دراستنا.

- صعوبة التحصل على الوثائق الأرشيفية وقلة الكتابات التاريخية التي تتناول الحياة الاجتماعية والثقافية لشخصية عمار أوزقان :

- صعوبة ترجيح مصطلحات وأحداث اختلف ذكرها في بعض المصادر.

- صعوبة في فهم المصطلحات الشيوعية في مذكراته.

- صعوبة تحقيق التوازن في المباحث بسبب نقص المادة العلمية.

- ضيق الوقت وعدم القدرة على التنقل.

وفي الأخير نقول أن موضوعنا يبقى مقترحا لمن يريد البحث فيه ونتمنى أن يفيد ولو بالقليل لدراسة أو الباحثين حول هذا الموضوع.

المبحث الأول

بطاقة قراءة لكتاب" الجهاد الأفضل"

المطلب الأول : شخصية الكاتب

المطلب الثاني : دراسة كتاب

المطلب الثالث: نقد وتقييم الكتاب

المطلب الأول: شخصية الكاتب

01: مولده و نشأته.

ولد عمار أوزقان[1] في 07 مارس1910، ببلدية الجزائر الوسطى ولاية الجزائر، والده محمد بن علي و أمه وانجلي فروجه بنت عمار، تزوج يوم08 مارس 1944 مع عكاوي صليحة بالجزائر الوسطى.[2]

نشأ عمار أوزقان من عائلة ميسورة الحال، و هم فلاحين قبائل الأصل في منطقة العزازقة.[3]القبائل الكبرى بمدينة الجزائر ، كانت تملك أراضي شاسعة قبل مصادرتها من طرف السلطات الاستعمارية، و فرضت ضرائب مرتفعة[4]،ففرضت عليهم غرامة حربية تفوق عشر أو اثني عشر مرة مبلغ الغرامة السنوية الذي قدر بـ:10238000 فرنكا.[5] و حجز أملاك القبائل المتمردة،[6]و ترحيلهم إلى المناطق القاحلة الأقل خصوبة.[7]

ذكر لويس رين[8]في تقريره حول سياسة الحجز الذي أعده في 08 نوفمبر1881، عندما أصبح مديرا لشؤون الأهالي جاء فيه:« مهما اختلفت صوره، من حجز جماعي أو

---

[1] انظر الملحق رقم(02)، ص 101.

[2] انظر الملحق رقم(03)، ص 102.

[3]– **العزازقة :** هي منطقة تابعة للقبائل تيزي زوزو، تمتد من الشرق مدينة الجزائر، و تمتد على ساحل البحر من وادي سيبا و إلى وادي أعزيون، و تحدها من ناحية الجنوب هضاب سطيف كانت تسمى سيبا و الأعلى، أصبحت بلدية مختلطة وفق قانون تم صدوره يوم 25 اوت 1880 **ينظر**: مزيان سعيدي ، **السياسة الاستعمارية الفرنسية في منطقة القبائل و مواقف السكان منها(1871–1914)**، ج2، د.ط، د.س.خ، الجزائر، 2010، ص 34.

[4]– إيمان النمس، **دور النقابات العمالية في صنع سياسة الحماية الاجتماعية في الجزائر دراسة مرحلة التعددية النقابية**، دار ناشري للنشر الإلكتروني، د.س،2014،ص52.

[5]– السعيدي، المرجع السابق، ص67.

[6]– شارل روبير أجرون، **المسلمون الجزائريون و فرنسا (1871–1919)**، تعريب م، حاج مسعود و أ.بكلي، ج1، دار الرائد للكتاب، الجزائر،2007، ص52.

[7]– النمس، المرجع السابق،ص52.

[8]– **لويس رين:** هو لويس ماري رين، ولد بفرنسا سنة1838، تقلد عدة مناصب هامة منها: قائد الفرقة المدفعية في الجيش، رئيس المصلحة المركزية لشؤون الأهالي في الحكومة العامة، مستشار سابق للحكومة الفرنسية، نائب رئيس

إسمي فإن الحجز هو اختصار إجراء يتقرر في الديوان لمنح الأرض للمستوطنين و لكنه لا يسلط العقاب على من ارتكب جناية أكبر، و يمتد إلى الأبرياء ليحفر خندقا من الحقد بين المستوطنين و الأهالي و يدفع إلى الإجرام) و يحمل في مضامينه مسبات جديدة للانتفاض، عندما تتكون هنا و هناك مجموعات من المنبوذين، لم يعد لهم من شيء يخسرونه[1]».

انتشرت التمردات الشعبية منها ثورة 1871[2]، ضد الفرنسيين الذين اشتغلوا بالاستيلاء على الأراضي[3]، و إصدار السلطات الفرنسية مراسيم أباحث فيهم اغتصابات تلك الأراضي و توطين أبنائها، و محاربة المقاومين[4]، سبب مشاركتهم في الانتفاضات الشعبية المختلفة وسلمتها بالمجان إلى المعمرين الأوروبيين.[5]

وضعت الإدارة الاستعمارية حراسة قضائية، و أسلوب لنزع الملكية من الملاك الذين نزحوا من الأراضي القبائلية[6]،مما أدى إلى استقرار الأوضاع لصالح الاستعمار من الناحية السياسية و سيطرته على جل المنافذ الإدارية و الاقتصادية[1].

الجمعية التاريخية الجزائرية، ضابط جوق الشرق، اعتبر لويس رين من بين العسكريين الفرنسيين الأكثر دراية بالجانب الإسلامي في الجزائر و بمسائل القبائل. **ينظر**: مجدوب موساوي، **الزوايا و الطرق الصوفية بالصحراء الجزائرية عند لويس رين**،(محلة العبر للدراسات التاريخية و الأثرية، المجلد 3، العدد1، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة،2020،ص294.

[1]– أجرون ،المرجع السابق،ص71.

[2]– **ثورة1871:** بدأت بوادر هذه الثورة في شهر جانفي1871 بتمرد الصبايحية في زمالاتهم، قرب بوغار و في الطارف وعين القطار و بوحجار، سوق أهراس بشرق البلاد، أعلنت بصفة رسمية يوم16مارس 1871 من طرف باشاغا مجانة، الحاج محمد المقراني و أصبحت ثورة شعبية عندما أعلن الشيخ الحداد الجهاد في صدوق يوم08 افريل1871، و امتدت هذه الثورة عاما كاملا و انتهت يوم 20 جانفي 1872. **ينظر**: يحي بو عزيز، **ثورة1871(دور عائلتي المقراني و الحداد فيها)**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر،1978،ص67.

[3]– محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،1999،ص17.

[4]– ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي(1830–1954)**،ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1998،ص21.

[5]– الزبيري، المرجع السابق،ص17.

[6]– أحمد حسين السليماني، **نزع الملكية العقارية للجزائريين(1830–1871)**،العدد5، جامعة الجزائر، 10 مارس 2002 ، ص ص123–125.

رسمت السياسة الاستعمارية لنفسها اسم سياسة " التجهيل و التفقير"[2]، و تطبيق قانون الأنديجينا[3]، من جهة كانت تعيش الجزائر أوضاعا مزرية بعد اغتصاب المستعمر لأراضي الفلاحين الجزائريين، أصبحوا مجرد خماسين أو أُجراء موسميين ، يعيشون من أعشاب و نباتات الطبيعة[4].

كانت مغارس الكروم و الحوامض قد أنشئت على حساب زراعة الحبوب ، من قمح ، و شعير، و أرز، و سائر أنواع الحبوب الغذائية، على الرغم من تطور منتوج الحبوب من سبعمائة ألف قنطار سنة1931 إلى مليونين و سبعمائة و ستة عشر ألف قنطار سنة1950، احتل المرتبة الثانية في قائمة الصادرات بعد الخمور التي تنتج بمعدل16 مليون هكتار سنويا، يستفيد الكولون من أخصب أراضي المستعمرة حوالي ثلاثة ملايين هكتار[5].

02: تعليمه و تكوينه.

زاول عمار أوزقان دراسته الابتدائية بالمدرسة القرآنية بمقسط رأسه ، بين الخامسة و السادسة من عمره، ثم التحق بالمدرسة الفرنسية[6].

كان التعليم العربي الإسلامي يعطى في مؤسسات تعليمية تلك الأماكن التي يتلقى فيها طالب العلم عن شيخه أو مربيه العلم النافع[1]، كالكتاتيب القرآنية [2]، و المساجد و الزوايا[3]

---

[1]– النمس، المرجع السابق ،ص52.

[2]– أحمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، منشورات الدراسات العليا التاريخية و الفلسفية، قسنطينة،2008،ص140.

[3]– **قانون الأنديجينا(code de l'indigène):**صدر هذا القانون في 26 جوان 1887، و هو عبارة عن مجموعة من النصوص الاستثنائية التي فرضت على الشعب الجزائري منذ1847 حيث يقتضي بإظهار الطاعة العمياء للمستوطنين و بقي القانون ساري في 1944، كان أداة إرهابية لقمع الجزائريين المسلمين شبه(بقانون العبيد) **ينظر**: صالح فركوس، **تاريخ الجزائر**، دار العلوم ،عنابة،2005،ص400.

[4]– الزبيري، المرجع السابق،صص18،17.

[5]– نفسه ،ص ص19،18.

[6]– محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة الى الحرب من أجل الاستقلال(1830–1962)**،دار القصبة للنشر، الجزائر،2010،ص37.

التي تعد أماكن للخلوة و العبادة في المدن و الأرياف [4]،بالإضافة إلى المدارس المغربية الفرنسية بداية من سنة(1836 الى1850).

إن الأطفال المترددين على الكتاتيب كانت تتراوح أعمارهم ما بين السادسة و الرابعة عشرة[5]، ليحفظو بعض السور من القرآن الكريم، و مبادئ في العبادات بالإضافة إلى القراءة والكتابة بطريقة تقليدية، بحضور المؤدب و استعمال الأدوات(اللوحة، و قلم القصب، و دواة السمق، و الطين و العصا، و الجلوس المربع)، و كتابة الآيات ثم حفظها بصوت واحد بين الأطفال، و في نهاية الحصة تمحى الآيات بعد أن ترسخ في الذاكرة[6].

أثبتت الإحصائيات أن عدد الزوايا تفوق عدد المساجد و المدارس[7]، حيث أشارت المصادر أنها بلغت حوالي ثلاث مائة و تسعة و أربعون زاوية بها ألفان و مائة و تسعة و

---

[1]– نصيرة زمرلين، **التعليم الإسلامي في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي(1830–1962)** ،الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر،2007–2008،ص16.

[2]– **الكتاتيب القرآنية:** هي جمع كتاب أي مكان تعليم الكتابة و غالبا ما كان عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه، أو غرفة في منزل، أو خيمة مصنوعة من وبر الجمال في صحرائنا المترامية الأطراف، و تسمى بالعامية "مسيد" و هو تابع لمسجد أو ضريح ولي في المدن و القرى، كانت توجد بيوت في الأرياف تسمى "الشرية" يلتحق بها الصبيان و يشرف عليها المؤدب. **ينظر:** محمد بن شوش، **التعليم في الجزائر ابان الاحتلال الفرنسي(1830–1870)**، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر،، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر،2007–2008ص09.

[3]– **الزوايا:** عرّف الشيخ البشر الإبراهيمي الزاوية أنها:« هي مراكز مشايخ الطرق الصوفية، و قد كانت بل الاستعمار الفرنسي تقوم بجانب من التعليم الديني لكن الاستعمار سخرها حتى أصبح معظم القائمين عليها مطاياه يرتكب الموبقات باسمهم» **ينظر:** محمد البشير الإبراهيمي، **عيون البصائر1** سلسة 2،ط2، الجزائر،1975،ص244.

[4]– إبراهيم مياسي، **مقاربات في تاريخ الجزائر(1830–1962)**، غرناطة للنشر، الجزائر،2013،ص85.

[5]– أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي،(1500–1830)**،ج1،ط1، الغرب الإسلامي، بيروت،1998،ص332.

[6]– سعد الله، **ت،ج،ث**،ج3،ص36.

[7]– سعد الله، **ت.ج.ث**،ج1،المرجع السابق، ص266.

أربعون طالبا و سبعة و خمسون معلما[1]، بعد سنة1846 لم يبقى منها إلا زاوية كانت تتعهدها أموال الأوقاف قبل مصادرتها.

أما الكتاتيب فقد أشارت المصادر إلى وجود ثلاثة آلاف كتابا قبل الاحتلال الفرنسي[2]، و بهذا قدرت نسبة الذين كانوا يتقنون القراءة و الكتابة من الجزائريين في نواحي تلمسان حوالي 40 زاوية وفي الجزائر العاصمة 100 مدرسة[3].

قطع التعليم العربي شوطا بهاته الشاكلة ، إلا أن فرنسا الاستعمارية لما رأت نجاحه حاولت تدمير ما وصل إليه التعليم في الجزائر، فقد بقي عدد ضئيل من المدارس القديمة بسبب الهدم و التحويل عن الغرض الأصلي[4].

عملت على نشر الجهل و الأمية، و تعليم اللغة الفرنسية، خصوصا أن هذا التعليم كان يقوم في مكتب صغير مفتوح على الشارع و كل المارة يشاهدون ما يجري[5].

– تدهور التعليم في الجزائر بالاستيلاء عل الأوقاف و هدم المساجد، و كل ما هو مرتبط بالمدارس القرآنية من زوايا و أضرحة، حيث تشير الإحصائيات سنة1851 بلغ عدد المدارس القرآنية في الريف حوالي 851 مدرسة و درس فيها حوالي10،925 تلميذ[6].

– بلغ عدد الزوايا سنة 1871 حوالي ألفين(2000) زاوية موزعة على القطر الجزائري[7].

---

[1]– بن شوش، المرجع السابق،ص10.

[2]– سعد الله، ت.ج.ث،ج3،المرجع السابق، ص36.

[3]– الطاهر زرهوني ، **التعليم في الجزائر بعد الاستقلال** ، موفم للنشر، الجزائر،1993،ص14.

[4]– سعد الله، **ت. ج .ث** ،ج3،المرجع السابق، ص22،23.

[5]– أم كلثوم يوسفي و آخرون، المدارس **القرآنية و دورها في تطوير الكفاءة اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي**، شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار،2019–2020،ص15.

[6]– سعد الله، **ت.ج.ث،ج3**،المرجع السابق، ص46.

[7]– زرهوني، المرجع السابق،ص14.

كان التعليم الابتدائي سنة1830 في نفس مستوى التعليم الفرنسي، فقد ذكر: «أن التعليم الابتدائي في الجزائر، في نفس السنة كان أكثر انتشارا مما كنا نظن عموما. و كان معدل الأفراد الذكور الذين يتقنون القراءة و الكتابة مماثلا على الأقل، للمعدل السائد في أريافنا سنة1845، في نفس الوقت ، كان ما بين ألفين و ثلاثة آلاف شاب يترددون على المدارس، في شتى أنحاء البلد، لمتابعة الدراسة الابتدائية. و كان ما بين ستمائة إلى ثمانمائة يتلقون دروسا في العلوم و الحقوق و الفقه.»[1]

ذكر شارل اندري جوليان[2] سنة 1830 كانت في الجزائر 36 مدرسة ابتدائية تدرس باللغتين العربية و الفرنسية: (1300 تلميذ مسلم).

– في 14 جويلية 1850[3] أصدر مرسوم بتأسيس المدارس العربية الفرنسية، فأنسأ الفرنسيون حوالي 36 مدرسة و في 30 سبتمبر 1830 صدر مرسوم إعادة تشكيل المدارس العربية الفرنسية[4]، التحق بها المسلمين و كان التلاميذ يحفظون القرآن بطريقة عصرية[5]، و دراسة مواد اللغة الفرنسية تاريخ فرنسا و جغرافياتها و علومها، و إدخال إصلاحات و تنظيم المدرسة الإصلاحية بإدخال العلوم الأخرى إلى جانب حفظ القرآن.

– يرتبط ظهور التعليم الحر في الجزائر بظهور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و يعرفونه على أساس انه التعليم الذي انشأته الجمعية[6]. لكن الحقيقة أن أول المدارس الحرة

---

[1]– أجرون، المرجع السابق، ص ص 582،583.

[2]–**شال اندري جوليان**: ولد بمدينة(caen) الفرنسية عام 1891 و توفي عام 1991، مؤرخ و صحافي فرنسي مختص في شؤون المغرب العربي، و درسّ في معهد الدراسات السياسية بباريس، و في المدرسة القومية للإدارة في السوربون، انتقل و هو في الخامسة عشرة من عمره ليعيش في الجزائر، و بعد حصوله على شهادة البكالوريا، عمل كاتبا بمحافظة وهران.
ينظر: وجيه الكوثراني، **تاريخ الجزائر**، المركز الوطني للدراسات و الأبحاث و دراسة في السياسة،ط2، الدوحة، قطر،2013،ص160.

[3]– أجرون، المرجع السابق،ص585.

[4]– نفسه، ص594.

[5]– سعد الله ،ج3،المرجع السابق،ص37.

[6]– محمد الحسن فضلاء، المسيرة الرائد للتعليم الحر بالجزائر،ج3،ط1،دار الامة،الجزائر،1999،ص15.

ظهرت قبل ذلك في مطلع القرن العشرين، و أولها المدرسة "الصديقية" التي أسسها عباس بن حمانة[1] بمدينة تبسة سنة1913، و التي تعتبر أول مدرسة نظامية حرة في الجزائر[2]. لكنها نشطت بعد الحرب العالمية الأولى و كان لها أهمية كبيرة لربط التعلم مع المدارس الابتدائية الجديدة[3].

انتشرت سنة1850 فكرة التعليم المزدوج ، تدرس فيه اللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية، و من جملة القوانين جعل هذه الأخيرة لغة أجنبية في الجزائر[4].

عرف التعليم تطورا إيجابيا إلى غاية السنوات(1856-1857) حوالي(1.200تلميذ) ثم تراجع إلى غاية 1863 قدر عدد التلاميذ(360 تلميذ)، ثم تطور إيجابيا بين سنتي (1864-1865)، في هذه السنة افتتحت مدارس في الجزائر لتكوين المعلمين بالإضافة إلى إنشاء مصلحة تفتيش خاصة بالمدرسة العربية-الفرنسية.[5]

أما في سنة 1869 صارت المدرسة العربية- الفرنسية شبه مهجورة، و لم تتوصل المدارس المختلطة إلى استقبال التلاميذ المسلمين.[6]

---

[1]- **عباس بن حمانة:** يعتبر من مناضلي الحركة الوطنية الذين اهتموا بالتعليم، و لهذا قام بتأسيس الجمعية الصديقية الخيرية للتربية الإسلامية و التعليم العربي و الإصلاح الاجتماعي سنة1913، و في نفس الوقت أسس مدرسة قرآنية لكن ازدياد نشاط الجمعية و اتساعها الفكري جعل الإدارة الاستعمارية تقدم على حلها و إغلاق المدرسة بعد تسعة أشهر من تأسيسها و اغتياله سنة1914 **ينظر:** عادل نويهض، **معجم اعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، دس ،ص123.

[2]- محمد صالح ناصر، **القيم الإسلامية في نظام التعليم بوادي ميزاب**، معهد الحياة نموذجا، العدد1، جانفي،1998،ص72.

[3]- أجرون، المرجع السابق،ص602.

[4]- الزبيري، المرجع السابق،ص51.

[5]- أجرون، المرجع السابق، ص ص 586،587.

[6]- نفسه، ص589.

إذ نشر فكرة المدارس الابتدائية الفرنسية في الجزائر كان سنة1862، فقد اثرت الإصلاحات على التعليم القرآني للانتقال من المدرسة القرآنية الى المدرسة الفرنسية.[1]

من خلال نشاط هذه المدارس العربية الفرنسية تظهر بأنها جزائرية عربية إسلامية لكن حقيقتها كانت تجهيلية مهمتها منافسة التعليم الجزائري الذي استمر في الكتاتيب و المساجد و الزوايا.

بلغ عدد الجزائريين المزاولين المدارس الابتدائية حوالي أربعة مائة و ثلاثة و تسعون مدرسة يتردد عليها ستة و ثلاثون ألف طفل جزائري فقط ، تلقوا تكوينهم على الطريقة الفرنسية، التحق بها عمار أوزقان بعد تلقي تعليمه الأول بالمدرسة القرآنية.[2]

تأثر عمار أوزقان بحركة الأمير خالد[3]،كأول تجربة سياسية في الجزائر المعروفة ب" حركة الشبان الجزائريين[4]،طالب الأمير خالد بالاستقلال الكامل للجزائر، و بضرورة إصلاح حال الجزائريين، بعد ما تنكرت فرنسا لمبدأ تقرير المصير، جمع هيئة سياسية " وحدة النواب

[1]– سعد الله، ج3، المرجع السابق، ص53.

[2]– ولد الحسين، المصدر السابق،ص37.

[3]–**الأمير خالد:** هو خالد الهاشمي بن عبد القادر (الأمير)، ولد بدمشق في 20 فيفري1875، انهى دراسته الابتدائية بمدينة مولده أين تعلم اللغة العربية و الفرنسية، ثم تابع دراسته الثانوية بباريس في ثانوية" لويس الكبير" بعد عودة عائلته إلى الجزائر، في 1892 دخل الاكاديمية العسكرية "سان سير" و تخرج مها في 1897، في 1908 تمت ترقيته برتبة نقيب و في 1913 شارك في الحرب العالمية(1) و انسحب من الجيش الفرنسي في 1919 ليستقر في الجزائر. يعتبر مؤسسا للحركة الإصلاحية. **ينظر:** ولد الحسين، المصدر نفسه، ص29.

[4]–**حركة الشبان الجزائريين:** هم بعض المثقفين الجزائريين ذوي التكوين الفرنسي، الذين صاغوا في بداية القرن العشرين مجموعة من المطالب الحقوقية التي تخص أبناء و طنهم، و تطابقت عباراتهم المستعملة مع تلك التي استعملتها الشبان التونسيون، و التي كان يتحدث بها الشبان الأتراك أو الشبان المصريون، و لذلك تمت تسميتهم بهذا الاسم. **ينظر:** فتيحة سافر، **حركة الشبان الجزائريين ظهورها و تطورها فيما بين 1900–1930**، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة أحمد بن بلة، وهران،2015–2016، ص156.

المسلمين" و أسس لها صحيفة "الإقدام"[1]، و مادى بإلغاء سائر الأحكام الاستثنائية كغاية قيام الحركات الوطنية الكبرى[2]،و سعى للدفاع عن القضية الجزائرية وفق الإيديولوجية التي اكتسبها عبر مراحل تكوينه[3].

03:آراءه السياسية و الفكرية.

أ/ آراءه السياسية:

بدأ عمار أوزقان الممارسة السياسية في سن مبكرة في الثالثة عشر من عمره بالبريد و المواصلات[4]، و اشتغل منذ طفولته ببيع الجرائد إلى أن حصل على منصب عامل تليغراف و موزع بريد بمصالح البريد، سجل بدايته في النشاط السياسي و النقابي[5]، بتأسيسه فرعا نقابيا بمصالح البريد في1927[6]، فقد ظهرت أول حركة نقابية[7] في الجزائر سنة 1880.

و ارتفع النقابيين الجزائريين عدد المهاجرون الجزائريين نحو فرنسا بين سنتي(1912-1923)، شكلت فرنسا نواة للمناضلين و ارتبط نضال حركة العمال الجزائريين بفرنسا بتوجه

---

[1]-**جريدة الإقدام:** (1919-1923) أصدرها الامير خالد في فبراير 1919، مع زملائه ،الصادق دندان و الحاج عمار، كانت ناطقة باللغة الفرنسية و بعد انقسام النخبة في سنة 1920، اصبحت ناطقة باللغتين العربية و الفرنسية، تولى الامير خالد الإشراف على القسم العربي. **ينظر:** أحمد مريوش، **محاضرات في تاريخ الجزائر190-1954**،ج2،ط1، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر،2013،ص96.

[2]- المدني، المرجع السابق، ص ص122،123.

[3]- صباح صديقي، **سيرة و نضال عمار أوزقان من خلال مذكراته(1910-1981)** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ مغرب عربي معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان -2019-2020،ص27.

[4]- عمار أوزقان، **الجهاد الأفضل "كلمة حق عند سلطان جائر**، ت: ميشال سطوف، دار القصبة للنشر ،الجزائر،2005،الواجهة الخلفية للكتاب.

[5]- عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام و شهداء و ابطال الثورة الجزائرية**،ط1، الجزائر، 2009،ص45.

[6]- ولد الحسين، المصدر السابق،ص37

[7]- **الحركة النقابية:** عرفت بأنها جمعية تشكل للأغراض المساومة الجماعية بشأن شروط العمل و لرعاية مصالح أعضائها الاقتصادية و الاجتماعية عن طريق الضغط على الحكومات و الهيئات التشريعية اللجوء الى العمل السياسي في بعض الحالات **ينظر:** عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**،ج6،ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت-لبنان،1990،ص604.

استقلالي نتج عنه نجم شمال إفريقيا1926[1]الذي جمع العمال الجزائريين[2]. و شارك في المظاهرات لمحاربة الإمبريالية [3]و الفاشية[4].

فكان الصراع الإيديولوجي الذي عرفته الحركة العمالية[5] الفرنسية بعد نهاية الحرب العالمية1. بين التيار الإصلاحي بزعمة "ليون جوهو" دعا إلى التواجد في كل المنظمات الدولية العالمية إلاّ المكتب العالمي للشغل.

نشط عمار أوزقان في مركز النقابة الكونفدرالية العامة للعمل الموحد (G.G.T.U)[6]" المنظمة الوحيدة التي جمعت العمال الأوروبيين و المسلمين رغم قوانين الفقر المتابعة للمنصوين غير المواطنين[7]، كان فكرها منتشرا لدى عمال السكك الحديدية و وقفت معهم

---

[1]– عبد العزيز راجعي، **العمل النقابي في الجزائر خلال فترة ما بين الحربين (1919–1939) محطات و مواقف**، المجلة التاريخية ، جامعة قسنطينة2 عبد الحميد موهري، العدد 4،سبتمبر 2017،ص168.

[2]– عبد القادر جغلول، **تاريخ الجزائر و المغرب العربي**، تر: فضيلة الحكيم و فيصل عباس،مج01،ذاكرة الناس، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر،2013،ص307.

[3]–**الإمبريالية:** مرحلة متطورة من الرأسمالية، لها مظاهرها السياسية و العسكرية و الاقتصادية سادت الوضع الدولي في العصور الحديثة، جوهرها التوسع و الهيمنة، و يمتد بعدها التاريخي الى ظاهرة الإمبراطوريات التوسعية إبان العصور القديمة كذلك ترتبط بالاستعمار و الرأسمالية **ينظر**: فراس البيطار، **الموسوعة السياسية و العسكرية**،ج1، دار أسامة للنشر، الأردن،2003، ص21.

[4]– **الفاشية:** ترجع بداية الفاشية الحديثة إلى نابليون الأول الذي حكم فرنسا في أواخر القرن18، و أوائل القرن20 م، وتتصل كلمة الفاشية في الأصل برموز السلطة الرومانية القديمة، و استحدث موسوليني المصطلح عام 1919 **ينظر**، البيطار ، نفسه،ص134.

[5]– **الحركة العمالية:** هي اتحادات و نقابات العمال في كل مكان و قد تتحول إلى حزب سياسي مثل "حزب العمال البريطاني" ، و هي تؤيد الديموقراطية و لا تعترف بالأساليب"militancy" التي تتبعها الحركات الشيوعية. **ينظر**: إسماعيل عبد الكافي، **الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية**، مؤسسة كتب عربية للنشر، الأردن،2005، ص168.

[6]– **الكونفدرالية العامة للعمل الموحدا(confédération générale du travail union):** تجذرت خلال العشرينيات من القرن20 لدى عمال السكك الحديدية، و يغلب على هذا التيار المناهض للاستعمار، و كانت لهذه الأخيرة مزايا عديدة بالنسبة للعمال الجزائريين المسلمين. **ينظر**: عبد الحفيظ إقنان، **نشأة و تطور الحركة العمالية في الجزائر(1912–1962)**، رسالة دكتوراه طور ثالث في التاريخ الاجتماعي للجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ و الآثار جامعة محمد لمين دباغين، سطيف،2020–2021، ص117.

[7]– أوزقان، المصدر السابق، ص58.

من أجل كسب العمال الجزائريين و رفضهم الاستغلال الاستعمار الشعوب[1]، و لذلك تعاطف العمال الجزائريين مع الأفكار الشيوعية ضد الإمبريالية، فقد دعا "لينين"[2] إلى إشارة الحرب في كل المستعمرات في1920[3].

ذكر عمار أوزقان في مذكرته:« إنه الدور الذي اطلعت به(G.G.T.U) النقابي تحت التأثير الشيوعي يقرن الكفاح من أجل الخبز، مع المعركة من اجل الديموقراطية و معها هدف الاستقلال الوطني للجزائر.»[4]

انخرط عمار أوزقان في حركة الشبان "الشيوعيين"[5] في 1930، ليصبح أمينا عاما بالحزب على مستوى العاصمة ، و شارك بمؤتمر الحركة اليسارية و الأممية الاشتراكية في موسكو في أوت 1935، بقبول المنظمة الجزائرية للحزب الشيوعي الفرنسي كحزب مستقل،

---

[1]– إقنان، المرجع السابق، ص117.

[2]– **لينين:** فلاديمير إلنش(1870–1924): قائد الثورة السوفياتية و مؤسس الاتحاد السوفياتي، اضاف إلى النظرية الماركسية دراسة هامة الاحتكار و الإسهار و الحزب و القومية و التحالف بين العمال و الفلاحين و الثورة الثقافية ، و الديموقراطية المباشرة حتى أصبحت النظرية الماركسية تسمى النظرية اللينية الماركسية. **ينظر:** عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**،ج5، ط2، المؤسسة العربية للدراسات و النشر،1990،ص603.

[3]– راجعي ، المرجع السابق،ص521.

[4]– أوزقان، المصدر السابق،ص58.

[5]– **الشيوعية:** مجموعة أفكار و عقائد و رؤى اشتراكية ، ثورة ماركسية تنادي بضرورة حتمية إطاحة بالنظام الرأسمالي و إقامة مجمع المساواة و العدل في إطار أممي مرتكز على الملكية العامة لوسائل الإنتاج خالي من التصميم الطبقي و الاجتماعي **ينظر:** عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ج3، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت–لبنان،1979،ص534.

فقد لاحظ "موريس تهوريز"[1] أن جميع المناضلين النقابيين أعضاء اللجنة المركزية، يقدرون بأن الاجراء سابق أوانه[2]. و رأى أيضا ضرورة توحيد الجهود بين العمال و الشيوعيين[3].

حضر المؤتمر العالمي الثامن بالكومنترن"komintron" [4]الفرنسية[5]. و التحق بالحزب الشيوعي الفرنسي في الجزائر، و أصبح عضو باللجنة المركزية سنة1936، و كان له الدور الكبير في إنشاء الحزب الشيوعي المستقل الجزائري الذي ترعرع في أحضان الحزب الشيوعي الفرنسي، فقد أصبح المنخرطون في الحزب الشيوعي الجزائري قياديين ... في الكنفدرالية العامة للشغل و استمروا عام 1948[6]، شارك عمار أوزقان في المؤتمر الإسلامي ممثل للشيوعيين 1936[7]، و أصبح سكرتير للحزب و أحد أهم منشطيه و انتخب نائبا في الجمعية الوطنية[8].

---

[1]– **موريس تهوريز:** (1900–1964)، زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي، كان عضوا في الحزب منذ تأسيسه منذ 1920، ثم عضوا في مكتبه السياسي سنة1925، و بعدها ارتقى إلى الأمانة العامة للحزب سنة1930م. **ينظر:** أحمد منغور، **موقف الرأي العام الفرنسي منذ الثورة الجزائرية 1954–1952**، رسالة ماستر في تاريخ الحركة الوطنية، كاية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. قسم التاريخ، جامعة منتوري– قسنطينة،2005–2006،ص32.

[2]– أوزقان، المصدر السابق،ص60

[3]– إقنان، المرجع السابق، ص137.

[4]– **الكومنترن"komintron"**: هو التسمية التي أطلقت على الأممية الثالثة، و بما أن الكومنترن كان يتابع بحرص شديد جميع التطورات الجيوسياسية الحاصلة في العالم فإنه أوعز إلى القيادة السوفيتيين بضرورة التحقيق من حدة المطالب الاستقلالية التي يتمسك بها الجزائريون **ينظر:** عفرون محرز، **مذكرات من وراء القبور**،ج2،دار هومة، الجزائر،2010،ص120.

[5]– مقلاتي، المرجع السابق، ص45.

[6]– محمد قنانش، **النقابيون الجزائريون و المسألة الوطنية (1946–1956)**، رسالة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، قسم التاريخ و علم الآثار جامعة السانية، وهران،2011–2012،ص40.

[7]– ولد الحسين، المصدر السابق،ص37.

[8]– مقلاتي، المرجع السابق،ص45.

بعد ذلك أصبح رئيس تحرير جريدة الكفاح الاجتماعي (La lutte sociale)[1] و أصبح عضو في المجلس البلدي بالعاصمة 1937، و أصبح في 1945 أول نائب

كان عمار أوزقان في 1945 الأمين الأول للحزب الشيوعي الجزائري و في نفس الفترة، تم طرده من هذا الحزب، بسبب تغيير في مواقفه[2]، اقترب من جمعية العلماء المسلمين، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية[3]، التحق بصفوف الثورة سنة1955[4]، و عمل مساعد لعبان رمضان[5]، فقد كان أوزقان هو المهندس الرئيسي وراء برنامج جبهة التحرير الوطني منصة الصومام التي تم تبنيه في عام1956، اعتقلته السلطات الفرنسية في جانفي 1958، و ظل بالسجن إلى غاية استقلال الجزائر[6]، تقلد عدة مناصب وزارية بعد الاستقلال حيث عين وزيرا للفلاحة في (1962-1963) ثم وزيرا للسياحة[7].

و في 19 جوان 1965 انسحب من الحياة السياسية[8].

ب/إنتاجه الفكري:

من أهم مؤلفات عمار أوزقان الجهاد الأفضل(le meilleur combat): سجل فيه مواقفه و تجاربه النضالية في الحزب الشيوعي الجزائري نشر عام1965 طبعته الأولى، كتبه

---

[1]- **جريدة الكفاح الاجتماعي(la lutte sociale):** صدرت هذه الجريدة بين سنتي(1909-1935)، و كانت خلفا لجريدة "العامل" التي صدرت بين سنتي(1906-1909) **ينظر:** رابح لونيسي و بشير بلاح و آخرون، **تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)**،ج1،دار المعرفة، الجزائر،2010،ص249، للمزيد أنظر الملحق رقم (04)،ص103.

[2]- أوزقان، المصدر السابق، الواجهة الخلفية للكتاب.

[3]- مقلاتي، المرجع السابق،ص45.

[4] - ولد الحسين، المصدر السابق، ص 37.

[5]- مقلاتي، المرجع السابق،ص45.

[6]- ولد الحسين ، المصدر السابق، ص37

[7]- محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عباد و صالح المثلوثي، د ط، موفم للنشر، الجزائر،2012،ص185.

[8]- مقلاتي، المرجع السابق،ص45.

أثناء سجنه في سجن فريسنس و هي مراجعة مفصلة لانفصاله عن الشيوعية و تبنيه لحظ سياسي قومي.[1]

كان عمار أوزقان ناشطا في الصحافة ، ثم أصبح رئيس تحرير جريدة الكفاح الاجتماعي[2]. الأسبوعية، أعد بارتيل حصيلة أعدادها: «تضاعفت مبيعات جريدةla lutte sociale)في خمس مرات، و زاد عدد المشتركين عشرة أضعاف، و ارتفع تعداد الحزب إلى أربعة اضعاف، و عوض توافد العرب على الحزب الخسائر المحتومة في عدد الأعضاء الأوروبيين بشكل كبير[3]».اصبح مديرا للثورة الإفريقية (Révolution africaine)من(1964-1965)[4].

- حرر عمار أوزقان "جريدة الجزائر الجديدة"«L'algérie Republiquaine[5]».

ألف كتاب الثائر السعيد(le révolutionnaire heureuse).

- جادل عمار أوزقان في صالح دمج التفكير الاشتراكي و الإسلامي، مشير إلى أن عدم توافقهم هو صورة خاطئة للنظرية الماركسية[6]،و إن تعاكسهم يعكس واقعا اجتماعيا و

---

[1]- المرجع نفسه،،ص45.

[2]-http://WWW.Wikipidia.Ovg

[3]- محمد تقية، **الثورة الجزائرية المصدر، الرمز و المآل**، ط خ، دار القصبة للنشر،الجزائر،2010،ص82.

[4]- ايمان سعودي، **الحزب الشيوعي الجزائري(1936-1954)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2018-2019،ص18.

[5]- **جريدة الجزائر الجديدة1946**: اللسان المركزي الحزب الشيوعي الجزائري، جريدة شهرية تهتم بالموضوعات السياسية، رئيس تحريرها "عمار أوزقان" و مديرها المسؤول" أحمد حمودي" ثم الحاج علي و هي نسخة جديدة لجريدة الكفاح الاجتماعي التي كانت تصدر باللغة الفرنسية لهذا الحزب في الثلاثينات، صدرت في جويلية من سنة 1946، و توقفت في سبتمبر من سنة 1955، و لم تكن منتظمة .**ينظر**: محمد بن صالح ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى1954**،ط2،ألفاديزاين للنشر، الجزائر،2006،ص261.**أنظر**: الملحق رقم (5).

[6]-**الماركسية** :هي نظرية الاشتراكية العلمية منسوبة إلى كارل ماركس، المنظم الرئيس للحركة العمالية الأوروبية في زمانه و قد عرفها على أنها موضوعا لصراعات إيديولوجية و بالتالي سياسية. **ينظر**: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة** ،ج5،ط2،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،1990،ص639.

اقتصاديا، يعبر عن علاقة معينة داخل البلدان المختلفة، نحتاج إلى نوع جديد من الجهاد لتحقيق الثورة الجزائرية و انتصار الديموقراطية الوطنية و العدالة الاجتماعية.[1]

– دعى عمار أوزقان إلى مجتمع متعدد الأجناس و من رواد تحرير المرأة و من الآراء التي تعبر عن أفكاره قوله: «الجزائر أمة في طور التكوين و شعبها سيكون خليطا من عناصر ذات أصول أوروبية و بربرية و عربية هؤلاء الذين انصهروا في جيل جديد، و لكن هذه الأمة لم تنضج بعد لتكوين الوطني، الحزب الشيوعي، هو الوحيد الذي بقي مرتبطا بسياسة الاندماج[2]».

بعد أن جمع افكاره و تجاربه النضالية في مذكرته" الجهاد الأفضل" توفي بتاريخ السادس مارس1981[3].

المطلب الثاني: دراسة كتاب

1: الدراسة الظاهرية:

مذكرة عمار أوزقان المعنونة " الجهاد الأفضل كلمة حق عند «سلطان جائر» و عنوانه الأصلي (le meilleur combat) و ترجمت مذكرة الجهاد الأفضل من طرف: ميشال سطوف، سهيلة بينوشو، علي عراب.

– صدر في طبعته الخاصة عن دار القصبة للنشر بالجزائر عام2005.

هذه المذكرة عبارة عن كتاب صغير الحجم مكون من240 (مائتان و أربعون) صفحة،طوله23،8 سنتمتر، و عرضه15،8 سنتمتر، و وزنه392 غرام، له غلاف أحمر، معنون " الجهاد الأفضل" ،من الواجهة الأمامية مكتوب بخط كبير الحجم باللون الأبيض، و

[1]– أوزقان، المصدر السابق، ص ص 237، 238.

[2]– عز الدين معزة، **فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الاستقلال(1899–1985)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير. التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف،2004–2005م،ص169.

[3]– انظر الملحق رقم(05)،ص104.

الجزء الثاني مكتوب بخط صغير الحجم باللون الأصفر« كلمة حق عند سلطان جائر» مع اسمه، ودار النشر و في أعلى الكتاب طبع رمز للذكرى 50 لاندلاع الثورة التحريرية.

– و من الواجهة الخلفية، تحتوي على سيرته الذاتية و بعدها تحية للمجاهدين و بعض الكلمات تعبر عن الكفاح العسكري، أما الطبعة الأولى للنسخة الفرنسية تحمل واجهة باللون الأصفر مكتوبة باللغة الفرنسية بالأبيض و الأسود.

2: الدراسة الباطنية:

تحتوي مذكرة عمار أوزقان " الجهاد الأفضل" على بابين، الباب الأول معنون الإيديولوجية الوطنية الثورية، و ينقسم الباب الأول إلى خمسة فصول يتحدث في الفصل الأول علاقة عمار أوزقان بالحركة الإصلاحية، أما الفصل الثاني المعنون "آلهة محرفي تاريخ العالم"، و الفصل الثالث: "وعي طبقي و حس وطني". ذكر عمار أوزقان أن ارتباط الجانب الديني بالفعل الاجتماعي و السياسي المتمثل في أرضية مؤتمر صومام، و الفصل الرابع " قصر بوربون قبر الإصلاح الوطني"، و الفصل الأخير المعنون "جبهة التحرير الوطني" فمن خلال دراستنا يجيب عمار أوزقان عن سؤال" هل كان ممكنا أن تنتصر الثورة الجزائرية دون إيديولوجية ثورية قومية؟".

أما في الباب الثاني معنون: " دحض العقيدة الماركسية الذيلية". و يحتوي على خمسة فصول تكمل الفصول التي سبقت في الترقيم.

تحدث عمار أوزقان في الفصل السادس عن حزب العمل، و في الفصل السابع حيث تناول تطور الكفاح من أجل التحرر الوطني، و في الفصل الثامن تحدث عن الأقلية الأوروبية، أما الفصل التاسع ذكر نضال الشبان ضد العنف الاستعماري، و في الفصل الأخير المعنون "مناهضة القماءة و ليس الشيوعية" أي مناهضة الفكر الشيوعي.

في الباب الثاني يجيب عمار عن السؤال: "هل مقالة الكومونيسة مشاركة في خدمة النصر الحاسم للشعب الجزائري؟ و هل كانت القيادة البيروقراطية للحزب الشيوعي الجزائري قادرة أن تلعب دورا فعالا في ثورة الفلاحين ضد الاستعمار؟.

3: أهم المصادر و المراجع التي اعتمد عليها الكاتب:

اعتمد عمار أوزقان على القرآن الكريم بالدرجة الأولى، كما اعتمد على كتاب لأحمد أمين الطبعة7، القاهرة، بالإضافة إلى جاك بيرك كتابه العرب من الأمس إلى الغد باريس 1960 ،كذلك على صحيفة لومند"le monde"، العدد17، ط2، سنة 1961، كذلك اعتمد على وثائق قدمها اندري ماندوز بعنوان الثورة الجزائرية عبر النصوص، منشورات باريس 1961، و أخيرا اعتمد على فريدريك ميسترال، ذاكرة الحكايات16.

المطلب الثالث : نقد و تقييم الكتاب:

ظهر العديد من النخبة المثقفين الجزائريين بين الذين يتمتعون بثقافة غربية، اثناء و بعد مرحلة الحربين العالميتين، على سبيل المثال نجد المناضل اليساري "عمار أوزقان" الذي كان له تأثير في توجيه الثورة من أجل التحرر الوطني، و من أشد المدافعين عن معالم الشخصية الوطنية، و البعد العربي القومي و الإسلامي، و كان مسؤولا قياديا في الحزب الشيوعي و اكتسب الثقافة الغربية، فقد اعتمد على التحليل اليساري ليتماشى مع أفكار الشيوعية، و مع الإصلاحيين و الوطنيين[1].

[1]– الصادق بخوش، **الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية لمقاربة في دراسة الخلفية**، دط ،غرناطة للنشر و التوزيع، الجزائر،2009، ص208.

– ذكر الصادق بخوش أن الذين التحقوا ليكملوا دراستهم بفرنسا عاشوا صراعات إيديولوجية[1] فيقول:« إن المثقفين الجزائريين بفرنسا، هم نتاج الأسلوب المدرسي الكولونيالي[2] و ما التحاقهم بأرض المتربول (فرنسا) إلا نتيجة صراعات فكرية جزائرية و استعمارية... ».

– تباينت الاتجاهات السياسية و الإيديولوجية على وجه الخصوص ذكر عمار أوزقان في حديثه عن الصراع الاجتماعي داخل الاتحاد العام للعمل(فرنسا) (G.G.T)[3]، أثناء الحرب العالمية الثانية. فيقول: «إن الفاشية دلالة للإمبريالية الأشد فتكا بمعنى أكثر خطرا بآنيتها (و تحيينها) ضد الإمبريالية المغلفة بالديموقراطية ، التي أصبحت العدو الأساسي... و كما كان للنضال الوطني الأولوية على النضال الاجتماعي ، كما كذلك لمقاومة الفاشية الأولوية، المؤقتة على مقاومة الاحتلال[4]».

اتضحت المواقف الوطنية و القومية لعمار أوزقان البربري في حيث يتمتع بثقافة غربية الا أنه كان ضد الممارسات الكولونيالية و أفكاره التحريرية المعادية للاستغلال و الاحتكار.[5]

---

[1]– **<u>إيديولوجية:</u>** مصطلح لاتيني الأصل استخدمه لأول مرة الفيلسوف الفرنسي دي تراسي في مطلع القرن التاسع عشر بمعنى " علم الأفكار" و كشيء مقابل للعالم المحسوس و ربما مناقض له. و بعد حقبة طويلة من سوء الاستعمال استخدم كارل ماركس التعبير بمعنى مجموعة الأفكار و المعتقدات التي تسود مجتمعا بفعل الظروف الاقتصادية و السياسية و ذلك في كتابه "الإيديولوجية الألمانية" المنشور عام 1829. **ينظر:** عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**،ج1،دط، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، د س، ص421.

[2]–**<u>الكولونيالي:</u>** ظاهرة سياسية اقتصادية و عسكرية متفرقة و متصلة بظاهرة الاستعمار (الإمبريالية)، و تتجسد في قدوم موجات متتالية من سكان البلدان الإمبريالية إلى المستعمرات قبل الاحتلال العسكري أو بعده بقصد استيطانها و الإقامة فيها بشكل دائم أو الهيمنة على الحياة الاقتصادية و الثقافية و استغلال ثروات البلاد. **ينظر:** الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج1، المرجع السابق ، ص172.

[3]– **<u>الاتحاد العام للعمل(G.G.T)(confédération générale du travail)</u>**: تنظيم نقابي فرنسي يقوم بدور سياسي فعال، منذ مطلع القرن في الحياة الفرنسية العامة، نشأ في أواخر القرن التاسع عشر في18 سبتمبر 1895 افتتح في المدينة الفرنسية ليموج مؤتمر نقابي ضم 28 اتحادا صناعيا و جمعية للعمل و 125 نقابة متفرقة انبثقا عنه الاتحاد العام للعمل. **ينظر:** الكيالي، **الموسوعة السياسية**،ج1،المرجع السابق، ص50.

[4]– أوزقان، المصدر السابق، ص60.

[5]– بخوش، المرجع السابق،ص215.

في هذا العدد قال: «و قد جهد الاستعمار الفرنسي، دائما أن يستغل خرافة البربرية التي اخترعها، جزائري هذه المنطقة عن وطنهم الأصلي، و قد حاولت فرنسا قبل الثورة، أن تحول هجرتهم من الشمال، الذي كانوا يؤثرونه إلى الجنوب. كان أيضا مشروعا استعمار النيجر الترحيل الجماعي الجزائري من أصل قبائلي و الذين نبذوا أوروبا.[1]

-صرح عمار أوزقان اعتزازه بجبهة التحرير الوطني قائلا: " إن جبهة التحرير الوطني... رفعت عاليا لواء الوحدة القومية و الوطنية.[2]»

بين عمار أوزقان في إيديولوجية الشيوعية وجهة نظره من خلال اعتماده على الآيات القرآنية من أجل التحرير و لتحقيق العدالة و المساواة و التراث الثقافي العربي القديم و الحديث في الثورة المسلحة من خلال تحليله لمسيرة و نضال الجزائريين[3]. على عكس ذلك، ذكر الكاتب مقلاتي عبد الله في كتابه بعضا من مواقف عمار أوزقان ، فقد تغيرت مواقفه أثناء حوادث08ماي 1945، إذ اعترف ببعض أخطائه و أخطاء حزبه الذي أيد سياسة قمع و اضطهاد المتظاهرين، و انتهى بالانسحاب من الحزب الشيوعي سنة 1948 و تقرب من جمعية العلماء المسلمين[4].

بعد الموافقة على قرار إنشاء الحزب الشيوعي الجزائري وصف عمار أوزقان الوضعية الجديدة بالتسيير الذاتي و ليس الاستقلالي، و طلب من الحزب الشيوعي الفرنسي أن يكون مرشدا للحزب الشيوعي الجزائري، نتيجة للتبعية للحزب الفرنسي فقادة الحزب الشيوعي الجزائري مطبوعين بطابع الحزب الشيوعي الفرنسي[5].

---

[1]- أوزقان، المصدر السابق،ص136.

[2] - نفسه، ص133.

[3]- بخوش، المرجع السابق ص210.

[4]- مقلاتي، المرجع السابق،ص45.

[5]- بكار العايش، **حزب الشعب الجزائري و دوره في الحركة الوطنية(1937-1939)**، دار شطايبي للنشر و التوزيع، الجزائر،2013، ص63.

الخلاصة:

من خلال ما سبق عرضه و مناقشته في هذا المبحث يمكن أن نستخلص أن عمار أوزقان المناضل اليساري يعد من أهم شخصيات الحركة الوطنية الجزائرية، فمن خلال دراسة شخصيته تعرفنا على مولده و نشأته و تعليمه، و العوامل التي أثرت في تكوين شخصيته الاجتماعية و السياسية و الثقافية، و نخص بالذكر تأثره بحركة الأمير خالد، جعلت منه مناضلا سياسيا يساريا من أشد المدافعين عن معالم الشخصية الوطنية وفق إيديولوجية الشيوعية، فبعد أن نشط في العمل النقابي التابع للحزب الشيوعي الفرنسي(P.C.F) برز دوره في الحزب الشيوعي الجزائري(P.C.A)، هذا ما سوف نتطرق إليه في المبحث الثاني.

المبحث الثانـي

عمار أوزقان والحركة الوطنية الجزائرية (M.N.A)

المطلب الأول : دور عمار أوزقان في نشأة و تطور الحزب الشيوعي الجزائري (P.C.A)

المطلب الثاني : علاقة عمار أوزقان بالاتجاهات الحركة الوطنية

المطلب الثالث : مواقف عمار أوزقان من بعض قضايا عصره

المطلب الأول: دور عمار أوزقان في نشأة وتطور الحزب الشيوعي الجزائري(P.C.A)

تأسس الحزب الشيوعي الفرنسي(P.C.F)[1]في ظل ظروف دولية ووطنية متميزة، شكلت محطات بارزة في تبلور الحزب، وأثرت على تشكيله وبروزه كحزب سياسي في الجزائر[2].

لم تظهر الحركة الشيوعية في الجزائر بشكل منظم قبل قيام الثورة البلشفية الإطاحة بالنظام القيصري في روسيا سنة 1917، وتبنت الأفكار الماركسية لدى الجزائريين بتأثير من الشيوعيين الفرنسيين ما بعد ح .ع. الأولى استمر غياب الجزائريين عن التنظيمات الشيوعية لصعوبة انتشار مبادئها بالمجمعات الإقطاعية[3] القديمة، كما هو الحال في الجزائر[4]، تأسس حزب (P.C.F) سنة 1924[5]،عين موريس توريز أمينا عاما لهذا الحزب[6]، ومن أهم أعضاءه "موريس أودان[7]".

---

[1]– **الحزب الشيوعي الفرنسي(P.C.F) (parti communiste frainsaise)** :كان يشير اسمه الأصلي :"الفرع الفرنسي للأممية الشيوعية"، هو الوليد الشرعي لثورة عام 1917البلشفية ،ولكنه الابن الشرعي لتيار الاشتراكية الفرنسية جرى في المؤتمر الاقتراع حول الانضمام إلى الأممية الاشتراكية (3) ،وهكذا تأسس الحزب الشيوعي الفرنسي وكان عدد المنتسبين إليه 110آلاف وأصبحت "جريدة لومانتيه"،التي أسسها جان جوريس و"جريدة الحزب الرسمية" **ينظر**: عبد الوهاب الكيالي ،**موسوعة السياسة** ،ج2 ،دط ، م.ع.د.ن ، دس ،ص406.

[2]– سعودي، المرجع السابق، ص**08**.

[3]– **الإقطاعية**: نظام اجتماعي وسياسي اقتصادي ظهر في أوروبا في القرون الوسطى ويرتكز على حكم سيادة الأرض (النبلاء) أصحاب الإقطاعيات، ويقوم على أساس استغلال الإقطاعي الفلاح المستعبد وتتمركز بينهما عدة فئات اجتماعية في خدمة الإقطاعي. **ينظر**: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج1، ، ص ص **243**، **244**.

[4]– عبد النور خيثر، **منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)**، ط خ، منشورات م. و. ل. ب. ح. و. ث، أ. ن 1954 ، الجزائر، 2007، ص**274**.

[5]– مالك بن خليف، **الفكر السياسي عند الإمام عبد الحميد بن باديس**، ط1، دار طليطلة، الجزائر، 2010، ص46.

[6]–الزبيري، المرجع السابق، ص223.

[7]– **موريس أودان**: ولد في 14فيفري1932بباجة "تونس "وتوفي في 1957،شغل منصب أستاذ رياضيات مساعد بجامعة الجزائر ،وعضو في الحزب الشيوعي الفرنسي ،ومناضل ومناهض للاستعمار ،عذب وقتل من طرف المصالح الفرنسية لأنه ناضل من أجل استقلال الجزائر. **ينظر**: ولد الحسين ،المصدر السابق، ص126.

برز عدد قليل من العمال الجزائريين الشيوعيين الذين كانوا يعملون في فرنسا ومن أبرزهم الحاج علي عبد القادر، محمد بن الأكحل، ولم تصلح لا الفدرالية في الجزائر ولا حزب (P.C.F) لاستقطاب الكثير[1].

في نفس السنة، شرع الحزب (P.C.F) في تطبيق سياسة الأممية تحت انعقاد المؤتمر (5) أسس اتحاد المستعمرات فرع إفريقيا الشمالية بتأسيس منظمة تدعى" اسم نجم شمال إفريقيا".

المستعمرات فرع إفريقيا الشمالية بتأسيس منظمة تدعى "اسم نجم شمال إفريقيا[2]"، كان حزب (P.C.F) في خلاف مع الأممية الشيوعية بداية سنوات 1920 في تنوير الشيوعيين الجزائريين[3]، واهتم بالأوضاع في الجزائر سنة 1924 ومن بين الأسباب فقد ذكر أبو القاسم سعد الله تعرضه للضغوط من طرف الكومنترن لإبعاد الاتهامات والانتقادات من طرف الشيوعيين المغاربة والشيوعيين الروس، فقام الحزب بتشكيل الفدرالية الشيوعية الجزائرية وأصبح لها صحيفة تدعى الكفاح الاجتماعي[4].

في سنة 1933 أصبح الحزب الاشتراكي الفرنسي أكثر أهمية من الحزب الشيوعي[5].

---

[1]– أحمد الخطيب، **حزب الشعب جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي**، ج1، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص83.

[2]– أحمد مهساس، **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر بين الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر: الحاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص60.

[3]– تقية، المصدر السابق، ص71.

[4]– خيثر، المرجع السابق، ص ص 274، 275.

[5]– مصطفى عتيقة ومحمد موفقس ، **الحزب الاشتراكي الفرنسي والثورة الجزائر (1954–1962)**، "عصور"، ع 37، أكتوبر، ديسمبر 2017، ص331.

أوجبت الأممية الشيوعية على الحزب (P.C.F)، أن يهيكل فرعا في الجزائر يكون عشر سنة[1].

تأسس الحزب الشيوعي الجزائري والكونفدرالية العامة للعمال الجزائريين في 1934 ، بعد ضعف الحزب الشيوعي والكونفدرالية(G.G.T.U) [2] ،وكان عبارة عن تشكيلة مكونة من جزائريين وأوربيين[3] انضموا إلى ح .ش .ف[4].

إن احتكاك تيارات الحركة الوطنية بالحركة الشيوعية في فرنسا وفي الجزائر نتج عنه أول مشاركة لمجموعة شيوعية باسم الجزائريين في المؤتمر الشيوعي بمدينة تور في1920[5].

"عند انعقاد المؤتمر العالمي (7) للأممية الشيوعية في موسكو أوت 1935، الذي قدم ترشيح المنظمة الجزائرية للحزب (P.C.F) لقبولها كحزب مستقل[6]".

انعقد مؤتمر هذا الحزب في مدينة فيلوربان (villeurbanne) بزعامة "موريس توريز" سنة 1935، اتخذ قرار بالنسبة للفروع الشيوعية في الجزائر، وتمت ترقية "عمار أوزقان" و"

[1]– عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص178.

[2]– تقية ،المصدر السابق ، ص 77.

[3] – حربي، المصدر السابق، ص14.

[4] – أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الحركة الوطنية**، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، 1992، ص295.

[5]– خيثر ، المرجع السابق،ص274.

[6]– أوزقان، المصدر السابق، ص60.

بن علي بوخرط[1] "إلى مواقع منادبة وتحويل الفدرالية الشيوعية إلى حزب[2] شيوعي جزائري تابع إلى كومنترن[3].

تأسس الحزب (P.C.A) منذ سنة 1936[4]، كان هذا الحزب جديد النشأة[5]، بعدما نضم نفسه أثناء انعقاد مؤتمره التأسيس الأول في 17 و18 أكتوبر 1936[6]، جرى انضمامه داخل خباء تحت أرض في باب الواد بمشاركة السكرتير الثالث للحزب(P.C.F) [7]عين السيد عمار أوزقان، أمينا وطنيا للحزب(P.C.A)[8]، وكان له دور كبير فيه تحصل أيضا على منصب المسؤول الثاني على مستوى الفيدرالية بعد علي بوخرط بصلاحيات المسؤول الأول وارتبط اسمه بجريدة الكفاح الاجتماعي الأسبوعية[9].

وبصفة أخرى تولى رئاسة الوفد الجزائري لمؤتمر العالمية الشيوعية (7) المنعقد بموسكو سنة 1936، وعضو المكتب السياسي(**P.C.A**)[10].

---

[1]– **بن علي بوخرط**: ولد بمازونة "مستغانم" في فبراير 1904، وبعد دراسته الابتدائية منع من دخوله مدرسة المعلمين ببوزريعة لميوله للشيوعية، وبدأ نضاله في صفوف الشيوعية، وبعد أداء الخدمة العسكرية (1925–1927) هاجر إلى فرنسا، حيث استأنف نضاله في الحزب الشيوعي الفرنسي وفي النقابة التابعة له. **ينظر**: محمد عباس، **رواد الوطنية– شهادات 28 شخصية وطنية**، دار هومة، الجزائر، 2004، ص381.

[2]– خيثر، المرجع السابق، ص284.

[3]– مصطفى أوعامري، **الحزب الشيوعي الجزائري والمسألة الوطنية (1920–1954)**، ع27، "مجلة الحضارة الإسلامية"، جامعة تلمسان، جوان 2016، ص458.

[4]– بخوش، المرجع السابق، ص161.

[5]– بن خدة، المصدر السابق، ص79.

[6]– تقية، المصدر السابق، ص65.

[7]–أوزقان،المصدر السابق،ص61.

[8]– الزبيري ،المرجع السابق،ص229.

[9]– عبد الحميد زوزو، **الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية**، ج1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص574.

[10] زوزو، المرجع السابق،574.

ارتبطت عدة اسماء بالحزب **(P.C.A)** أهمها: "الصادق هجرس[1]" و"هنري مايو[2]" و"هنري علاق[3]".

– حدد الحزب الشيوعي الجزائري مذهبه في بيانه[4].

– ذكر عمار أوزقان في مذكرته: "ولد الحزب الشيوعي الجزائري كمنظمة سياسية وطنية ركيزته الحركة النقابية العمالية وما دام بقي تابعا للحركة العمالية الفرنسية بباريس فقد خاصيته الجزائرية[5]".

تبنى (P.C.A) الآراء الماركسية والأفكار اللينية فبعد ح .ع الأولى كون ثلاث اتحادات سميت "باتحاد العرب الاشتراكي الجزائري[6]".

---

[1]– **الصادق هجرس**: ولد في 13 سبتمبر 1928 بالأربعاء ناث إيراثن ، ناضل بحزب الشعب الجزائري، الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، عضو منظمة الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ورئاسة هذه المنظمة في 1949، التحق بالحزب الشيوعي الجزائري، عاش مطاردا من طرف السلطات الاستعمارية، وحوكم غيابيا ليصدر في حقه حكما 20 سنة سجنا. **ينظر**: ولد الحسين، المصدر السابق، ص125.

[2]– **هنري مايو**: ولد في 1928 بمدينة الجزائر لعائلة من الأقدام السود وكان مناضلا بالحزب الشيوعي الجزائري، وأمينا عاما لاتحاد الشبيبة الديمقراطية الجزائرية وكان موظفا بيومية "الجزائر الجمهورية" المقربة من الشيوعيين، تأثر مايو بالقمع الذي تعرض له المسلمون بعد مظاهرات 20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني ، فاختار الانضمام إلى الجزائريين الكفاح من أجل الاستقلال في 1956، حكم عليه الإعدام من طرف المحكمة العسكرية في 5 جوان 1956. **ينظر**: المصدر نفسه، ص128.

[3]– **هنري علاق**: استقر بالجزائر، قادما إليها من باريس في 1939، وناضل **(P.C.F)**، وفي 1951 أصبح مدير اليومية " الجزائر الجمهورية "، دخل السرية في 1955 تاريخ منع إصدار الصحيفة بالجزائر، و علاق في إرسال مقالاته إلى فرنسا نشر بعضها بجريدة (l'humanite) ألقي القبض عليه بمنزل رفيقه موريس أودان في 12 جوان 1957. **ينظر**: المصدر نفسه، ص127.

[4]– يوسف مناصرية، **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين (1919–1939)**، د ط، دار هومة للنشر، الجزائر، 2013، ص**28**.

[5]– أوزقان، المصدر السابق، ص60.

[6]– مناصرية، المرجع السابق، ص ص23، 24.

صرح (P.C.A) بوجود 750 منخرطا مسلما في صفوفه في أكتوبر 1936 و1.100 منخرط في بداية 1937 من مجموع 5.116 مناضلا[1].

لم يتمتع الحزب (P.C.A) بأي استقلالية[2]، ذكر أحمد توفيق المدني:« لقد كان خضوعه خضوع "بني وي وي" نظرا إلى الصمت الذي لزمه بعد موافقة البرلمان الفرنسي على النفوذ للحكومة[3]" وظل تابعا له على الصعيد الإيديولوجي والسياسي[4] وبمثابة حزب سياسي تحرري[5]».

قرر (P.C.F) بأمر من منظمة (الكومنترن) إعطاء بعض الاستقلالية لمناضليه الشيوعيين الجزائريين، فتمسكهم بأفكارهم السياسية دفع ب (P.C.A) الانضمام إلى "المؤتمر الإسلامي[6]"[7]، وشارك في فعاليته سنة 1936[8]، وأيد مطالبه والالتزام بتطبيق مشروع "بلوم فيوليت[9]"[1].

---

[1]– شارل روبير أجرون ، **تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871 إلى اندلاع حرب التحرير 1954**، تر: محمد حمداوي وإبراهيم صحراوي، ج2، دار الأمة للنشر، الجزائر، 2008، ص613.

[2]– عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج1، د ط، الدار العثمانية للنشر، الجزائر، 2013، ص164.

[3]– أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، تر: حاج مسعود، ج3، ط خ، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2010، ص368.

[4]– بن خدة، المصدر السابق، ص80.

[5]– بخوش، المرجع السابق، ص161.

[6]– **المؤتمر الإسلامي**: يعود فكرة هذا المؤتمر إلى الإمام عبد الحميد ابن باديس الذي اقترحها على صفحات جريدة "**لاديفانس**" يوم 3 يناير 1936، انعقد المؤتمر يوم 17 ربيع الأول 1355هـ، الموافق ل7 يونيو 1936 بدعوة من الشيخ ابن باديس والدكتور ابن جلول رئيس كتلة نواب عمالة قسنطينة بقاعة سينما ماجستيك (majestic) (الأطلس اليوم) بحي باب الواد بالعاصمة. **ينظر**: بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006م، ص382.

[7]– محرز،المصدرالسابق،ص120.

[8]– بن خليف ، المرجع السابق، ص46.

[9]– **مشروع بلوم فيوليت**: بلورت الحكومة مشروع هذا القانون أودع بالغرفة في 30 ديسمبر 1936 "كان هذا المشروع ينص على قبول بعض الشرائح من الرعايا الفرنسيين في الجزائر وممارسة الحقوق السياسية لمواطنين فرنسيين يترتب عن ذلك أي تغيير لقانونهم أو حقوقهم المدنية". **ينظر**: علي مراد، **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر بحث في التاريخ**

سعى **ح. ش .ج** في عمله نحو الاستقلال والتغيير الاجتماعي[2] والاهتمام بالعامل الاقتصادي كونه مثل الفلاح الفرنسي[3].

ومن أهم الجرائد **ح، ش، ج**، نذكر: جريدة الجزائر الجديدة[4]، وجريدة الحرية (Liberté)، التي تكتب باللغة الفرنسية وكانت أسبوعية[5]، وجريدة الجزائر الجمهورية (Alger républiquaine) كتبت باللغة العربية والفرنسية[6] الذي التحق بها هنري علاق في نوفمبر 1950 وتم إيقاف هذه الجرائد من طرف وزير الداخلية الفرنسي[7].

كان هدف (P.C.A) تكوين طبقة بروليتارية على أساس الانفتاح الاجتماعي[8].

أهم المبادئ العامة للحزب الشيوعي الجزائري:

- المطالبة بالمساواة في الحقوق بين الجزائريين والفرنسيين[9].

المطالبة بالجنسية المزدوجة **(ج . ف)**[10].

الديني والاجتماعي من (1925-1940) ،تر: محمد يحياتي، ط خ، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص ص499، 500.

[1]- مناصرية، المرجع السابق، ص28.

[2]- تقية، المصدر السابق، ص66.

[3]- مناصرية، المرجع السابق، ص25.

[4]- هنري علاق، **مذكرات جزائرية**، تر: مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص**177**.

[5]- مولود قاسم نايت بلقاسم، **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر**، د ط، دار الأمة للنشر، الجزائر، الجزائر، 2007، ص27.

[6]- محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1939)**، تر: محمد بن البار، ج1، ط خ، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص205.

[7]- نايت بلقاسم، المصدر السابق، ص76.

[8]- مهساس، المصدر السابق، ص**211**.

[9]- يحي بوعزيز، **الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية (1926-1953)**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س، ص29.

[10]- لونيسي وبلاح وآخرون، المرجع السابق، ص 250.

– تكوين برلمان جزائري بمفهوم الحزب الشيوعي له حق التشريع[1].

– المطالبة بإلغاء الإجراءات الاستثنائية القمعية[2].

– نادى القيام بثورة من الفلاحين ضد الإمبريالية والإقطاع[3]، لتحرير العامل الفلاح الفرنسي والجزائري .

من استبدادهم في الجزائر وفرنسا.

– نادى اتحاد الحزب الشيوعي (U.P.C)، الجزائر العمل من أجل استغلال الجزائر وإلغاء النيابات المالية وإقامة الصراع الطبقي ضد البرجوازية الرأسمالية[4].

جميع قرارات والسلوكيات السياسية للحزب (P.C.A) التابع لحزب (P.C.F) منع الأحزاب الوطنية الجزائرية من الاتحاد معه من أجل استقلال الجزائر وهذا راجع لعدة أسباب أهمها[5]:

– التنديد بشعار الجمهورية الجزائرية من أجل الاستقلال.

– يرفض اللغة العربية لغة القرآن والعروبة والإسلام وركز على المطلب الثقافي خاصة قضية تعليم الجزائريين[6].

---

[1]– العايش، المرجع السابق، ص55.

[2]– مناصرية، المرجع السابق ، ص ص 30.29.

[3]– بوحوش ،المرجع السابق ،ص 281.

[4]– أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الحركة الوطنية (1930–1945)**، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص ص157، 158.

[5]– الزبيري ، المرجع السابق، ص ص312– 233.

[6]– أحمد بن داود، **المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم(1920–1954)** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران –01–2016–2017، ص87.

- الحاق الجزائر بفرنسا.

- يرفض فكرة المغرب العربي موحد.

- كان الحزب الشيوعي الجزائري عاجزا عن التفاعل مع قضايا الجماهير الشعبية، ولم يحظى بالتأييد الشعبي[1]، لذلك ظل معزولا[2]، أمام الحركة الشيوعية العالمية[3]، ومنبوذا عن الشعب الجزائري[4].

ظل حزب (P.C.A) يمقت العنف ويعادي أصحابه ويؤمن على حسب ما سماه زعيمه "الثورة بالقانون[5]".

الأكثر أهمية أن عمار أوزقان يقول: "إن الحزب الشيوعي الجزائري لم يستقل بعد بما أن الحزب الشقيق في فرنسا كان ما يزال محتفظا بمدرب دائم في الجزائر[6]".

بالرغم من هذا نجح الأعضاء المسلمين لتطوير نشاط حزب (P.C.A)، مما دفع به إلى المشاركة السياسية والتقرب من الأحزاب الأخرى في الجزائر التي تمثل مختلف تيارات الحركة الوطنية كالتيار الإصلاحي والاستقلالي وحركة أحباب البيان والحرية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري[7].

---

[1]- الزبيري، المرجع السابق، ص225.

[2]- عبد الكريم بوصفصاف ، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الوطنية الأخرى (1931-1945) دراسة تاريخية وإيديولوجية مقارنة**، ط 1، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 1981، ص387.

[3]- محمد الميلي، **المؤتمر الإسلامي الجزائري**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2006، ص423.

[4]- لونيسي وبلاح وآخرون، المرجع السابق، ص249.

[5]- بوعزيز، المرجع السابق، ص09.

[6]- أوزقان، المصدر السابق، ص61.

[7]- خيثر، المرجع السابق، ص ص284،285.

المطلب الثاني: علاقة عمار أوزقان باتجاهات الحركة الوطنية

شهدت أواخر مرحلة العشرينات، وبداية الثلاثينات بروز خريطة وطنية، لاتجاهات سياسية، مختلفة: منها الإصلاحي والاستقلالي والاندماجي، والواضح أن كل تيار من هذه التيارات المذكورة أعلاه اندرج تحت أهداف واضحة، إذ أن التوجه الإصلاحي كان أقرب إلى قضايا الجزائريين، التيار الذي وتر فرنسا منذ بروز نخبة من رجال الدين والإصلاح، فربطت بينهم وبين التيارات الكثير من العلاقات.

01: علاقة عمار أوزقان بالاتجاه الإصلاحي

يقول عمار أوزقان أن حركة الإصلاح حركة سياسية إسلامية، ذات طابع ثقافي وجذور اجتماعية، اتخذت منطلق لنشاطها منذ تأسيس جمعية العلماء[1].

حيث نشأت الفكرة بعد مناقشات لبعض الأوضاع التي اندرجت إليها البلاد، فتوصل دعاة الإصلاح إلى قرار نهائي، تأسيس هيئة تجمع تسلمهم وتوحد صفوفهم سنة 1924[2]، وحسب تأكيد أحمد توفيق المدني[3]، أن التفكير بإنشاء هذه الجمعية هو وليد عام1930[4] .

حيث كانت ردا على الاحتفالات الاستفزازية التي أقامتها فرنسا[1]، إذا اعتبرت هذه الاحتفالات المئوية إهانة للإسلام والمسلمين، بادعائهم أنها تابعة للكنيسة المسيحية[2].

---

[1]– عمار أوزقان، المرجع السابق، ص20.

[2] بوصفصاف ،المرجع السابق،ص100.

[3]– **أحمد توفيق المدني** : ولد في أكتوبر 1899 بتونس، من عائلة جزائرية مهاجرة، دخل جامع الزيتونة علم 1913، عمل في النشاط السياسي، وساهم بدور فاعل في تأسيس الحزب الدستوري و.... نشاطه السياسي ..... السلطات الفرنسية إلى الجزائر عام 1925 حيث واصل نشاطه الإصلاحي، والسياسي، شارك في تأسيس الجمعية وكتب في جريدة البصائر مجلة الشهاب والإصلاح، تولى مسؤوليات عليا في الجمعية، انتخب كاتب عام سنة 1951 وعضو في الهيئة الإدارية، التحق بصفوف الثورة عام 1956 عين في تشكيلة الحكومة المؤقتة وزير الشؤون الثقافية وفي 1960 ممثل لجبهة التحرير وبعدها تقلد عدة مهام دبلوماسية إلى غاية وفاته 18 أكتوبر 1983 وله العديد من المؤلفات، نشر مذكراته في **3** أجزاء خصص الجزء **3** للثورة التحريرية، **ينظر**: مقلاتي، المرجع السابق ص ص468، 470.

[4]– بوصفصاف ،المرجع السابق، ص101.

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يوم الثلاثاء 5 ماي 1931، الموافق ل ماي 1949، بنادي الترقي[3]، بالجزائر العاصمة[4].

عين العلامة عبد الحميد ابن باديس[5] رئيسا للجمعية غيابيا، والإبراهيمي[6] نائبا له، والأمين العمودي[7] كاتبا له، ومساعده الطبيب العقبي[8].

---

[1]– بلاح، المرجع السابق، ص368.

[2]– قليل، المصدر السابق، ص145.

[3]– **نادي الترقي**، تأسس سنة 1927م، بمدينة الجزائر من طرف أعيان معظمهم من الحركة الإصلاحية ومن بين هؤلاء: محمود بن ونيش، ومحمد بن مربط، حمدان بن رضوان، إبراهيم الموهوب، بحيث يعتبر نركز اتساع ديني، فكري، تتخذ فيه المناهج والوسائل لمكافحة الاستعمار، مركز تأسيس الجمعيات والنوادي، دعم وتنشيط وتوجيه حركات التعليم العربي الحر ومن بين أعضائه أيضا: أحمد توفيق المدني، والحاج الوزاوي، **ينظر**: الوناس الحواس، **نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1927–1954)**، دار شطايبي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص ص105، 157، 158.

[4]– كعواش سارة، زريمش عائدة، **الحزب الشيوعي الجزائري (1936م، 1954م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة قالمة، 2019–2020، ص51.

[5]– **عبد الحميد ابن باديس**: ولد بقسنطينة في 1889 لعائلة معروفة بإخلاصها لفرنسا، فقد تحصل والده على ميدالية الشرف، ولكن هذا لم يمنعه من معارضة السياسية الاستعمارية الفرنسية، كان تلميذ للشيخ حمدان ونسي بجامع الزيتونة، ومارس التعليم بمسجد قسنطينة بين 1911– 1914، سافر نحو الشرق الأوسط، وبمجرد عودته استقر بتونس (1914–1917)، عاد إلى الجزائر ليشتغل بالتعليم، وأسس جريدة المنتقد الشهرية في 1925 وعندما منعت سلطات الاحتلال صدورها أسس شهرية أخرى تحت عنوان : الشهاب رفقة الشيخ العربي التبسي والبشير الإبراهيمي، أسس جمعية العلماء المسلمين في 5 ماي 1931، توفي في 16 أفريل 1940، **ينظر**: مقلاتي ، المرجع السابق، ص38.

[6]– **البشير الإبراهيمي**: ولد في 14 جوان 1889 بعين ولهان (سطيف)، عاش بسوريا، أين تعلم بالمدرسة الأموية ثم بالجامعة بدمشق (1912–1922)، ومع عودته إلى الجزائر أسهم مع عبد الحميد ابن باديس في نشر جريدة الشهاب، ثم في تأسيس الجمعية، وأصبح نائبا للرئيس في 5 ماي 1931، ترأس الجمعية بعد وفاة الشيخ عبد الحميد، ورغم أنه كان يهتم اهتماما خاصا بالإصلاح، إلا أن ميوله إلى المطالب الوطنية كان أكثر، **ينظر**: مقلاتي ، المرجع السابق ص39.

[7]– **الأمين العمودي** : هو الأديب والمناضل والشهيد محمد الأمين العمودي، واحد من رجال الحركة الإصلاحية البارزين، ولد بواد سوف سنة 1890م، انظم إلى جمعية العلماء، ونشط رفقة الشيخ العقبي في بسكرة ثم العاصمة، انتخب أمين عام، وكاتب سر للجمعية، أنشأ جريدة الدفاع، **ينظر**: مقلاتي، المرجع السابق، ص379.

[8]– **الطيب العقبي**: ولد الطبيب ابن محمد إبراهيم العقبي في1888م بسيدي عقبة، قرب بسكرة، هاجر مع عائلته إلى الحجاز، استقر بالمدينة المنورة أين تلقى تعليمه الابتدائي وارتوى من مختلف العلوم التي تدرس بمسجد **الرسول** صلى الله عليه وسلم، بدأ نشاطه العلمي بالمساهمة في مختلف المنشورات في الشرق الأوسط، ونشر مقالات مختلفة، متعلقة بالدين

فكان ابن باديس من حرر قانونها وبرنامج نشاطها[1]، وتولى المناصب الهامة لنخبة العلماء[2].

عالجت **(ج، ع، م، ج)** الكثير من الانشغالات في كل الميادين، كالاهتمام بالثياب، وقضايا المرأة، ومحو الأمية وغيرها[3]، حيث تبنت الجمعية الكثير من الإصلاحات حددها الشيخ الإبراهيمي، وتلخصت أهدافها في[4]:

-الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا[5].

كان هدف **(ج، ع، م، ج)** خلق "جبهة إسلامية" مثلما خلق الفرنسيون "جبهة شعبية[6]"[7]

إلا أن **(ج، ع، م، ج)** ربطتها العديد من العلاقات مع تيارات الحركة الوطنية.

كما تميزت العلاقة بين الحزب الشيوعي الجزائري وجمعية علماء المسلمين الجزائريين إلى تقريب وجهات النظر نتيجة الأحداث السياسية التي عرفتها الجزائر أواخر سنة 1955

والسياسة وهو ما يسبب له مشاكل مع السلطات العثمانية التي نفته إلى الأناضول بتركيا، **ينظر**: ولد الحسين، المصدر السابق، ص48.

[1]- المدني، **حياة كفاح**، ج3، المصدر السابق، ص09.

[2]- مناصرية، المرجع السابق، ص27.

[3]- مريوش، المصدر السابق، ص288.

[4]- بوصفصاف، المرجع السابق، ص111.

[5]- أوزقان، المصدر السابق، ص20.

[6]- **الجبهة الشعبية**: تشكلت من الأحزاب الفرنسية وهي كل من الحزب الشيوعي، والحزب الاشتراكي، والحزب الراديكالي الاشتراكي، والاتحاد العام للنقابات العمال الفرنسي بهدف خوض الانتخابات البرلمانية لعام 1936 ولمناهضة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر وبقية المستعمرات الفرنسية، **ينظر**: علي العبيدي وآخرون، **صفحات من تاريخ الجزائر الوسيط والحديث المعاصر**، دراسات تاريخية، ج2، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2020، ص158.

[7]- بوحوش، المرجع السابق، ص259.

وبداية 1936، فنجد من الأسباب التي قربت ووطدت العلاقة، الدعوة المشتركة، ما بين العلماء والشيوعيين الجزائريين في الدعاية للمؤتمر الإسلامي[1].

فالعلاقة تعود إلى فترة صدور قرار ميشال[2]، وتعيين والي إلى الجزائر الذي ضيق من نشاط الجمعية، حيث استنكر أعضاء الحزب الشيوعي هذا القرار في اجتماعاتهم بعد الاتصالات التي جرت بينهما[3].

فقد نظموا للمؤتمر من أجل أن يجمعوا بالدرجة الأولى القوى الشعبية تحت لواء الجبهة الشعبية، التي كانوا مشتركين فيها والتي جعلت شعارها محاربة الظلم في المستعمرات[4].

وبعد نجاح العناصر القيادية المسلمة الجديدة ونخص بالذكر عمار أوزقان الذي انخرط في الحزب الشيوعي، وإضفاء بعض الحيوية في نشاط الحزب دفع به إلى المشاركة السياسية في الجزائر[5]، التي تمثل مختلف التيارات للحركة الوطنية كجمعية علماء المسلمين الجزائريين (A.O.M.A).

ففي الفترة من عام 1935 وإلى عشية الحرب العالمية الثانية 1939 اقترب الشيوعيين الجزائريين من جمعية العلماء المسلمين في المؤتمر الإسلامي.

(1936-1937) لدرجة حد الثناء رئيس الجمهورية الشيخ عبد الحميد ابن باديس، بمناسبة انقاد هذا المؤتمر كتب عمار أوزقان مذكرته وصف فيها الشيخ ابن باديس بقوله:

---

[1]- كعواش ، زريمش، المرجع السابق، ص54.

[2]- **منشور ميشال (michel):** نسبة لميشال الكاتب العام لولاية الجزائر العامة وهو قرار أصدره في 16 فيفري 1933 عبارة عن تعليمات إدارية لمصالح الأمن والإدارات الفرنسية، تقتضي بمراقبة العلماء ومنعهم من الوعظ والتدريس بالمساجد وهي إجراءات تعسفية في حق العلماء استنكرها الشيوعيين وبقية الأحزاب الوطنية الأخرى، **ينظر**: بلاح، المرجع السابق، ص374.

[3]- سعد الله، المرجع السابق، ص25.

[4]- نفسه، ص157.

[5]- خيثر، المرجع السابق، ص ص284، 285.

"كان ابن باديس مصلحا ثوريا مخلصا وحكيما لا يطلب من كل مرحلة تاريخية أكثر مما تقدر أن تعط[1]".

كما أن تكون قرابة بين جمعية العلماء المسلمين والحزب الشيوعي لكن توحدت خطة العمل رغم اختلاف سياستها وايديولوجيتها، يقال أن ابن باديس رد على اللذين نقدوا هذه الفكرة، قائلا: "كل عدو للاستعمار فهو صديق عبد الحميد، وكل صديق للاستعمار فهو عدو عبد الحميد[2]".

كان الحزب الشيوعي يؤيد الجمعية حيث كتب عمار أوزقان مقالا في جريدة الطليعة التونسية سنة 1937 يدافع فيه عن الجمعية وهكذا فإن العلاقة التي كانت بين الجمعية ومؤسسي الحزب الشيوعي لم تكن قائمة على قاعدة الإيديولوجية الواحدة بل على نتيجة الظروف الاستعمارية التي كانت تضم الحركات الوطنية[3].

بقي موقف الشيوعيين خاصة عمار أوزقان موقف ثابتا من جمعية العلماء المسلمين، ذكر خيثر عبد النور في كتابه :«أن شيوخ الجمعية مثل ابن باديس والإبراهيمي، فقد كانوا زعماء للتجديد الإسلامي ولنهضة اللغة العربية في الجزائر عندما كان الشيوعيين إلى جانب الجمعية في تحالف المؤتمر الإسلامي، عامي (1936-1937)[4]».

– إلا أن هذه العلاقة لم تدم طويلا، وذلك راجع إلى فشل المؤتمر الإسلامي، حيث بدأ في تراجع من الجمعية منذ 1938 إضافة إلى ذلك اختلاف وتناقض مطالب توجهاتهم بحكم أن الجمعية دينية، إصلاحية، إسلامية، أما الحزب شيوعي جزائري ايديولوجيته تدعوا إلى

[1]– خيثر ،المرجع السابق، ص284.
[2]– بوصفصاف، المرجع السابق، ص297.
[3]– نفسه، ص319.
[4]– خيثر: المرجع السابق، ص**288**.

المساواة، والمطالبة بالجنسية المزدوجة[1]، الشيء الذي ترفضه الجمعية و.، ومنها أصبح الشيوعيين يتعاملون مع شيوخ الجمعية كخصوم متطرفين ورجعيين[2].

2: علاقة أوزقان بالاتجاه الاستقلالي

أ- علاقته بنجم شمال إفريقيا:

مثل الاتجاه الاستقلالي جماعة من العمال والجنود المقيمين في فرنسا متأثرين بالجامعة الإسلامية والثورة البلشفية[3]، أسس مصالي الحاج: "حركة نجمة الشمال الإفريقي" في **1924**[4]. ترجع فكرة تأسيسه إلى فترة أسبق ،أمثال عبد الحميد زوزو وأبو القاسم سعد الله[5] كمنظمة شيوعية باسم (نجم شمال إفريقيا[6]) من التونسيين والمغاربة، لكن نشاط الجزائريين كان طاغيا[7]، يدافع عن مصالح بلدان شمال إفريقيا وهو "الأم للحركة الوطنية الجزائرية[8]" كان أول المسؤولين عن النجم "عبد القادر حاج علي"[9]، وعين المناضل " أحمد

---

[1]- كعواش ،زرميش ، المرجع السابق، ص**55**.

[2]- الورثيلاني، المرجع السابق، ص**288**.

[3]- لونيسي وبلاح وآخرون، السابق، ص218.

[4]- أجرون، المصدر السابق، ص118.

[5]- نسيمة قريشي، **الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ودوره في الحركة الوطنية (1946-1956)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر -بسكرة، 2014-2015، ص20.

[6]- **نجم شمال إفريقيا (1926-1937)** : أنشأ النجم في 20 مارس 1926 كتجمع مستقل، ويمكن ربط إنشائه بقرار اللجنة الاستعمارية (**p.c.f**)، إعطاء الشعوب المستعرة تنظيما خاصا بها، ويرجع التأسيس النجم لحاج علي وحسن يسعد، تأييد بمبادرة من العمال المهاجرين وهناك من يؤكد أن المؤسس الفعلي للنجم الأمير خالد عام 1924، وعين المسؤولين أحمد بلغول وحاج علي وكان كفرع من (**p.c.f**). **ينظر**: أجرون، المصدر السابق، ص553.

[7]- محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954**، ط1، دار البعث، الجزائر، 1985، ص177.

[8]- أوزقان، المصدر السابق، ص130.

[9]- **عبد القادر حاج علي : (1883-1957)**: من منطقة غليزان تجنس بالجنسية الفرنسية منذ 1911، ناضا في صفوف الفرع الفرنسي للأممية العالمية (**S.F.I.O**)، انضم إلى(**p.c.f**) بعد مؤتمر تور كان ينتمي إلى اتحاد المستعمرات

مصالي[1]" أمينا عاما للحزب، وفي هذا الصدد يؤكد عمار أوزقان: «وبالغول نفسه هذا هو الذي جند عام 1926 بعد سنتين من إنشاء نجم الشمال الإفريقي شخصا يدعى مصالي الحاج، مطلوبا بالخلافة حاج علي الرئيس الشرعي عام 1927[2]»، وكانت الخطوة الأولى لتأسيس النجم بدايتها بالهجرة الجزائرية[3] وتمكن من تأسيس خلايا سرية في الجزائر[4]، تعاطف قادة (**P.C**) مع عمال شمال إفريقيا[5].

– من أهم وسائل نضال النجم توزيع المناشير والتظاهر والتجمعات والصحف الأربعة الإقدام الباريسي، إقدام الشمال إفريقي، الأمة، الشعب[6]، اعتمد النجم في بدايته على دعم (P.C.F)، وكان له علاقة كبيرة جدا بالحزب[7]، يكن سرعان ما تغير موقفه ونادى بالاستقلالية لتتمكن الشعوب المستعمرة[8] من تقرير مصيرها[9].

مع هوشي منه منذ 1920، ساهم في تحرير جريدته المنبوذ (le paria) سنة 1924 في نفس السنة رشحه (**p.c**) في الانتخابات التشريعية، تهجم على الأمير خالد، لكن بعد تغير خط حزبه السياسي سانده، **ينظر:** لونيسي وبلاح وآخرون، المرجع السابق، ص243.

[1]– **<u>أحمد مصالي: (1868–1974)</u>**: ولد في عائلة من فقراء الفلاحين، حتى نهاية الخدمة العسكرية التي قام بها في فرنسا خلال ح. ع. الثانية ، عاش مصالي كالفلينة فوق الماء، هاجر إلى فرنسا سنة 1923 انخرط في نجم شمال إفريقيا، وساهم في تأسيس(P.C.F)، بدأ صدامه مع هذا الحزب سنة 1928، عاش 16 سنة من حياته سجينا أو منفيا، أصبح 1945 من أبرز شخصيات الحركة السياسية في الجزائر ولقب بأبو الحركة الوطنية الجزائرية ،أنشأ(P.C.A) في 1937 و(M.T.L.D) في 1946. **ينظر:** حربي، المصدر السابق، ص ص**181، 182.**

[2]– أوزقان، المصدر السابق، ص**132.**

[3]– محمد قنانش ،ومحفوظ قداش، **نجم الشمال الإفريقي (1926–1937) وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، **1994**، ص**40.**

[4]– محرز، المصدر السابق، ص**114.**

[5]– مريوش، المرجع السابق، ص**185.**

[6]– لونيسي وبلاح وآخرون، المرجع السابق، ص**220.**

[7]– العايش، المرجع السابق، ص**120.**

[8]– قداش، المصدر السابق، ص**259.**

[9]– مهساس، المصدر السابق، ص**65.**

رفضوا أن تكون حركتهم مجرد منظمة تحت إشراف(P.C) وانتهى بتأزم علاقتها عام 1928 واختلاف الإيديولوجية السياسية للحزبين فالنجم نادى بالاستقلال و(P.C) نادى بقيام ثورة من الفلاحين ضد الإمبريالية والإقطاع، فقد أكد مصالي الحاج لأعضاء حزبه : «لأننا تركنا شيوعية الموت وتمسكنا بالوطنية التباهي رمز الحياة[1]».

بلغ عدد أعضاء النجم في 1936 حسب شارل أندري جوليان **11.000** مناضل[2]، بعد فوز الجبهة الشعبية في الانتخابات أصبح النجم يعلن عن قناعته السياسية[3] ،وتم حله في 26 جانفي 1937 بدعم المؤتمر الإسلامي و(P.C.A)[4] كانت آخر محطة سياسية للنجم[5].

تصدعت العلاقة بين النجم و(P.C) سنة 1936 وتولد الصراع بينهما[6] وكان الشيوعيين الجزائريون يتهمون أتباع النجم وأنصار حزب الشعب بأنهم منشقين ترونسكيين[7].

وأدرك (P.C) أن وجود النجم معظم أعضائه الجزائريين[8].

عارض مصالي الحاج سياسة الجبهة الشعبية، ودخل في صراع ضد (P.C.A) في 8 جوان 1937 واتهموا عمار أوزقان أنه يخدم مصالح الإمبريالية والاستعمار[1]. بعد أن أعلن

---

[1]– بوحوش، المرجع السابق، ص**281**.

[2]– لونيسي و بلاح وآخرون، المرجع السابق، ص**219**.

[3]– محرز، المصدر السابق، ص**115**.

[4] – محمد قنانش ،**الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919–1939)**،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1982،ص75.

[5]– ولد الحسين، المصدر السابق، ص40.

[6]– عبد الحميد زوزو، **الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919–1939)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص124.

[7]– خيثر، المرجع السابق، ص288.

[8]– محمد الصالح بجاوي، **متعاونون ومجندون جزائريون في الجيش الفرنسي (1830–1918)**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص482.

النجم استقلاله عن (P.C)[2] بعد سنة 1932 وبتدهور علاقات الشيوعيين دفع بهم لتأسيس (P.C.A)[3]، طرد أعضاء (P.C.A) مناضلي النجم من اجتماع المؤتمر الإسلامي بالجزائر 27جانفي 1937 لأنهم كتبوا نشيد استقلال الجزائر[4].

ب- علاقته بحزب الشعب الجزائري (P.P.A):

قرر قادة النجم تأسيس حزب جديد باسم "حزب الشعب الجزائري[5]" في **1937** واصل الكفاح الذي بدأه النجم من أجل تحرير الجزائر[6] ولخصت "جريدة الأمة[7]" اتجاه الغرب في ثلاث نقاط: "لا للاندماج لا للانفصال نعم للاستقلال[8]"، تعرض (P.P.A) للكثير من المضايقات ومداهمات الشرطة اضطره إلى العمل السري[9].

---

[1]- بوحوش، المرجع السابق، ص303.

[2]- سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**،ج3،ص131.

[3]- أجرون، المصدر السابق،ص558.

[4] - بوحوش، المرجع السابق، ص300.

[5]- **حزب الشعب الجزائري (P.P.A) (1937-1939)**: تأسس في مارس 1937 على يد قادة النجم المنحل وعلى رأسهم السيد مصالي الحاج ونشرت جريدة الأمة بيانا عرفت فيه الحزب الجديد وشرحت برنامجه وأهدافه السياسية التي يطمع إلى تحقيقها، وحدد الحزب هدفه في الدفاع عن مصالح جميع الجزائريين دون تمييز عرفي أو ديني. **ينظر**: يوسف مناصرية، المرجع السابق، ص91.

[6]- نوارة حسين، **المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير سنوات من العمر سنوات من النار من بداية القرن العشرين لغاية الاستقلال**، موفم للنشر، الجزائر، 2013، ص186.

[7]- **جريدة الأمة: (1933-1938)**: جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق المسلمين شمال إفريقيا الشمالية، صدر أول عدد منها شهر أكتوبر 1930، مؤسسها ومديرها السياسي مصالي الحاج وصاحب امتيازها السي العيالي، توقفت عن الصدور نهائيا في أوائل ح ع 2 وكانت تصدر بباريس. **ينظر**: محفوظ قداش، ومحمد قنانش، المرجع السابق، ص214.

[8]- مناصرية، المرجع السابق، ص108.

[9]- بن خدة، المصدر السابق، ص159.

بعد عودة مصالي الحاج في 1937، رشح الحزب للانتخابات البلدية في الجزائر باعتقال مصالي[1].

اعتمد (P.P.A) في برنامجه تكوين حكومة جزائرية شعبية ومجلس نيابي وبعث اللغة العربية[2].

بعد حل الحزب في 1939 فرضت الإدارة الجزائرية الاستعمارية على (P.P.A) أن يغير اسم تشكيلته تحت اسم جديد هو "حركة انتصار الحريات الديمقراطية"[3].

كان الشيوعيين يعاكسون مناضلي حزب الشعب باعتبارهم وطنيين متشددين وحربيين[4]، مجرمين عملاء الفاشية[5]، وأن حزب (P.P.A) لا يتماشى مع سياسة (P.C.A) ويقف ضد توجهات مصالح الشعب[6].

نقل (P.P.A) مقره من باريس إلى الجزائر في شهر نوفمبر 1938، وأسس جريدة البرلمان الجزائري في 18 ماي 1939[7]، بعد ذلك أصدر ألبيرت لوبران (Albert lebrun) رئيس الجمهورية الفرنسية مرسوما في 26 سبتمبر 1939 يقضي منع الأمة والبرلمان واتهمه بعض "الشيوعية والآخر بالنازية[8]".

---

[1]– العسلي، المرجع السابق، ص39.

[2]– نفسه، ص38.

[3]– فرحات عباس، **حرب الجزائر وثوراتها (1) ليل الاستعمار**، تر: أبو بكر رحال، دار الجزائر للكتب، الجزائر، 2001م، ص141.

[4]– إسماعيل زوليخة المولودة علوش، **تاريخ الجزائر من فترة مناضل ما قبل التاريخ إلى الاستقلال**، ط1، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013، ص423.

[5]– الزبيري، المرجع السابق، ص229.

[6]– نفسه، ص224.

[7]– مناصرية، المرجع السابق، ص120.

[8]– محمد يوسفي، **الجزائر في ظل المسيرة النضالية– المنظمة الخاصة**، تر: محمد الشريف بن دالي حسين، ط4، منشورات ثالة، الجزائر، 2004، ص211.

صرحت جريدة ليغاليتي الشيوعية "أن جريدة المساواة حررت بأيادي أشباه الوطنية المعاديين لفرنسا[1]، ولا يعترفون بوجود نزعة الاستقلال الوطني في الجزائر[2].

قدم الشيوعيين إنذارا ونداء إلى (P.P.A): «أمام قوة حزب الشعب المتزايدة دائما يتحتم علينا محاولة تفتيته بشيئين اثنين من جهة الحط من قيمة شخصية مصالي ومن جهة أخرى وضع كل الوسائل لجلب عطف مناضليه[3]».

ج- علاقته بحركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D):

ولدت "حركة انتصار الحريات الديمقراطية[4]" في 1946، وتعد بمثابة التغطية القانونية [5](P.P.A) الذي بقي يعمل في السرية[6]، بمبادرة مصالي الحاج عين "أحمد مزغنة[7]" رئيسا لحركة (M.T.L.D)

وأمينها العام "حسين لحول[1]"، جسدت (M.T.L.D) الرغبة في الاستقلال[2].

---

[1]- محفوظ قداش ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1939-1951)**، ج2، تر: أحمد بن البار، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص970.

[2]- أجرون، المصدر السابق، ص613.

[3]- عبد الرحمان بن إبراهيم، بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثانية (1936-1945)**، ج2، ط3، منشورات السائحي، الجزائر، 2010، ص ص194، 195.

[4]- **حركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D)**: تأسست في أكتوبر 1946 بعد عودة مصالي من المنفى حيث قام قيادة الحزب المحظور ضد المشاركة في الانتخابات التشريعية تحت رمز قانوني جديد هو حركة (M.T.L.D) وقد استطاعت هذه الحركة تجسيد رغبة الاستقلال التي التزمت بها أولا في الهجرة الجزائرية لفرنسا ثم البرجوازية الصغيرة ثم المدن الكثيرة وبعدها البروليتاريا الثرية في المدن العامة والأرياف. **ينظر**: بلحاج، المرجع السابق، ص29.

[5]- بن خدة، المصدر السابق، ص ص164، 165.

[6]- عمورة، المرجع السابق، ص ص180، 183.

[7]- **أحمد مزغنة**: ولد في 29 أفريل 1907 بالبليدة، أحد قادة نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري في1937 أصبح عضوا بمكتب حزب (P.P.A)، سجن بوهران سنة 1944، بعد انخراطه في النضال، ألقي القبض عليه بعد مجازر 8 ماي 1945، وفي 1946 أنتخب عضوا بالمجلس الجزائري ممثلا (P.P.A)، وفي 1947 أصبح عضوا في اللجنة المركزية ل (M.T.L.D)، نضم مؤتمر هورنو في جويلية 1954. **ينظر**: ولد الحسين، المصدر السابق، ص41.

بعد إطلاق سراح مصالي الحاج وعودته إلى الجزائر في أكتوبر 1946، غير القيادة وطالب بمشاركة (P.P.A) في الانتخابات وهو أول مؤتمر (M.T.L.D) في 15 فيفري 1947 وفي شهر سبتمبر من نفس السنة أصبح يتمتع بالشرعية، وفي 19 مارس 1947، طالبه محمد خيضر أما الجمعية الوطنية حق الشعوب في تقرير مصيرها، قرر (P.P.A) عدم مشاركته في جلسات البرلمان بعد فشل مفاوضات 1948 انضمت (M.T.L.D) إلى كل الأحزاب المغاربية[3].

– تراوح عدد مناضلي حزب الشعب – الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية بين 15.000 و20.000 في سنة 1948–1949[4]، وبعد مشاركة الحركة في المؤتمر العالمي للمناضلين من أجل السلم والحرية بعد تعريب (P.C.A)، انخرط منه شباب من حركة (M.T.L.D) أمثال صادق هجرس وبوعلام خلفة و"عمر أوصديق[5]"[6].

قامت (M.T.L.D) و(P.P.A) على فكرة تشكيل مجلس جزائري ينتخب بالاقتراع العام[7].

---

[1]– **حسين لحول**: ولد في 17 ديسمبر 1917 بسكيكدة، ناضل "بنجم شمال إفريقيا" عين رئيس تحرير لجريدة الأمة (la nation)، ثم مسؤولا لقطاع (P.P.A) بالجزائر، ثم عضوا في (M.T.L.D)، ثم أمينا عاما للحركة في 1950، عارض سياسة مصالي الحاج نظم المؤتمر الذي كان سببا القطيعة بين المصاليين والمركزيين في أوت 1954، التحق بجبهة التحرير الوطن في 1955. **ينظر**: ولد الحسين، المصدر السابق، ص41.

[2]– حربي، المصدر السابق، ص15.

[3]– أجرون، المصدر السابق، ص ص، 932–934.

[4]– نفسه، ص937.

[5]– **عمر أوصديق**: ولد في **1923** بتيزي زوزو، انخرط في حزب الشعب، وأصبح ممثلا بمنطقة القبائل في (M.T.L.D)، وفي عام **1955** انضم إلى جبهة التحرير الوطني وشغل منصب مكلف بمهمة من قبل جبهة التحرير الوطني في كوناكري في **1960**. **ينظر**: آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية، د ط، د، م، ن، ت، الجزائر، 2008، ص255.

[6]– أجرون، المصدر السابق، ص949.

[7]– عبد الحميد زوزو، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق)، دار هومة، الجزائر، 2005، ص**20**.

واقترح مصالي الحاج على التيارات الوطنية التمسك بمبدأ (مجلس نيابي جزائري ذو سياسة تامة) لكن (P.C) شرط التعاون مع الأوروبيين[1].

تكمن العلاقة في وصف عمار أوزقان الوطنيين أنهم :« ديوك الليل التي تبشر بالصباح قبل الأوان[2]" وأن دعاية التيار الاستقلالي لم تصل للأوساط الشعبية واختلافه مع الشيوعيين فالمذهب العقائدي[3]».

حدثت تصادمات مع التيار (P.C.A) والتيار (M.T.L.D) بعد الحرب العالمية الثانية وهيمنة الشيوعيين على هياكل الكونفدرالية العامة للشغل (G.G.T)[4]

ركز عمار أوزقان في علاقته مع التيار الاستقلالي خاصة حزب –الشعب– حركة انتصار الحريات الديمقراطية على المبدأ الشيوعي (المركزية الديمقراطية) أولوية القيادة على آراء المناضلين[5].

3: علاقة عمار أوزقان بحركة أحباب البيان والحرية (A.M.L) + الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (U.D.M.A):

قبل أن تتشكل حركة أحباب البيان والحرية عرفت السياحة السياسية في أحداث هامة من نزول الحلفاء في 08 نوفمبر 1942 إلى اتفاق النواب العماليين تشكيل صدور البيان الجزائري في 10 فيفري 1943 قدم فرحات عباس مجموعة من المطالب تتمثل في:

---

[1]– مسعود دخالة، **الدبلوماسية الجزائرية من خلال التيار الوطني الاستقلالي (1919–1954)**، "مجلة العلوم الإنسانية"، ع46، مج "ب": جامعة قسنطينة3، ديسمبر 2016، ص444.

[2]– أوزقان، المصدر السابق، ص25.

[3]– نايت بلقاسم، المصدر السابق، ص19.

[4]–تكران جيلالي، **إشكالية النضال عند الحزب الشيوعي وحركة انتصار الحريات الديمقراطية بين(1947 – 1954)**،"مجلة تاريخ المغرب العربي" ،ع9،،جامعة حسيبة بن بوعلي– الشلف،2018،ص372.

[5]– أجرون، المصدر السابق، ص**939**.

تكوين حكومة جزائرية ديمقراطية حرة، الاستقلال الذاتي للجزائر، وضع الألوان الجزائرية على الكتائب المسلحة[1]، وصدور قانون في "07 مارس 194[2]" يعتبر نسخة المشروع بلوم فيوليت عام 1936، لم تعطى أي حقوق للجزائريين وأمام هذه الظروف السلبية أسس فرحات عباس هيئة أسماها: "أحباب البيان والحرية[3]"[4].

أ- علاقته بحركة أحباب البيان والحرية (A.M.L):

بعد صدور المرسوم في 1944، أسست حركة (A.M.L) من طرف فرحات عباس وفكر المنتخبون في 1943 تأسيس جبهة دستورية جزائرية، برز حسين عسلة عضو قيادي في(A.M.L)[5]

قدم فرحات عباس مشروعا في 09 ماي 1943، اتصل البشير الإبراهيمي و"دباغين[6]" وفرانسيس بإنشاء حركة أخرى يكون لها صدى وكان الحزب يحمل اسم (A.M.L)، ثم أصبحت

---

[1]- Charl Roubert Agreon, algérie des français édition du seul sociaté d'édition scientifique, **1993**, p198.

[2] - **قانون 07مارس1944:**"أمرية ديغول "الذي يقضي الجنسية الفرنسية لعدد محدود من الزائرين المحظوظين ،وانشاء غرفة برلمانية خاصة بالجزائر وإلغاء القوانين الصادرة ماعدا قانون الأحوال الشخصية حتى كانت هذه الإصلاحات مستوحاة من مشروع "بلوم فيوليت" ورفض البيان والحرية . **ينظر:** يحى بوعزيز، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**،ج2،ذ.ه.ط.ن.ت،الجزائر ،2008،ص06.

[3]- **حركة أحباب البيان والحرية (A.M.L)**: تأسست في 14 مارس 1944، واتخذت مقرها ب 06 شارع لا فيجري بمدينة سطيف وسجل طلب اعتمادها رسميا بعمالة قسنطينة، وتكونت الحركة أساسا من النواب والنخبة، وحزب الشعب، والطلبة والكشافة، وجمعية العلماء. **ينظر**: نفيسة دويدة، **ائتلاف حركة أحباب البيان والحرية: النشاط المآل(1943-1945)** "قضايا تاريخية"، ع6، المدرسة العليا -ببوزريعة- الجزائر، 2017، ص145.

[4]- يحي بوعزيز، **الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوص (1912-1918)**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، ص97.

[5] أجرون، المصدر السابق ،ص 902،966.

[6]- **دباغين:** محمد لمين دباغين ولد في 1917 بحسين داي في العاصمة من عائلة ميسورة الحال نزحت من خميس مليانة، نشأ بشرشال في 1930، التحق بحزب الشعب، تعرض للاعتقال خلال ح.ع.2، تم إطلاق سراحه سنة 1943،

هدفها تأسيس جمهورية مستقلة فيدرالية مع فرنسا مضادة للاحتلال الإمبريالي ضمن كل التيارات الوطنية[1]، العلماء وحزب الشعب إلا (P.C) رفض الانضمام إليه[2].

بعدما علم الشيوعيين بإنشاء حركة (A.M.L) حكموا على سياسة (الوطنيين المزيفين) بأنها إجرامية[3].

أصدرت (**A**.M.L) جريدة أسبوعية تحت اسم المساواة (egalite) يديرها "عزيز كسوس[4]" مساعد فرحات عباس[5].

كانت حركة (A.M.L) جزءا من (P.C) ضمن تجمع العناصر الفرنكوفيلة ذات الأفكار التقدمية[6].

أصبح الرئيس الفعلي للحزب في غياب مصالي، شارك في إنشاء حركة (A.M.L)، التحق بالثورة في ديسمبر 1954، أصبح في 1957 عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، توفي في 21 جانفي 2003، **ينظر**: مقلاتي، المرجع السابق، ص ص262، 264.

[1]– أجرون، المصدر السابق، ص ص903، 904.

[2]– يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830–1954)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص112.

[3]– أجرون، المصدر السابق، ص**966**.

[4]– **جريدة المساواة (egalité)**: كانت هذه الجريدة جريدة كفاح أنشأت منذ سبتمبر 1944، عرفت بدايات صعبة، كانت تنشر مقالاتها رغما عن الشرطة بفشل مناضلي مختلف الفروع، ولعبت الجريدة دورا كبيرا في الإعلام والتنشئة السياسية للمناضلين كما سعت إلى إقناع الأوروبيين المناضلين في تنظيمات اليسار واعتبرت الإدارة لهجة الأعداد الأولى بأنها معتدلة. **ينظر**: محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1939–1951)**، تر: أمحمد بن الباز، ج2، شركة دار الأمة، الجزائر، 2011، ص958.

[5]– **عزيز كسوس**: ولد محمد عزيز كسوس بدائرة القالة (la calle) في 25 جوان 1903 من عائلة ميسورة الحال متأثر بالثقافة الحديثة اشتغل بالترجمة والفضاء، كان صديقا لفرحات عباس، تلقى تعليمه في الجزائر وفرنسا، كان له رأي حول إصلاح المجتمع الكولونيالي في الجزائر الذي كان هومن نتاجه .**ينظر**: أحمد بن جابو، **محمد العزيز كسوس (1903–1965)**، سيرة ميسورة، م06، العدد1، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 2018، ص ص44، 45.

[6]– بن خدة، المصدر السابق، ص ص135، 136.

عارض عمار أوزقان في تقرير لأصحاب البيان والحرية المشاركة في الندوة المركزية (P.C) بقاعة الماجستيك (الأطلس حاليا) ب23 و24 سبتمبر 1944، أن القياديين الوطنيين هم دعاة الانفصال عن المتربول[1].

رد (P.C.A) حركة أحباب الديمقراطية نشاطا ضد حركة أحباب البيان والحرية[2].

دفع حزب الشعب مناضليه للانضمام إلى هياكل [3](A.M.L)، رغم تأكد قادة حزب (A.M.L) من صدهم لمبادئ الشيوعية إلا أن عدد كبيرا من المسلمين ابتعدوا عن صفوفه[4].

فشلت حركة "أحباب الديمقراطية" في اجتذاب الشعب الجزائري[5]، ركز مخطط شاتينو على استغلال المتناقضات داخل (A.M.L) لمناصرة أنصار النخبة والشيوعيين[6].

– فشلت محاولات (P.C.A) لاستقطاب (A.M.L) في انتخابات المجلس (2)[7].

ب– علاقته بالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (U.D.M.A):

أنشأت حركة "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري[8]" في 1946، من طرف فرحات عباس [1](abbas ferhat)، كانت في الأصل مفتوحة للجزائريين والأوربيين وتهدف لإقامة دولة مرتبطة بفرنسا[2]، يؤمن فرحات عباس بفكرة الإدماج الكاملة ورفقائه قبل ح.ع الثانية[3].

---

[1]– حربي، المصدر السابق، ص260.

[2]– الزبيري، المرجع السابق، ص226.

[3]– بن خدة، المصدر السابق، ص136.

[4]– جمال يحياوي، **المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954**، "المصادر"، ع02، 1999، ص75.

[5]– أجرون، المصدر السابق، ص967.

[6]– حربي، المصدر السابق، ص259.

[7]– فريح لخميسي، **نشاط الحزب الشيوعي الجزائري في الزيبان (1936–1954)**، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 03، ع2، جامعة محمد ، بسكرة، **ديسمبر** 2019م، ص200.

[8]– **الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (u.D.M.A) (1946–1956)**: أنشأ فرحات عباس في شهر ماي 1946، لينضم إلى جانب المحررين الرئيس لبيان 1943 (فرحات عباس، الدكتور سعدان، الدكتور أحمد فرانسيس، د/بن خليل

أصدر الإتحاد جريدة ليغاليتي (egalité) ومن أهدافه يؤمن بجمهورية جزائرية متحدة مع الجمهورية الفرنسية، فصاحته تعبر عن إيديولوجية البرجوازية الجزائرية[4] شعاره (نعم للاستقلال نعم للارتباط بفرنسا في شكل جمهورية جزائرية)[5].

اعتبر (P.C) الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (حزب في خدمة الإدارة)، ثم انظم إلى مواقف (u.D.M.A) في جويلية 1946، تكوين جبهة وطنية ديمقراطية جزائرية، مطالبة بإنشاء (مجلس وحكومة جزائرية) ويكون مرتبط بالاتحاد الفرنسي (u.f) بروابط فيدرالية وجعل الجزائر إقليما مشتركا من اقتراح(P.C)[6].

أراد (u.D.M.A) أن يكون منبرا يبلغ من خلال انشغالاته ومشاكل الجزائريين ومصاعبهم ضد القوانين الاستثنائية التي وضعتها الإدارة الاستعمارية[7].

المحامين: بومنحل، ساتورو مصطفى) بعض الأساتذة (قادة بن زادي وصحفي لكسوس) وبرجوازيين من فرنسا كالباشا خلادي نسب التركيبة الاجتماعية جزءا من البرجوازية إلى الوطنية. **ينظر**: عاشور شرفي، **قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)**، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص**22**.

[1]- **فرحات عباس (abbas ferhat)**: ولد في تاهرت عام 1899، كان مولعا بالشؤون السياسية، نشر أول كتاباته قبل أن يتم دراسته في الصيدلية، توجه نحو تشكيل (حزب جماهيري)، وفي عام 1938 أسس (الاتحاد الشعبي الجزائري)، وأصبح زعيما للحزب في 1943 وفي 1946 أسس حزبه "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري"، انضم إلى جبهة التحرير في 1955، وعضو في المجاس الوطني للثورة الجزائرية (1956)، ثم رئيسا للحكومة المؤقتة (1958-1961) ، يحكم عليه بالإقامة الجبرية عام **1963**. **ينظر**: حربي، المصدر السابق، ص ص183، 184.

[2]- نفسه، ص13.

[3]- بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1945)**، المرجع السابق، ص117.

[4]- أحمد حمدي، **الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد**، الجزائر، 1995، ص25.

[5]- عبد الكامل جويبة، **الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الجزائرية الرابعة (1946-1954)**، دار الواحة، الجزائر، 2013، ص144.

[6] أجرون،المصدر السابق،ص960.

[7]- محمد الصغير عباس، **فرحات عباس من الجزائر الفرنسيةإلى الجزائر جزائرية (1927-1963)** ،رسالة ماجستير في الحركة الوطنية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007، ص**83**.

تقرب الشيوعيين من الفدرالية المقترحة من قبل وكان الطريق الشيوعي إصلاحيا مثل إصلاح الاتحاد الديمقراطية(U.D.M.A)[1] .

وجه نداء الوحدة لحزب (U.D.M.A)، من طرف (P.C.A) قدمه المناضل "أندريه مارتي" "andré marty[2]" في 24 جويلية 1946 يطلب منه تكوين جبهة وطنية ديمقراطية تضم حزب الشعب والعلماء و(P.C.A)، لكن رفض من طرف البيان واعترف (P.C) يخدم مصالح الشيوعية على حساب الاتحاد الديمقراطي[3].

انضم الاتحاد الديمقراطي في 1951 إلى أحزاب المعارضة (P.C.A) اتحاد الحصول على القوة:

– الاتحاد الديمقراطي يتسع لسياسة الحياد بين الكتلتين ، يتبع(P.C) السياسة الشيوعية.

– لم يفلح في إقناع أعضائه الأوروبيين بأن الجزائريين في حاجة إلى تحرر وطني، ويختلف عن الشيوعيين في طريقة التشكيل الحزبي والمسألة العقائدية المتعلقة بالصراع الطبقي، بالرغم من هذا وجد (u.D.M.A) أمر معقول التعاون مع الشيوعيين[4].

---

[1] –الجيلالي صاري،ومحفوظ قداش،**المقاومة السياسية (1900–1954)الطريق الإصلاحي والطريق الثوري** ،تر:عبدالقادر بن حراث ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1987،ص88.

[2]– **أندريه مارتي (andré marty)**: ولد في 06 نوفمبر 1886 في perpigan وتوفي في 23 نوفمبر 1956 في تولوزو هو زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي أستعبدعام 1952، كان ناشطا في الحزب من 1924–1955، مع الإقطاعات. **ينظر**: لونيسي، تاريخ الجزائر .....، المرجع السابق، ص125.

[3]– mahfoud kaddache, **histoire du nationalisme algérien (1939–1951)**, tome 02 (éditions edif 200), alger, 2003, p307.

[4]– العسلي، المرجع السابق، ص ص113، 114.

المطلب الثالث: مواقف عمار أوزقان من بعض قضايا عصره

01: موقفه من المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936:

يتألف المؤتمر الإسلامي من قوتين رئيسيتين هما: اتحادية النواب[1] المسلمين الجزائريين، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين[2].

ترجع فكرة تأسيس حزب إسلامي سياسي جزائري إلى الحرب العالمية الثانية، في إيطار الحركة التي خاضها الأمير خالد[3]، فتجسدت الفكرة في أفريل 1934، وساندت هذه الأخيرة، جريدة الدفاع[4]، وفي 1935 نشرت مقال بقلم بيرني لدعوة إلى تأسيس حزب إسلامي[5].

إذ رأى ابن باديس أن تكوين حزب إسلامي كبير، لا يمكن أن يكون من عمل فردي، بل يجب أن يكون من عمل، أهم التيارات السياسية والثقافية والدينية، ولن يتيسر ذلك إلا بعقد مؤتمر إسلامي جزائري، تشارك فيه التيارات من أجل تناول الآراء، وفتح نقاش ينتهي بمصير الشعب الجزائري[6].

---

[1]– **اتحادية النواب:** تأسست يوم 11 سبتمبر 1927 بمدينة الجزائر تحت رئاسة الدكتور ابن تامي، تكونت من مجموعة من الشبان الجزائريين المنتخبين، وعبر عن مطالب 150 جزائري نفس المطالب التي نادى بها الشبان الجزائريين قبل إنشاء الاتحادية. **ينظر**: بوصفصاف، المرجع السابق، ص ص257، 258.

[2]– بن خدة، المصدر السابق، ص77.

[3]– الميلي، المرجع السابق، ص435.

[4]– **جريدة الدفاع(la défense):** جريدة أنشأها محمد الأمين العمودي العمودي بسنة **1934**، وتولى رئاسة تحريرها، وهي أسبوعية كانت تصدر في سانت أونجين كل يوم جمعة، باللغة الفرنسية بمعدل 3 آلاف نسخة في الأسبوع ودامت 5 سنوات من العدد الأول، يوم 26 جانفي 1934 إلى العدد رقم 222 يوم 10 جويلية 1939 دافعت عن مصالح وحقوق الجزائريين المسلمين وكذا عن التيار الإصلاحي. **ينظر**: كريم مقنوش، قضايا وطنية في مسار محمد الأمين العمودي، من خلال جريدة –الدفاع–، أعمال الملتقى الوطني حول البعد الوطني في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 1 مارس 2016، ص ص142، 143.

[5]– أجرون، المصدر السابق، ص690.

[6]– الميلي، المرجع السابق، ص431.

حيث اعتبروا مجيء الجبهة الشعبية، سببا مباشر في تأسيس المؤتمر[1].

– انعقد أول مؤتمر (للمؤتمر الإسلامي) يجمع ممثلي كل التيارات المعارضة للنظام الاستعماري باستثناء

النجم[2] فانعقد بمدينة الجزائر يوم **7 جوان 1936** أمام جمهور غفير، وجرت المصادقة برفع الأيدي، وبإجماع وافق المنتخبون على: "**مبدأ الاقتراع المشترك**[3]".

إذا تحققت في هذا اليوم فكرة تأسيس مؤتمر حيث سبقه اجتماع لممثلي أهم التيارات بيوم 6 جوان بنادي الترقي[4]، أي القوى الجزائرية على اختلاف مشاربها ، واتجاهاتها لمناقشة مطلب الأمة[5].

فشرعت الأمة الإسلامية بجمع طياتها إلى الدعوة التي أذاعها ابن باديس وابن جلول رئيس جمعية النواب بعمالة قسنطينة، إلى عقد مؤتمر إسلامي جزائري عام، تعرض فيه وتناقش الآراء[6]،إذ اقترح ابن باديس الدكتور "محمد الصالح ابن جلول[7]"[8] الزعيم السياسي نائب قسنطينة المالي ومستشارها العمالي ورئيس جمعية نوابها[9] رئيسا للمؤتمر، ومحمد

---

[1]– بوصفصاف، المرجع السابق، ص326.

[2]– الميلي، المرجع السابق، ص437.

[3]– أجرون، المصدر السابق، ص**696**.

[4]– الميلي، المرجع السابق، ص438.

[5]– بوصفصاف، المرجع السابق، ص340.

[6]– ابن العقون، المصدر السابق، ص7.

[7]– **محمد الصالح ابن جلول**: هو محمد ابن جلول ولد عام 1896 في الثلاثينات، يعد من الشخصيات الأكثر بروزا من ابن باديس وعباس ومصالي، من أصل بورجوازي من دعاة الاندماج، عين مستشار سنة 1931، ثم رئيس فيدرالية المنتخبين عام 1933، وفي 1945 عضو في الجمعية الوطنية (البرلمان)، في 1955 برز كعضو من أعضاء مجموعة ال **61** انسحب من الحياة السياسية، وقضى بقية حياته في فرنسا. **ينظر**: حربي، المصدر السابق، ص183.

[8]– بوصفصاف، المرجع السابق، ص340.

[9]– الميلي، المرجع السابق، ص441.

الأمين العمودي نائبا له، والأستاذ ابن الحاج كاتبا عاما، وعبد الرحمان بوكردنه أمين مال للمؤتمر، تقبل الاقتراع بالاجماع[1].

وفي اليوم السابع 7 تقرر أن يعقد المؤتمر بالجزائر العاصمة بقاعة الماجستيك (الأطلس حاليا)[2] حسب بعض المصادر[3].

تمحورت مطالب المؤتمر في:

- إلغاء جميع القوانين والقرارات الاستثنائية الخاصة بالجزائريين.

- إلغاء الولاية العامة الجزائرية ومجلس النيابات المالية ونظام البلديات المختلطة والمحاكم العسكرية.

- المحافظة على الحالة الشخصية الإسلامية مع إصلاح هيئة المحاكم الشرعية بصفة حقيقية مطابقة لروح القانون الإسلامي وتحريره.

- الاعتراف بحق التميل النيابي للجزائريين في البرلمان الفرنسي.

- العفو عن المحكوم عليهم في حوادث 5أوت[4].

- التكوين الالزامي توحيد المتعلمين خدمات الإعانة[5].

ولاسيما أن مطالب (P.C.A)، قد توافقت مع مطالب المؤتمر الإسلامي[1]، إلا انه قد سجل في بيان مؤتمره الأول، 17،18 أكتوبر 1936 أن قبوله لمطلب المؤتمرات لا يعني تنازله عن بعض مبادئه الأساسية.

---

[1]- بوصفصاف، المرجع السابق، ص340.

[2]- نفسه، ص340.

[3]- الميلي، المرجع السابق، ص438.

[4]- بوصفصاف، المرجع السابق، ص342.

[5]- ثقية، المصدر السابق، ص85.

ويبرز موقفه في البيان الصادر عن مؤتمره، ذلك بأن الحزب ليس من أنصار المبدأ المزيف، كل شيء أو لا شيء[2].

فكان (P.C.A)، أول من سارع للتجمعات الجزائرية حيثما بدرت، كما وقع في المؤتمر الإسلامي سنة 1936م الذي مكن له أن يشارك فيه ويكون له صوت ظاهر[3].

سعى التجمع لتحقيق هدف مشترك، أما الادماج أو الارتباط بين الجزائر وفرنسا الذي نظم إليه الحزب الشيوعي[4] وحاول الشيوعيون التمسك بهذا التجمع والحفاظ عليه، بعدما شهدت التنظيمات الجزائرية غموض كبير مما أدى إلى تفكك المؤتمر، ورفض ابن باديس ترأسه[5].

كان فشل الدكتور ابن جلول على رأس المؤتمر الإسلامي فشل المنتخبين أيضا، فبرز الشيوعيون وجمعية العلماء المسلمين على رأس المؤتمر الإسلامي[6]، وأصبح العلماء و (P.C.A) يمثلون الركائز الأساسية للمؤتمر الإسلامي[7]، وأعلن الحزب تنظيمه للمؤتمر: "لننظم المؤتمر الإسلامي الشيوعي الجزائري[8]، وأصبح عمار أورقان أمين عام ومساعد للمؤتمر في 20 ديسمبر 1937.

وحظي(P.C.A) بمكانة هامة من طرف نائب رئيس المؤتمر الإسلامي، الأمين العمودي واختياره للحزب الأول الذي يدافع عن الشعوب المضطهدة.

---

[1]– بوصفصاف، المصدر السابق، ص334.
[2]– الميلي، المصدر السابق، ص452–45.
[3]– ابن العقون، المصدر السابق، ص201.
[4]– بن خدة، المصدر السابق، ص77.
[5]– ثقية، المصدر السابق، ص93.
[6]–أجرون، المصدر السابق، ص703.
[7]– ثقية، المصدر السابق، ص93.
[8]– أجرون، المصدر السابق، ص693.

على جانب آخر رشح (P.C.A) لمواجهة أعضاء مؤتمر الإنقسامات (المؤتمر الإسلامي الثاني)، بين الأمين العمودي وابن الخارج[1].

توقف المؤتمر الإسلامي إلا(P.C.A) الذي لم يتوقف عن التكرار بأن المؤتمر مازال حيّا وسيبقى.

"لنعمل على بعث وحدتنا ضمن المؤتمر الإسلامي [2]".

حيث أكد توريز "THORES" ، بأن موقف الحزب الشيوعي لم يتغير: "إن مذهب الشيوعي لا يضع أي قيود بشأن تحرير الشعوب المستعمرة[3]".

إذ أعلن(P.C.A) انضمامه للمؤتمر وتأييده والموافقة عليه [4]، قائلا: «نريد أن نعمل سر بأحوال برنامج أدنى ليس خطط مع رفقاءنا الوطنيين الثوريين، ولكن حتى مع الدكتور ابن جلول وفرحات عباس والأمين العمودي وكل التجمعات الأهلية[5]».

كان عمار أوزقان شخصية لقنت الأنصار خلال فعاليات المؤتمر، ورافق الوفد لتقدير المطالب في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لحكومة باريس إلى جانب الأحزاب الأخرى[6].

اهتم محفوظ قداسن في دراسته بمكانة (P.C.A) الذي كان بارز في حركة المؤتمر فهذا فستطيع إرجاع رأي موقف الحزب الشيوعي من المؤتمر إلى المحافظة عليه وعلى استمراريته.

---

[1]- نفسه، ص704-405.

[2]- نفسه، ص 708.

[3]- أجرون، المصدر السابق، ص703.

[4]- بوصفصاف، المرجع السابق، ص336.

[5]- نفسه، ص335.

[6]- مريوش، المرجع السابق، ص277.

كما هناك تقارير الفرنسية تشير بأن الشيوعيون الجزائريون قاموا بالكير من المساعي المكثفة في العديد من المدن على بقاء وحده المؤتمر وخاصة المؤتمر الثاني 1937[1].

وكان (P.C.A) هو الحزب الوحيد من بين الأحزاب الناشطة الذي بادر باستقبال هذه الفكرة والتأييد وترحيب بهذا النداء حيث سبق لتيار (P.C.A) أنه طرح فكرة قبل مماثلة في نوفمبر 1935 عبرت عنها صحيفة الكفاح الاجتماعي (La lutte sociale) .

لذلك بادرت الصحيفة الناطقة باسم الشيوعية إلى القول بأن :«فكرة المؤتمر الجزائري التي أطلقها ابن باديس استقبلت بفرحة حيث أيدو الفكرة[2]».

2: موقفه من مجازر 8ماي1945:

تميزت الأوضاع السياسية عشية انتهاء الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، بظروف وطنية مشجعة وأمل في الحرية والاستقلال[3]، حيث بعثت أثر كبير في تعزيز الأمل، في نفوس عامة الجزائريين وتعميق الوعي الوطني[4].

فكان الشعب الجزائري ينتظر بفارغ الصبر نهاية الممتدة الأخيرة ضنا منه، على انه سيرحب بأمل الحرية والخلاص من المستعمرات، خاصة بعد أن الجنرال ديغول أعطى وعد خلال خطابه الذي ألقاه عام 1944 بإعطاء الحكم الذاتي، للمستعمرات بعد الحرب[5].

فظهرت هاته المظاهرات في الثامن ماي1945 احتفالا بنهاية الحرب وانتظار الحرية لكن الفرنسيين حولوها إلى حمام من الدماء الذي دل على أن المذبحة مدبرة[1]، إلا أن هذه

[1]- بوصفصاف، المرجع السابق، ص337.

[2]- الميلي، المرجع السابق، ص431-432.

[3]- قليل، المصدر السابق، ص176.

[4]- محمد لحسن أزغيدي، **الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة**، "مجلة الذاكرة"، ع2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 19995، ص11.

[5]- قليل، المصدر السابق، ص177.

الأخيرة شكلت صدى كبير في الحركة الوطنية كما جعلت منعطف هام في تاريخها، حيث حتمت عليها إعادة النظر في كيفية التصدي لفرنسا، والتخطيطي للعمل العسكري من أجل استرجاع الاستقلال والحرية[2].

باستثناء (P.C.A) رغم فضاعة أحداث الثامن من ماي 1945 التي ارتكبها المستعمر الفرنسي في حق الشعب الجزائري إلا أنه برر موقفه وحاول تبرئة القتلة، وتحميل المسؤولية لحركة الوطنية بالخصوص" حزب الشعب " ، حيث تهمه بتحريض الجماهير الجزائرية للتهلكة، وفرض على منظمين المسيرة وأعوانهم ضد التمردين والخارجين عن القانون والنظام العام بأشد العقوبات[3].

كان(P.C.A) أنذاك هو الحزب الوحيد المسموح له بممارسة نشاطه السياسي في الجزائر، بتدعيم من (P.C.F)حيث كان يشغل مناصب كبيرة الأهمية في الحكومة وكان يسمي نفسه حزب المعدومين75.000[4].

والحوصلة أن أغلب الجزائريين أعضاء(P.C.A) معارضين لحوادث ماي 1945، المجزرة التي سقط فيها خمسة وأربعون ألف شهيد، من نساء، وشيوخ وأطفال، ورجال[5].

تعتبر الثامن من ماي 1945 مجزرة كلونيالية[6]، مدبرة حيث ظهرت العديد من الأهداف، التي حاول المستعمر الوصول إليها، نذكر منها:

---

[1]– نفسه، ص177.

[2]–Kaddache,Histoire du nationale algérien(1939–1951), alger,1998,p p723,724.

[3]– مريوش، المرجع السابق، ص280.

[4]– بن خدة، المصدر السابق، ص158.

[5]– قليل، المصدر السابق، ص178.

[6]– دحمان تواتي، مداخلة حول مجازر 8 ماي 1945، ملتقى الذكرى لـ 77 لمجازر 8 ماي 1945، المتحف الجهوي للمجاهد، المدية، 1945–2022، سا 10:00.

– كبح تيار التحرر وقبر الأماني.

– إعادة الاعتبار لفرنسا وجيشها جراء الهزائم التي تعرض لها على أيدي الألمان.

– محاولة إظهار القوة الفرنسية حتى لا تتجرأ باقي الدول المستعمرة وتطالب بالحرية والاستقلال.

– محاولة اثبات ذاتها خصوصا أمام حلفائها التي تجاوزوها في المؤتمرات كمؤتمر يالطا عام 1945[1].

– كان الشيوعي عمار أوزقان الأمين العام (P.C.A)سنة 1945 يوجه الكير من الخطابات حول حادثة ماي 1945، حيث ذكر السيد أوزقان خطابه الذي كتب في جريدة(libente) ، يتهم فيه الوطنيين من حزب الشعب، بأنهم المتسببين الرئيسيين في مظاهرات 8ماي 1945، كما اتهم (P.C.A) حزب الشعب أنه حزب إرهابي فاشي.

كما اعتبرها أيضا مظاهرات شعبية، نظمت من طرف أحباب البيان والحرية وحزب الشعب، ثم تحولت إلى اشتباك، واغتيال، المتسبب فيها الرئيسي أحباب البيان وحزب الشعب.

وسبب الموقف السلبي (P.C.A)من حوادث 8 ماي1945 خرج الكثير من المناضلين الجزائريين، حتى الحزب وانظمت على الحزب الشعب، والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.

وفي الأخير نستنتج أن (p.c.A) أيد مجازر 8 ماي 1945 وكان موقفه مؤيد للقمع الفرنسي أثناء المظاهرات، مما جعله يخدم مصالح الفرنسيين أكثر ما يخدم مصالح الجزائريين[2].

[1]– قليل، المصدر السابق، ص178.

[2]– جمعة بن زروال، **الحزب الشيوعي وموقفه من حوادث 8ماي 1945** ،قسم التاريخ، جامعة باتنة، د س، ص07.

غير أنه طالب أيضا(P.C.A) بعد هاته الأحداث بمساعدات وتعويضات للضحايا، حي كانت الحالة الغذائية في تلك الفترة للسكان أكثر من بيئية هذا ما دفعهم للخروج إلى لشوارع في مظاهرات سلمية[1].

– يؤكد شوقي مصطفى، قاطعا كلامه: أنا الذي حرر التعليمات في هذا الشأن، لقد أكدت من خلالها على الطابع السلمي للمظاهرات[2].

لم يتطرق(P.C.A)على الحالة الغذائية عند مقابلة رئيس المكتب السياسي للرأي العام للجزائر يوم 10-5-1945، بل ركز على الأمور الاجتماعية وكان مبتغاه من وراء هذه الخطوة الوصول إلى هدف واحد، وهو تعزيز الروابط بين المسلمين والفرنسيين وتهدئة الأوضاع لأن هذا ما كان يسعى إلى الحزب الشيوعي الجزائري[3].

زيادة عن ذلك طلب بمعاقبة مرتكبي الجرائم، وتعويض المتضررين، ومن جهة أخرى بديمقراطية الإدارة والإلغاء البلديات الممتزجة، والمساواة في التمثيل النيابي، وبالإشتراك في الحزب الشيوعي الذي يدافع عن مصالحهم على الدوام [4].

3: موقف عمار أوزقان من أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية

منذ أن ظهر حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية خلال العشرينات في سيرورة الاتجاه الاستقلالي خاصة في تاريخ حزب الشعب، وهو بمعرض لمشاكل وأزمات داخلية وخارجية، بعد أحداث محلية مثل انتخاب10نوفمبر 1946، وتعد المرحلة الأولى للأزمة بالإضافة إلى اجتماع اللجنة المركزية (P.P.A) برئاسة مصالي الحاج ففي أكتوبر1946[5]، إن

[1]– قليل، المصدر السابق، ص173.

[2]– بن خدة، المصدر السابق، ص341.

[3]– قليل، المصدر السابق، ص174.

[4]– ابن العقون، ج2، ط2، 2008، ص424.

[5]– عمار هلال، **الحركة الوطنية بين العمل السياسي والفعل الثوري (1954-1974)**، "الذاكرة"، ع3، 1995، ص82.

السبب الرئيسي للأزمة تجمع العوامل والظروف المحلية والدولية وغياب مصالي الحاج ويعود ظهور الأزمة سنة 1953، وكان لها انعكاسات كثيرة[1].

برز تباين في الآراء أثناء الاجتماع هناك من دعا إلى المشاركة مصالي واتباعه ورأي دعا إلى مقاطعة الانتخابات أمثال لحسن لحول[2] ودخول الطرفان في جدال سياسي أما المرحلة الثانية فترة انعقاد المؤتمر الأول للعرب بين 15 و16 فيفري1944، والمرحلة الأخيرة المؤتمر الثاني جرت الاستعانة أيام 4-5-6- أفريل1953 بعد رأى أن مصالي الحاج تم تطبيق مبدأ التسيير الجماعي تفجير الأزمة[3].

ظهر تيار محايد اللجنة الثورية للوحدة والعمل[4](G.R.U.A) للابتعاد عن جو الصراعات القائم على العمل العسكري[5] عند انعقاد الدورة الثانية للجنة المركزية وافق على قراره مولاي مرباح وأحمد مزغنة وبدأت بوادر الأزمة تظهر في 1949 بعد استقالة حسين لحول في شهر مارس 1951 من منصبه كأمين عام للحزب[6] بدأت الحركة تفقد تأثيرها[7].

---

[1]- توفيق برنو، **أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطي (M.T.L.D) 1953 وقضية الصراع القائم بين جبهة التقرير الوطني والحركة المصالية**،" مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ"، قسم العلوم الإنسانية، جامعة معسكر، 2010 ص337.

[2]- المصادر، ع 2، ص96.

[3]- هلال، المرجع السابق ، ص93.

[4]- العلوي، المرجع السابق، ص338.

[5]- فرحات عباس، المصدر السابق، ص172.

[6]- بن خدة، المصدر السابق، ص268.

[7]- حربي، المصدر السابق، ص14.

قدمت اللجنة المركزية نداء بتاريخ 10 ديسمبر1953 من أجل تأسيس مؤتمر وطني جزائري لجمع المناضلين في فرنسا داخل لجنة الخلاص العامة(comite du statut publique)[1].

كان المؤتمر الأول المنعقد في مدينة هورنو (Hornu) بلجيكا ما بين 14 إلى 16 جويلية 1954 لم يحصره مصالي الحاج، وضم 300 مناضل جزائري وانتهي المؤتمر بحل اللجنة المركزية والاتفاق على جميع الإصلاحات، أما المؤتمر الثاني هو اللجنة المركزية المنعقد في مدينة الجزائر ما بين 13 و16 أوت 1954[2]، تقرر إقصاء المصاليون والتنديد بحركتهم الانشقاقية[3].

أصبح الحزب الشيوعي الجزائري متحفظا تجاه مشروع الوحدة ولم يعدد موقفه إزاء التوجهين في 28 سبتمبر1954[4]، وبرأي أن الذين يتهمون المطالبة بالخبز في كفاحه مخطئون، وذلك أن الخبز مهم في تحسين الطبقة العاملة[5].

كتب بوعلام خلفة في جريدة "liberté" في 9سبتمبر 1954، قائلا: "فقد بات من المؤكد أنه كانت جريدة "L'Algérie libre " التي تعبر عن رأي وجه مصالي تلتزم الصمت حول الوحدة والمؤتمر الوطني الجزائري فإن جريدة" la nation algérienne [6] " إذن التي

---

[1]– برنو، المرجع السابق، ص338.

[2]– برنو، المرجع السابق، ص339.

[3]– بلاح، المرجع السابق، ص476.

[4]– تقية، المصدر السابق، ص267.

[5]– نايت بلقاسم، المصدر السابق،ص47.

[6]– (**la nation algérienne**):هي جريدة أسبوعية تديرها أنصار اللجنة المركزية وهم لحسن لحول، عبد الرحمان كيوان وبن يوسف بن خدة وأحمد ودا، **ينظر**: فرحات عباس ، المصدر السابق، ص160.

يديرها حسين لحول تؤكد قرارات مركبة انتصار الحريات الديمقراطية وتبقى محافظة على شعار الوحدة في إطار المجلس الوطني للثورة الجزائرية[1].

أثر انشقاق (MTLD) في قطع ألم توحيد الشيوعيين للحركة الوطنية الاقتراح الذي قدمه يوم أول نوفمبر 1954 ليقارب التشكيلة، فأعلنت حركة انتصار الحريات عقد مؤتمر وطني جزائري في 10 ديسمبر 1953[2].

قال عمار أوزقان:« لم تكن الأزمة كارثة بل عملية تطهير حتمتهاالضرورة، قدمت خدمة لا تقدر بثمن إلى الثورة الناضجة واضعة نهاية للإشكال[3] » .

[1]– تقية، المصدر السابق، ص267.

[2] – تقية ،المصدر السابق ،ص 266

[3]– أوزقان، المصدر السابق، ص109.

الخلاصة:

شهدت الجزائر إبان الفترة الاستعمارية ظهور العديد من الأحزاب السياسية الوطنية، كان لها دور في تحقيق الحرية والاستقلال، فظهرت اختلافات عديدة بين الأحزاب في طبيعة وسائل وأساليب النضال ضد النظام الكولونيالي، فاختلفوا في المطالب والأهداف، من دعاة الإصلاح والإدماج ودعاة الاستقلال، حدث جدل داخل الحركة الوطنية بين المؤرخين والسياسيين، ومن أبرز التيارات الحزب الشيوعي الجزائري ذو الاتجاه اليساري التابع للحزب الشيوعي الفرنسي.

تأرجحت علاقة الحزب الشيوعي الجزائري بالتيارات الوطنية الأخرى بين المد والجزر، بسبب موقفه المعادي للمطالب الاستقلالية.

تميزت علاقة عمار أزقان بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في البداية بالتفاهم ثم تغيرت إلى الأسوء بعد فشل المؤتمر الاسلامي.

أما علاقته بالاتجاه الاستقلالي تميز بالود لإنشاء الحزب الشيوعي الجزائري نجم شمال إفريقيا وتكفل في تسييره، إلى أن برز الخلاف الجوهري بينهما قضية الإصلاح تبناها الشيوعيين ومسألة العمل الثوري دافع عنها الشعب الجزائري، واختلاف حركة انتصار الحريات الديمقراطية مع الشيوعيين الذين رفضوا السيادة التامة.

أما علاقته بحركة أحباب البيان والعربة والاتحاد الديمقراطي الجزائري الأول دعى إلى الدفاع عن مطالب بيان الشعب لذلك رفض الحزب الشيوعي الانضمام إليه أما علاقته بالاتحاد الديمقراطي علاقة اختلاف في الرأي لأنه يتبع سياسة الحياد، وفي طريقة التشكيل الحزبي كان موقف عمار أوزقان من بعض القضايا خاصة بالمؤتمر الإسلامي الجزائري

علاقة انخراط إذ شارك في المؤتمر والعمل على تنظيم برامجه، أما موقفه من مجازر 08 ماي 1945 موقف صارم منذ بدايتها، والذي عارض المجازر وتم طرده من الحزب.

أما موقف عمار أوزقان من أزمة الانشقاق بين المركزيين والمصاليين يرى أنها عملية تطهير للحركة وظل الانقسام قائما إلى أن ظهر تيار ثالث محايد عرف باسم "اللجنة الثورية للوحدة والعمل" للتوفيق بين التيارين والانتقال من العمل السياسي إلى النضال المسلح يعتبر موقف عمار أوزقان من الثورة التحريرية، فما مدى مساهمة عمار أوزقان في النضال الوطني الجزائري؟

المبحث الثالث

عمار أوزقان والثورة التحريرية

(1954-1956).

المطلب الأول : التحضير الثورة و انطلاقها.

المطلب الثاني : موقف الحزب الشيوعي الجزائري من الثورة التحريرية.

المطلب الثالث : دور أوزقان في الثورة .

لم يكن اندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1945 حيث وليد اللحظة، ولكن ثمت ظروف وعوامل ساهمت في الوصول إلى هذا الإنجاز الذي تحقق على أيادي شباب الحركة الوطنية المتشبعين فكرة أن الاستعمار دخل بالقوة ولا يخرج إلا بالقوة.

المطلب الأول: التحضير للثورة وانطلاقها.

من أهم العوامل التي مهدت لاندلاع الثورة المسلحة هي مجازر 08 ماي 1945، عملت على تنشيط (M.N) من طرف المناضلين في حزب (P.P.A) المنحل[1]، وشكلت لجنة (C.R.U.A) من قتل جماعة من قدماء "المنظمة الخاصة"[2] إثر أزمة نشبت في قيادة (P.P.A) و (M.T.L.D)[3] تولى تشكيلها "محمد بوضياف"[4]، لت تنجح في حل النزاع القائم.

وجهت لجنة (C.R.U.A) أنظارها لتحضير للكفاح المسلح عكس ما كانت تدعوا إليه اللجنة المركزية لعقد مؤتمر توحيدي لحل الأزمة الداخلية، كان سابقي حدوث القطيعة بين

---

[1]- محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري (1956-1962)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص 54.

[2]- **المنظمة الخاصة (O.S)**: تأسست في 15 فيفري 1947 على إثر انعقاد مؤتمر حزب الشعب الجزائري، حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، وهي منظمة عسكرية وكانت الجناح العسكري للحزب، ترأسها في البداية محمد بلوزداد وخلفه حسين آيت أحمد ثم أحمد بن بلة منذ 1949، تم اكتشافها سنة 1950 من طرف المستعمر الفرنسي وألقي القبض على عدد من أعضائها. **ينظر**: مومن العمري، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926-1954)، د ط، دار الطليعة، الجزائر، 2003، ص 160.

[3]- الطاهر بن خرف الله، **المؤسسة السياسية للثورة الجزائرية**، "الذاكرة مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة"، ع 1، جامعة الجزائر، 1994، ص 34.

[4]- **محمد بوضياف: (1919-1992)**: ولد في 23 جوان 1919 بالمسيلة، تابع دراسته بمسقط رأسه بعد ح ع 2، ناضل في صفوف (ح.إ.ح.ذ)، وأصبح مسؤول الشمال القسنطيني في (O.S)، وانفصل عنه خلال سنتي (1953-1954)، شارك في اجتماع الـ 22 وفي لجنة (C.R.U.A)، تم تعيينه بالبعثة الخارجية لـ "ب.ت.و" سنة 1954، عين وزير دولة 1958، ثم نائب رئيس الحكومة المؤقتة في 1961، توفي في 29 جوان 1992 **للمزيد انظر**: ولد الحسين، المصدر السابق، ص 46.

الطرفين: "مرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل بفترة من النشاط لا سيما من جانب محمد بوضياف الذي اتصل بإطارات (O.S)، وقرروا معا الإسراع في العمل المسلح، الأمر الذي لم يرض أعضاء اللجنة المركزية.....[1]".

قامت (C.R.U.A) بإنشاء جريدة الوطني (La patriote) ووزعت المساعدات المالية لشراء مفجرات بأمر من حسين لحول[2].

مرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل للمرحلة الثانية هي العمل ثم تحضير لاجتماع الاثنين والعشرين من طرف ("بن بولعيد"[3] ،بوضياف ،ديدوش، بيطاط ،بن مهدي)[4]، وجهت دعوة لأعضاء المنظمة السرية لحضور الاجتماع في جوان 1954 بالجزائر العاصمة بمنزل إلياس دريس بحي المدينة[5]. انتخب الحاضرين شخصيتين هما: بن بوليد كلف لفرز الأصوات وبوضياف لاختيار المسيرين[6]، وقرر في الاجتماع ما يلي[7]:

- اتخاذ القرار بإعلان الثورة.

---

[1]- الغالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958) دراسة في السياسات والممارسات**، د ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 81-82.

[2]- بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954**، د ط، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 154.

[3]- **مصطفى بن بولعيد (1917-1956)**: ولد يوم 5 فيفري 1917 في أريس منطقة الأوراس، في عائلة تنتمي إلى الأعيان، ناضل في (P.P.A) بعد ح ع 2، انتخب في الجمعية الجزائرية وتم إلغائها من طرف السلطات الاستعمارية، كان عضوا في اللجنة المركزية 1953، ترك قيادة الكفاح لبوضياف، واكتفى بالقيادة السياسية والعسكرية لمنطقة الأوراس، اعتقل في فيفري 1955، واكتفى بالقيادة السياسية والعسكرية لمنطقة الأوراس، اعتقل في فيفري 1955، وتوفي يوم 27 مارس 1956، **ينظر**: حربي، المصدر السابق، ص 191.

[4]- نفسه، ص 62.

[5]- غربي، المرجع السابق، ص 83.

[6]- حربي، المصدر السابق، ص 64.

[7]- غربي، المرجع السابق، ص 83-85.

- كيفية إعلان الثورة.
- تحديد أهدافها والاتفاق على مبدأ القيادة الجماعية لتسييرها.

عقد أعضاء (O.S)، مؤتمر مؤتمر هورنو ببلجيكا في جويلية 1954، وأعلنوا عن تأسيس حزب جديد سموه "الحركة الوطنية الجزائرية" بزعامة مصالي الحاج وبعض المركزيون في الحزب القديم (ح.إ.ح.د)[1].

وفي أواخر أوت 1954 التحقت منظمة جرجرة بقطاع التحضير للثورة بعقد اجتماع بشارع (دي شان) في قصبة العاصمة، انضم كريم بلقاسم إلى لجنة الخمسة وأصبحت في سبتمبر تسمى اللجنة الستة[2].

بعد دراسة اللجنة الثورية للوحدة والعمل جوانب التحضير المادي والمعنوي، نشأت حركة "جبهة التحرير الوطني[3]" في أوت 1954 بوادي ملوية بالقرب من مدينة مغنية[4]، وفي هذا الصدد يقول عمار أوزقان : «استطاعت اللجنة الثورية للوحدة والعمل من توفير الظروف لميلاد جبهة التحرير الوطني[5]».

---

[1]- بلاح، المرجع السابق، ص 491.

[2]- محمد عباس، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)**، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م، ص66.

[3]- **جبهة التحريري الوطني (ب.ت.و)**: وضعت الأسس الأولى لنظام "ب.ت.و" بعد الاجتماعات السرية التي قامت بها أعضاء الهيئة العليا في لجنة (C.R.U.A) سنة 1954، وتم عقد اجتماع عام لمسؤوليها يوم 20 أوت 1956 عرف بمؤتمر الصومام ، الذي وضع الأسس لتنظيمات ب .ت .و. **ينظر**: عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)، منشورات م .و .د .ب. ح. و. ث .أ .ن. 1954، الجزائر، د س، ص 37.

[4]- عباس، **نصر بلا ثمن** ...، المرجع السابق، ص 67.

[5]- أوزقان، المصدر السابق، ص 117.

نتج عن حوار دار بين "بن مهدي[1]" وبوضياف تسمية "جيش التحرير الوطني[2]" ليشرف على التنظيم العسكري للثورة بتأثيرات داخلية وخارجية وبهذا نشأت منظمتين هما: (F.L.N) السياسية و (A.L.N) العسكرية[3].

من أهم مبادئ الثورة المسلحة الارتكاز على مبدأين أساسين هما[4]:

- أولوية الداخل على الخارج.
- اللامركزية لاتساع رقعة العمل الثوري وانعدام وسائل الاتصال.

اجتمعت (C.R.U.A) في بداية سبتمبر 1954 لتحضير لاندلاع الثورة وإعداد بيان أول نوفمبر والتقسيم الإقليمي، بتعيين المسؤولين على رأس كل منطقة بعدما رفض الأمين دباغين منصب قيادة الثورة[5].

عقدت لجنة الستة اجتماعا في 10 أكتوبر 1954 ببيت " بلابوانت "، تقرر فيه تقسيم البلاد إلى خمسة مناطق هي[6]:

---

[1]- **محمد العربي بن مهيدي**: (1923-1957)، ولد عام 1923 في عين ميلة ناحية قسنطينة في عائلة فلاحية متوسطة، التحق بصفوف حزب (P.P.A)، اتهم في قضية (O.S) في 1950، حكم عليه بعشر سنوات سجنا، كان عضوا في (C.R.U.A)، قاد منطقة وهران، ثم عين عضوا في القيادة العليا لجبهة التحرير لجنة التنسيق والتنفيذ، أشرف على نشاط المجموعة المسلحة، استشهد عام 1957 تحت التعذيب. **للمزيد أنظر**: حربي، المصدر السابق، ص 191،192.

[2]- **جيش التحرير الوطني: (ج.ت.و)**: منظمة ثورية هدفها تحرير الأرض من المستعمر، وتمثل الجناح العسكري للكفاح المسلح، وتضم وطنيين ومتطوعين ومجاهدين، انطلقت بداية وجود (ج.ت.و) رسميا بعمليات الفاتح من نوفمبر 1954، و6 مدينة وقرية من مختلف البلاد. **ينظر**: مرتاض، المرجع السابق، ص 35،36.

[3]- زهير إحدادن، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)**، د ط، منشورات دحلب، الجزائر، 2012م، ص 68.

[4]- عباس، **نصر بلا ثمن**....، المرجع السابق، ص 68.

[5]- بن حمودة، المرجع السابق، ص 159.

[6]- أزغيدي، المرجع السابق، ص 66.

- المنطقة الأولى: (الأوراس) يقودها مصطفى بن بولعيد ونوابه "شيخاني بشير وطاهر نونيشي ولغرور عباس".

- المنطقة الثانية: (شمال قسنطينة) يقودها "ديدوش مراد[1] " ونوابه "زيغود يوسف والأخضر بن طوبال".

- المنطقة الثالثة: (القبائل) يقودها "كريم بلقاسم[2]" نوابه "عمر أو عمران و زعموم ومحمدي سعيد".

- المنطقة الرابعة: (الجزائر العاصمة) يقودها "رابح بيطاط"[3] ونوابه "سويداني بوجمعة وبوعجاج وبوشعايب".

- المنطقة الخامسة: (وهران) يقودها العربي بن مهيدي ونوابه "ابن عبد المالك وبو الصوف وبن علا وفرطاس".

---

[1]– **ديدوش مراد (1923–1958):** ولد في 13 جويلية 1927، ترعرع في عائلة قبائلية بالمرادية بالجزائر العاصمة، انخرط في صفوف حزب (P.P.A) عام 1942، عمل بالسكك الحديدية بمحطة القطار بالعاصمة، اكتشف مسؤوليات المنظمة الخاصة، حكم عليه عشر سنوات سجنا، شارك في اجتماع الـ 22 وتم تعيينه مسؤولا على المنطقة الثانية، استشهد في 18 جانفي 1958 بمعركة دوار الصواد قرب قسنطينة، **ينظر**: ولد الحسين، المصدر السابق، ص 74.

[2]– **كريم بلقاسم (1922–1970):** ولد عام 1922 من أعيان الريف في منطقة ذراع الميزان، مؤسس جبهة التحرير وعضوا في قيادتها العليا عام 1962، عين نائبا لرئيس الدولة ووزير للشؤون الداخلية والخارجية 1961، أبعد عن الساحة السياسية بعد 1962، اتهم بتدبير مؤامرة الاغتيال العقيد بومدين، وحكم عليه بالإعدام، لقي مقتولا في فنادق فرانكفورت عام 1970. **ينظر**: حربي، المصدر السابق، ص 192.

[3]– **رابح بيطاط (1925–2000):** ولد يوم 19 ديسمبر 1925 بعين الكرمة بقسنطينة، انخرط بحزب (P.P.A)، ثم في (ح .إ . ح .د)، وأصبح عضوا في المنظمة الخاصة، حكم عليه بعشر سنوات غيابيا بعد الهجوم على بريد وهران، وكان أحد الستة المؤسسين التاريخيين للجنة الثورية للوحدة والعمل، وأصبحت فيما بعد "ب .ت .و"، أحد أعضاء مجموعة الـ 22 والقادة الست خلال حرب التحرير 1954، أصبح المسؤول الأول عن الولاية الرابعة وسط الجزائر، توفي في 10 أفريل 2000. **ينظر**: ولد الحسين، المصدر السابق، ص 102.

وتم إضافة المنطقة السادسة: (الصحراء) وبقيت مجرد مشروع[1] وكلف بوضياف بعملية التنسيق بين المناطق[2].

في 15 أكتوبر 1954 كلف محمد بوضياف الإتصال بالوفد الخارجي في القاهرة ("حسين آيت أحمد"[3]، "محمد خيضر"[4]، أحمد بن بلة"[5])، وفي 23 أكتوبر 1954 بالرايس حميد وبالعاصمة تم تحضير إحصاء وصيانة الأسلحة ووضع خريطة عسكرية مرفقة عن

---

[1]– محمد عباس، المرجع السابق، ص 70.

[2]– حربي، المصدر السابق، ص 72.

[3]– **حسين آيت أحمد:** ولد يوم 20 أوت 1962 بمشلي (عين الهام) بالقبائل الكبرى، واصل تعليمه في المدارس الفرنسية إلى غاية إنهاء المرحلة الثانوية، في 1942 انضم إلى حزب (P.P.A)، ثم عين عضوا في المكتب السياسي لـ ح .إ .ح .د سنة 1947، أشرف على هيكلة وتأطير القوة الثورية أحد الأعضاء الذين تم البحث عنهم بعد اكتشاف (o.s)، من أحد أعضاء اختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956، عين وزير دولة في الحكومة الجزائرية المؤقتة (1958–1962)، قاد تمردا عسكريا "جبهة القوى الاشتراكية" في منطقة القبائل، رشح في الانتخابات الرئاسية عام 1999، **ينظر**: مقلاتي، المرجع السابق، ص 52–54.

[4]– **محمد خيضر (1912–1967)**: واد عام 13 مارس 1912 في عاصمة الجزائر في عائلة فقيرة من بسكرة، انخرط في (ن .ش .إ)، إعتقل عام 1939، وأطلق سراحه في 1942، ساهم في تأسيس ح .إ .ح .د، نقل أموال بريد وهران بسيارته الخاصة في أفريل 1949، شارك في التحضير للثورة إلى جانب بن بلة، اعتقل في حادثة اختطاف الطائرة 22 أكتوبر 1956، وعين وزير دولة من طرف الحكومة المؤقتة، قتل يوم 3 جانفي 1967 بمدريد بعد معارضته لأحمد بن بلة وبومدين. **ينظر**: مقلاتي، المرجع نفسه، ص 255–257.

[5]– **أحمد بن بلة:** ولد يوم 25 سبتمبر 1918 بمغنية، نشأ في عائلة فلاحية بسيطة، درس المرحلة الابتدائية، ولم يكمل المرحلة الثانوية، جند في ح ع 2، انضم إلى حزب الشعب، عين مسؤولا عن (O.S) في القطاع الوهراني ، القي القبض عليه في 1950 مدة سبع سنوات، فر من سجن البليدة إلى القاهرة، تكفل بالتنظيمات لإدخال السلاح إلى الجزائر عبر ليبيا، وأصبح المحرك الأساسي في هذا، كان ضد مقررات الصومام، اختطف في أكتوبر 1956، عين نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة، شن هواري بومدين انقلابا ضده يوم 19 جوان 1965، أودع السجن لغاية 1980، اطلق سراحه ليتعين في المنفى، أسس حزبا سياسيا عام 1990 وقدم مساندته للرئيس بوتفليقة، **ينظر**: مقلاتي، المرجع السابق، ص 93،94.

أماكن المخابئ والجبال والأودية، واجهت لجنة (C.R.U.A) صعوبات في التمويل وهياكل التنسيق وتخطيط التسلح والمخابئ والتخزين[1].

نظرا لتسرب الخبر أجل موعد اندلاع الثورة إلى الفاتح من نوفمبر، احتفظ بسريته إلى غاية انتقال نداء جبهة (F.L.N) إلى الخارج[2].

استلم علي زعموم بيان أول نوفمبر من كريم بلقاسم وتكفل الصحفي محمد العيشاوي برقن النص في بيت عمر بن رمضاني جنوب تيزي زوزو، وقامت إذاعة صوت العرب ببثه[3].

اغلبية أعضاء (O.S) كانوا مع فكرة الانطلاق ثم التنظيم بقول ديدوش مراد:«... يجب أن نعطي الانطلاقة وإذا استشهدنا فسيحملها آخرون يواصلون السير بالثورة قدما نحو الاستقلال يجب أن نشغل الفتيلة من أجل هذا فلسنا في حاجة إلى وسائل ضخمة[4]».

حدد تاريخ اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 ليلة 31 أكتوبر في جميع المناطق[5] وعلم المصاليون والمركزيون بخبر اندلاعها من القاهرة[6].

انطلق الكفاح المسلح، وبلغ عدد المناضلين المنخرطين في الثورة حوالي ألف أغلبهم من المنطقة السرية[1] قادته جبهة التحرير الوطني وناضلت على الصعيد الداخلي والخارجي وسعت لتوطيد العلاقات مع الدول الشقيقة لخدمة أهداف العليا للشعوب المقهورة[2].

---

[1]- يوسفي، المصدر السابق، ص 198.

[2]- أزغيدي، المرجع السابق، ص 67.

[3]- بن حمودة، المرجع السابق، ص 161.

[4]- وهيبة سعيدي، **الثورة الجزائرية مشكلة السلاح (1954-1962)**، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 22.

[5]- إحدادن، المرجع السابق، ص 11.

[6]- تقية، المصدر السابق، ص 159.

في اليوم الأول والثاني من نوفمبر 1954 قررت اللجنة المركزية تأييد الثورة ومساعدتها بكل الوسائل المادية والمعنوية[3]: «فرغم القوة البشرية المتوفرة فإن الجانب المادي بما فيه الأسلحة كان صفرا[4]».

وصل عدد العمليات إلى 60 عملية وعدد المشاركين إلى 960 في المناطق الخمس، توجه بن بولعيد لجلب الأسلحة في جانفي 1955، وألقي القبض عليه في الحدود التونسية في 12 جانفي 1955[5] وتم القبض على وفد جبهة التحرير الوطني ومنعوا عنهم الصحف[6].

وفي هذا يتم الاستدلال بقول الله تعالى: (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله، والله غفور رحيم)، **سورة البقرة،الآية22-23.**

عقد القادة الثوريين اجتماع في منتصف جانفي سنة 1955 لتقييم نشاط المرحلة الأولى للثورة[7].

---

[1]- بن حمودة، المرجع السابق، ص 159.

[2]- عبد القادر خليفي، **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830-1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م، ص 104.

[3]- فرحات عباس، المصدر السابق، ص 185.

[4]- منشورات قسم الاعلام والثقافة: **من معارك ثورة التحرير**، ص 73.

[5]- بن حمودة، المرجع السابق، ص 167.

[6]- عبد الله كريبي، **ذكريات من الثورة الجزائرية(1954-1968)**، ط خ وزارة المجاهدين، دار الفجر، الجزائر، 2005، ص 153.

[7]- محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط 1، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1984، ص 84.

المطلب الثاني: موقف الحزب الشيوعي الجزائري من الثورة التحريرية.

اختلفت وتعددت مواقف وآراء الأحزاب الجزائرية من اندلاع الثورة، التحريرية الكبرى، بين معارض ومتحفظ ومشكك في امكانية نجاح الثورة ومشروعها السياسي.

كان ح .ش .ج، يعلم من البداية أن ما وقع في الفاتح من نوفمبر 1954، هي نقطة بداية للثورة[1]، فقد أعلنت نخبة قوة من أبناء الجزائر الأبرار، استئناف العمل المسلح[2]، فانطلقت الثورة في كل انحاء الجزائر، وتمركزت بمنطقة الأوراس، وبعدها منطقة القبائل والسلسلة الجبلية على الأغلب، ويعود ذلك إلى كمية الأسلحة الموجودة والمتوفرة في تلك المنطقة[3].

فنجد محمد حربي، يقول أن الحزب الشيوعي، اعترض على ادعاء جبهة التحرير الوطني (P.C.A) فاجأته الأحداث، فلم يكن موقفه واضح ضد مطلب الاستقلال[4] فوصف عمار أوزقان أن الثورة دون حزب سياسي كحزب الاستقلال، تعتبر تمرد[5].

أما ما يخص موقف (ح .ش .ج) حول هذا، على ذكر محمد العربي الزبيري، أن الح ش ج كان على علم من الوهلة الأولى أن مجريات الفاتح من نوفمبر هي انطلاق للثورة،

[1]– قليل، المصدر السابق، ص 167.

[2]– نايت بلقاسم ،المصدر السابق، ص 54.

[3]– أبو قاسم سعد الله، **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر (1930–1962)**، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 2007، ص 165.

[4]– حربي، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة** ...، ص 122.

[5]– أوزقان، المصدر السابق، ص 105.

ولكنه من الصعب الاعتراف بها[1]، لكونه كان حاضر في كل مجريات أحداث الجزائر، ولكن لا يستطيع الانضمام للثورة علنا[2]، لأسباب عديدة:

نذكرها:

1- أن غالبية أعضاء الحزب (ح .ش .ج) كانوا من الأوربيين، ومن المستحيل أن يقبلوا بانفصال الجزائر عن فرنسا لح ش ف من جهة ومن جهة أخرى نجاح الثورة هي قيام نظام وطني ديمقراطي يسوي بين أبناء المجتمع وهذا ما رفضته الفئة الأوروبية بغض النظر عن ايمانها بشيوعية وأفكارها.

2- إيمان (ح. ش .ج) بأن الثورة لا تقوم، إلا نتيجة صراع طبقي، ولكن ثورة نوفمبر لو تكن كذلك.

3- اعتقاد الشيوعيون أنهم يمثلون شريحة هامة من الشعب الجزائري، وانضمامها للثورة معناها، اعتراف بزعامة الحركة الوطنية، وهذا لم يرق بقيادة (P.C.A)[3] .

إن ح .ش .ج لم يلعب دور مهم يستحق الذكر[4] في معركة النضال من أجل الاستقلال وذلك بغض النظر عن اشتراكه الوهمي في الثورة المسلحة.

فقيادة الح ش ج سايرت الدعاية الاستعمارية فوصفت الثورة التحريرية بثورة الارهاب واستنكرت ذلك[5].

إذ أنهم وصفوا الثوار بقطاع الطرق والعصاة[1].

---

[1]- الزبيري، **الثورة** ... ،المرجع السابق، ص 165.

[2]- قليل، المصدر السابق، ص 167.

[3]- قليل، المصدر السابق، ص 168.

[4]- المدني، المرجع السابق، ص 368.

[5]- بومالي، المرجع السابق، ص 281.

وفي الثاني من نوفمبر 1954، أصدر المكتب السياسي للح ش ج بيانا سياسيا يدين جبهة التحرير الوطني، ويعلن أنه أرسل وفدا برئاسة " نيكولا زانتاكسي " ليخبر الرفاق في منطقة الأوراس بأن الحركة لا حظ لها في النجاح وليأمرهم بعدم الاشتراك فيها[2] لا من بعيد ولا من قريب[3].

ويقول الحاج لخضر أن عدد الشيوعيون المنظمين في الأوراس للثورة ما بين 8 إلى 10 أشخاص، كانوا يحاولون المقاومة باسم الشيوعية لذلك لم يمنح لهم السلاح، حيث كانوا يقومون بتسجيل المعلومات وارسالها لمركزهم بالعاصمة، وعندما عرضت عليهم الجبهة السفر للخارج رفضوا، وهنا نشرت جريدة الحرية بيان تدين فيه أعمال العنف[4].

كما ذكر في بيان نوفمبر أيضا أن الح ش ج، يفضل الحل الديمقراطي الذي يحرم مصالح الجزائريون بمون تمييز، ويأخذ مصالح فرنسا بعين الاعتبار[5].

ولم يرفض الشيوعيون الثورة فقط، بل وصفوها بأنها أعمال فوضوية لإرهاب جزائري، في حين أكد قادة الثورة بأن أعضاء P.C.A قد انضموا إلى صفوف اصحاب (القمصان الزرق) اللذين حاربوا الثورة[6].

---

[1]– مها ناجي، **الحزب الشيوعي وموقفه من الثورة الجزائرية**، "مجلة الأستاذ"، مج 1، ع 212، كلية التربية للبنات، قسم التاريخ، جامعة بغداد، العراق، 2015، ص 390.

[2]– قليل، المصدر السابق، ص 168.

[3]– بومالي، المرجع السابق، ص 282.

[4]– قليل، المصدر السابق، ص 169،168.

[5]– بومالي، المرجع السابق، ص 282.

[6]– مها ناجي، المرجع السابق، ص 390.

وما ظهر لنا على الأغلب أن الحزب الشيوعي ضحى بالقضية الوطنية، إذ حكم على أن ظروف الثورة لم تكن متوفرة بالجزائر، كما قيل أن القوة العنفية للهيمنة الإمبريالية، لا يمكن قلبها إلا بالثورة لكنهم مع اعدام الشروط الازمة للثورة ذهبوا يكافحون لتحسين وضع السكان من أجل الخبز والحرية في هذه الحرب[1]، هذا ما أشارت اليه جريدة النقابة في عددها المؤرخ في 23 نوفمبر 1954، إلى أن الشعب يريد العمل من أجل الخبز لا قنابل ورشاشات[2].

بان الحزب على عمله السياسي ومشاركته في الانتخابات واقتراح الحلول السياسية[3]. رغم تحذيرات جبهة التحرير الوطني لجميع التيارات السياسية من دخول هذه الانتخابات لأن السلطة الحزبية ستزور ارادة الشعب[4]، حيث أعلن عن دخول انتخابات التشريعية الجزئية التي كان مقرها عمالة قسنطينة.

فكتب السيد بشير حاج علي[5] في جريدة الحرية في 31 مارس 1955 أن تلك الانتخابات المقررة يومي 17-24 أفريل 1955 عبارة عن فرصة لا تعوض، للتعبير الحر

---

[1]- قداش، المرجع السابق، ص 571.

[2]- بن حمودة، المرجع السابق، ص 173.

[3]- نايت بلقاسم، المصدر السابق، ص 76.

[4]- قليل، المصدر السابق، ص 169.

[5]- **بشير حاج علي**: درس بالكتاتيب والمدارس القرآنية، ثم التحق بدار المعلمين سنة 1937م، وبعد تسريحه من الخدمة العسكرية سنة 1945م، التحق بالحزب الشيوعي الجزائري، عين كرئيس تحرير جريدة " ليبارتي" سنة 1948م، ثم التحق بسكرتارية الحزب الشيوعي في سنة 1951م، دخل السجن سنة 1953م، وحكم عليه سنتين بتهمة المساس بأمن الدولة، ظل طيلة الثورة يعيش في سرية، التحق بالثورة بصفة فردية سنة 1956، للمزيد أنظر: عبد الحميد زوزو، **الفكر السياسي** ... المرجع السابق، ص 886.

والمصالح الوطنية للشعب[1]، غذ أثرت عملية التزوير في تشكيلة الحزب الشيوعي، مما جعل بروز وطنيين أظهروا أنهم انتسبوا إلى الحزب الشيوعي والجزائري من أجل استعماله كغطاء في نظامهم السياسي وأنهم ليسوا ماركسيين ولا لينيين[2].

إلا أن الترحيب الذي تلفته الثورة من مختلف العناصر على اختلاف اتجاهاتها جعلت من (P.C.A) يتخذ موقف لينا لكنه معاديا للثورة[3].

بالرغم من الانتصارات والانجازات الهائلة التي حققتها الثورة من الداخل والخارج لم يتراجع الح ش ج عن موقفه المتمثل في التشكيك في مبادئ الثورة وأهدافها واستنكار جبهة التحرير، والتحريض على عدم مساندتها[4].

وحسب قول الكاتب YVES.COURRIERE، الذي ذكر في كتابه Le temps des leopards، إن الحزب الشيوعي الجزائري بعد اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954، انقسم إلى اتجاهين اثنين أحدهما يمثله" بشير حاج علي" و"عكاش" والدكتور "هاجر أرمس" لصالح الثورة، والآخر يمثله" أندرموين" وزوجته" بلانش"، اللذين أراد الحد من المشاركة، وعارضوا الثورة[5].

---

[1]– حسينة حاميد، **المسألة الوطنية في الحد الفاصل بين جبهة التحرير الوطني والحزب الشيوعي الجزائري**، قسم العلوم الانسانية، شعبة تاريخ، جامعة باتنة، ص 342.

[2]– الزبيري، **الثورة الجزائرية** ... ،المرجع السابق، ص 174.

[3]– بومالي ، المرجع السابق، ص 282.

[4]– نفسه، ص 283.

[5]- YVES.COURRIERE, Le temps des leopards, Œil pour œil(1955-1957), Marabout, 1985, p 294.

فنلخص موقف (ح .ش .ج)من اندلاع الثورة الجزائرية سنة 1954 في الجملة التي قالها نايت بلقاسم:« فالشيوعيون عندنا ضد الثورة المسلحة ايديولوجيا وفكرولوجيا[1]».

المطلب الثالث: دور أوزقان في الثورة .

لقد كانت هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955، إيجابية بالنسبة لسير القضية الجزائرية، وهذا ما جعل السلطات الفرنسية تشعر بقوة الثورة الجزائرية، وعمقها خاصة وأن الهجومات في حد ذاتها مهدت لمرحلة أخرى، وهي مرحلة التنظيم والشمولية ومابين (1956-1958) الخطوة التي زادت صدى الثورة عالميا، كما طرحت على هيئة الأمم المتحدة باعتبارها مشكلة دولية[2].

ونظرا لأسباب العديدة التي قد تكون منطلقا للتفكير في عقد مؤتمر وطني يجمع قادة الثورة فبدأ هؤلاء في التفكير والبحث من أجل عقد مؤتمر[3] يعمل على ايجاد قيادة مركزية تقوم بتنظيم وتسيير المقاومة[4].

يعتبر مؤتمر الصومام منعرجا هاما وحاسما في تاريخ الثورة إذ وضع النقاط الأساسية لتسيير وضع السياسي والعسكري وتحديد مبادئ وأهداف الكفاح التحرري[5].

---

[1]- حماميد ، المرجع السابق، ص 337.

[2]- مريم الصغير، **موقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)** ،ط2،دار المحكمة،الجزائر،2012 ، ص32.

[3]- قليل، المصدر السابق، ص 406.

[4]- أزغيدي، المرجع السابق، ص 132.

[5]- محمد يعيش، **مؤتمر الصومام عام 1956 واشكالية تجسيد قراراته**، "مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية"، ع 13، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مسيلة، 2017، ص 325.

يقول المجاهد ابن طوبال: «إننا قررنا تنظيم ملتقي او ندوة وطنية ... للمناقشة، وبدئ منذ شهر أفريل 1956 في تنظيم المؤتمر».

ومنذ ذلك الوقت شرع القادر في اجراء اتصالات عديدة بين مسؤولين المناطق وقادتها، وكانت البداية في عقده في شمال قسنطينة، حيث مركز قيادة المجاهد زيغود يوسف، لكن هناك صعوبات كثيرة جعلت من غير الممكن عقده هناك، وعندما قررنا عقده بمنطقة الأخضرية في 21 جويلية 1956 تأجل أيضا بسبب تسرب الأخبار إلى السلطات الاستعمارية[1].

يذكر عمار أوزقان، أن بعد اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر اعتبرت من الأوضاع التي اصبحت تعيق تحركات المسؤولين.

هذا ما أدى إلى عدم قدرتهم على الاجتماع لمدة طويلة، وأن الشعب لم يكن منظم بعد لربط العلاقات والاتصالات، ذلك ما بين للمسؤولين أن الشعب لم يكن ناضجا بعد الثورة[2]. وهذا ما عرقل حدوث المؤتمر.

لقد واجهت الثورة في عامها الأول، الكثير من المشاكل التي ألزمت التنظيم وكانت من أسباب التي دعت إلى عقد مؤتمر المتمثلة في[3]:

1- تقسيم المرحلة السابقة من الثورة بايجابياتها وسلبياتها وتدعيم ما هو ايجابي.

2- وضع استراتيجية تنظيمية موحدة وشاملة ودائمة العمل الثوري على الداخل والخارج.

---

[1]- أزغيدي، المرجع السابق، ص 133.

[2]- أوزقان، المصدر السابق، ص 151.

[3]- بومالي، المرجع السابق، ص 331.

3- الخروج بتنظيم جديد محكم في الميدان العسكري والسياسي والاداري والاجتماعي.

4- ايصال صدى الثورة إلى الرأي العام العالمي.

5- اصدار وثيقة سياسية عملية للثورة.

6- توحيد المواقف بالنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الوطنية[1].

7- تكييف المستعمر من العمليات العسكرية خاصة بعد مجي "روبير لاكوست[2]"، الذي تبين سياسة التهدئة خلال سنة 1956م، هدفها ملاحقة الثورة وابادة السكان.

8- استشهاد العديد من القادة منهم ديدوش مراد في 18 جانفي 1955م، ومصطفى بين بولعيد 22 مارس 1956م، واعتقال رابح بيطاط يوم 23 مارس 1955م.

9- تفاقم مشكلة السلاح وتعذر الاتصال بين المناطق، الأمر الذي دفع بكل قادة إلى الاجتهاد في تسيير شؤون منطقته[3].

كل هذه الظروف أدت إلى انعقاد هذا المؤتمر بعد الكثير من الاقتراحات والمشاورات وزيارات لعدة مناطق بالأخص المنطقة الثالثة استقر الرأي أن يكون مكان عقده في دوار (أوزلاقن) الذي يقع في جبل (أزرو) من جهة وادي الصومام وذلك لعدة أسباب منها:

1- استراتيجية المكان من حيث موقعه ومحاذاته لغابة أكفادو الكثيفة التي تتصل بغابة جرجرة.

---

[1]- قليل، المصدر السابق، ص 40.

[2]- **روبير لاكوست:** تم تعيينه في 09 فيفري 1956م كوزير مقيم بالجزائر حيث أخذ برنامج سياسي لإنهاء الحرب في الجزائر، والذي في الحقيقة امتداد لمشاريع الحكومات السابقة وكان برنامجه يتلخص في ثلاثة نقاط رئيسية: -ايقاف القتال. اجراء انتخابات في الجزائر، اجراء مفاوضات من النواب الذين يتم انتخابهم من طرف السكان الجزائريين. **ينظر:** احسن بومالي، المرجع السابق، ص 331-332.

[3]- حكيمة شتواح، **المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية**، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة التحريرية، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص 34.

2- كان دوار (أوزلاقن) منطقة هادئة لم تحدث فيها أي عملية حربية لمدة 9 أشهر مما جعل العدو يعتقد بأنها منطقة آمنة لاعلاقة بالثورة.

3- تغلغل نظام الثورة بين أفراد قرى الدوار واستعداد الجميع بما فيهم النساء لإخفاء المجاهدين.

4- اعلان العدو على أنه يسيطر على المنطقة بعد حملة الجنرال ديغول، وأن الثورة لا وجود لها بهذه المنطقة[1].

شهد شهر مارس تحضيرات مكلفة للمؤتمر، حيث شرع المكلفون بلوزداد وثائق المؤتمر وهم بن يوسف بن خدة وعبان" رمضان[2]"، بإنجاز مهمتهم وذلك بنقل الوثائق من جبال جرجرة إلى مكان المؤتمر، لكن أثناء عودتهم تعرضوا إلى كمين نصبه العدو في قرية (تازمالت) ووقع على أثره اشتباك بين الطرفين مما أدى إلى هروب البغلة المحملة بالوثائق الخاصة بالمؤتمر فوقعت بأيدي المستعمر فقاموا بفحص الوثائق لحسن الحظ لم يكن تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر مكتوب فيها[3].

انعقد مؤتمر الصومام بإيفري في منطقة أوزلاقن في 20 أوت 1956 رغما عن القوات الفرنسية التي كانت تحاصر منطقة القبائل من كل الجهات، فقد كان عيان رمضان وهو

---

[1]- قليل، المصدر السابق، ص 408-409.

[2]- **عبان رمضان**: انخرط في حزب الشعب 1945م، مسؤول ولاية بجاية ثم عنابة، ألقي عليه القبض ومكث في السجن من 1950م إلى نهاية 1954م، التحق فور خروجه من السجن بالثورة، من محركي مؤتمر الصومام وصانعي قراراته، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ الأول، الذي تولى ضمنها منصب المسؤول السياسي 1956-1957م، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية أوت 1957م اغتاله زملاءه العسكريون في المغرب يوم 27 ديسمبر 1957م. **ينظر**: صالح بلحاج، **تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954م المواجهات الكبرى**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010، ص 229.

[3]- علي كافي، **مذكرات من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1956)**، د ط، دار القضية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، ص 100.

المهندس السياسي للحدث على تواصل مع مصالح العقيد عميروش من أجل ضمان أمن المؤتمر[1].

حيث بدأت الوفود المشاركة تصل إلى المنطقة الثالثة أواخر شهر أوت 1956م متكونة من ممثلي معظم المناطق[2] وهم:

- المنطقة الثانية: حضر: زيغود يوسف، علي كافي ، الأخضر بن طوبال، ابراهيم مزهودي، حسين، روبيح، مصطفى بن عودة.
- المنطقة الثالثة: حضر: كريم بلقاسم، عميروش، محمدي السعيد.
- المنطقة الرابعة: حضر: سي محمد بوقرة، عمر او عمران، سي الصادق.
- المنطقة الخامسة: حضر: العربي بن مهيدي.
- منطقة الجزائر المنطقة المستقلة: عبان رمضان[3].

– أما بالنسبة للأعضاء المتغيبون نجد مصطفى بن بولعيد، ممثل المنطقة الأولى الأوراس النمامشة كان قد استشهد في شهر مارس 1956م.

وسي الشريف: ممثل الجنوب (متغيب بعذر، بعد أن وجه تقريره للمؤتمر)[4].

كما تغيب أيضا ممثلي الجبهة في الخارج أمثال: بوضياف وبن بلة وآخرون ولعل ذلك راجع للأسباب التالية [5]:

---

[1]– ولد الحسين، المصدر السابق، ص 52.

[2]– شتواح، المرجع السابق، ص 36.

[3]– قليل، المصدر السابق، ص 412.

[4]– **وثائق مؤتمر الصومام (20 أوت 1956)**، محضر الجلسات ومقتطفات من الوثيقة الأساسية، منشورات م و م، الجزائر، 1996، ص 08.

[5]– بومالي، المرجع السابق، ص 338–339.

1- وقد دارت أشغال المؤتمر حول: اسباب الاجتماع وموضوعه.

2- عرض التقارير.

أ- **تقرير نظامي:** عن كيفية التقسيم والهيكل العام للجيش ومراكز القيادة.

ب- **تقرير عسكري:** عدد المناضلين والمجاهدين، والوحدات ونظام تركيبها، الأسلحة.

ج- **تقرير عن المالية:** المداخيل، المصاريف، المتبقي في الصندوق.

د- **تقرير سياسي:** عن معنويات المجاهدين و الشعب.

3- القاعدة السياسية والنشرات المقرر.

4- التوحيد.

أ- **توحيد النظام وتقسيم المناطق:** وتعيين مراكز القيادات المحلية واجراء التغييرات على القيادات.

ب-**توحيد عسكري:** في الوحدات والرتب العسكرية والمنح العائلية.

ج- **توحيد سياسي:** المرشدون السياسيون ومهامهم.

د- **توحيد اداري:** مجلس الشعب.

5- جبهة التحرير الوطني المذهب والقانون الأساسي والنظام الداخلي الهيئات المسيرة مجلس الثورة لجنة التنسيق والتنفيذ اللجان.

6- جيش التحرير الوطني الألفاظ المستعملة "المجاهد، المسيل الفدائي" توسيع الهجومات الآثار من العمليات.

7- العلاقة بين جبهة التحرير وجيش التحرير، العلاقة بين الداخل والخارج وخصوصا بين تونس مغرب وفرنسا.

8- العتاد.

9- نظام العمل عسكريا وسياسيا، ووسائل المادية، ايقاف القتال، المفاوضات، هيئة الأمم المتحدة، والحكومة المؤقتة.

10- **مواضيع مختلفة:** الأوراس، القبائل، ما عاداها ...[1].

قرارات المؤتمر ونتائجه:

لقد اتفق أعضاء المؤتمر بعد المناقشات على القرارات الآتية:

1- تقسيم البلاد إلى ستة ولايات[2]، ورسم حدودها مع جميع الجهات، وتقسيم الولاية على النحو الآتي: الولاية ثم المنطقة ثم الناحية ثم القسمة، وتكون القيادة في مجلس الولاية جماعة بين قائد الولاية ونوابه الثلاث[3].

2- نظمت القرارات العسكرية التي أقرت التوحيد العسكري والرتب واللباس والمصالح والمخصصات[4].

3- أقرت القرارات السياسية، تنظيم النشاط السياسي على الشكل التالي:

أ- المؤسسات القيادية وتشمل:

- "لجنة التنسيق والتنفيذ[1]" تتكون من خمسة أعضاء، هم عيان رمضان، العربي بن مهيدي زيغود يوسف، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، حيث تتكفل بالإشراف على الجهاز

---

[1]- أزغيدي ، المرجع السابق، ص 135-136.

[2]- **ستة ولايات:** قسم مؤتمر الصومام الجزائر إلى 6 ولايات عسكرية، الولاية الأولى تشمل الأوراس، الولاية الثانية تشمل قسنطينة، الولاية الثالثة القبائل، الولاية الرابعة الجزائر وضواحيها من اعطاء استقلالا ذاتيا داخليا، الولاية الخامسة وهران، الولاية السادسة الجنوب الصحراوي. **ينظر**: قليل، المرجع السابق، ص 416.

[3] مجموعة مؤلفين ،**كتاب مرجعي عن الثورة (1954-1962)**،منشورات.م.و.د.ب.ح.و.ث.أ.ن.1954،الجزائر ،2007،ص52.

[4]- أزغيدي، المرجع السابق، ص 136.

السياسي والعسكري للثورة، ولها الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة بالتنسيق مع المندوبي في الخارج[2].

- المجلس الوطني للثورة الجزائرية[3]، يتكون من أربعة وثلاثون (34) عضو (17 دائمين، 17 مؤقتين)، وتعتبر المجلس أعلى جهاز تشريعي للثورة (برلمان) يوجه سياسة جبهة التحرير الوطني[4].

ب-المحافظون السياسيون، مهمتهم سياسية، فهم يساعدون جيش التحرير الوطني ويوجهون الشعب، وينقلون الأخبار ويواجهون الحرب النفسية[5].

حيث يقول عمار أوزقان :« أنه في الفقرة الخامسة المخصصة لجيش التحرير الوطني يشترط هذه التوصية السياسية الملحقة على اعتماد محافظتين سياسيتين:

- تنظيم و ترتيب الشعب.
- الدعاية والاستخبارات.

---

[1]- **لجنة التنسيق والتنفيذ: (C.C.E):** السلطة التنفيذية لجبهة التحرير الوطني انبثقت من مؤتمر الصومام 1956 بالحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية (C.P.R.A) في 1958، تشاركت من خمسة أعضاء، وهي هيئة قائدة للثورة مهمتها متابعة الأعمال المقررة من قبل المجلس الوطني للثورة الجزائرية (C.N.P.A)، أول عمل للجنة (C.C.E) تتمثل في الاعلان عن نتائج المؤتمر إلى مختلف الولايات، ينظر: شرفي، المرجع السابق، ص 291.

[2]- مجموعة مؤلفين، المرجع السابق، ص 53.

[3]- **المجلس الوطني للثورة الجزائرية (C.N.P.A)**، هو الهيئة العليا التي تقود الثورة وهو رمز السيادة الوطنية، يقوم بتشريع القوانين مؤقتا إلى غاية تحرير الوطن، يقوم بدور المراقبة، يجتمع في دورة عادية مرة في عام، تأسس المجلس بتقرير الصومام تكون من 34 عضو يمثلون مختلف التيارات والتشكيلات السياسية الوطنية قبل اندلاع الثورة. **ينظر:** مجموعة مؤلفين لكتاب، **مرجعي عن الثورة**، المرجع السابق، ص 54-55.

[4]- **وثائق مؤتمر الصومام**، المرجع السابق، ص 20.

[5]- يعيش، المرجع السابق، ص 328.

- الحرب النفسية (العلاقة مع الشعب، الأقلية الأوروبية، أسرى الحرب)، يعطي المحافظون السياسيون آرائهم في جميع برامج العمل العسكري لجيش التحرير الوطني[1].

ج- العلاقة بين الجبهة والجيش إذ قرر المؤتمر أولية السياسي على العسكري، يقول عمار أوزقان في هذا الصدد "أسبقية العامل السياسي على العامل العسكري[2]».

ونفس الرأي يذهب إليه محمد تقية في كتابة الثورة الجزائرية، بأن الثورة كانت تحتاج إلى التنظير السياسي قبل العسكري[3].

كما يذكر أيضا أوزقان أن اقرار مبدأ أولية السياسي على العسكري لا تنسي أهمية أول نوفمبر 1954م، أن الهجمات الأولى للعمل المسلح باستخدام العلم الجزائري هي التي رسمت السياسة الجغرافية للجزائر[4].

د- **المجالس الشعبية:** وتتشكل بواسطة الانتخابات، وتنظر في القضايا العدلية والاسلامية والمالية والاقتصادية والشرطة[5].

وقد خرج المؤتمر بوثيقة سياسية، تعتبر الميثاق والمنهج السياسي الذي سارت عليه الثورة الجزائرية[6]، وقد أشرف عمار أوزقان على تحريره[7] واعتبر من حرر وثيقة الصومام 1956[1].

---

[1]- أوزقان، المصدر السابق، ص 149.

[2]- نفسه، ص 149.

[3]- تقية، المصدر السابق، ص 318.

[4]- أوزقان، المصدر السابق، ص 152.

[5]- أزغيدي، المرجع السابق، ص 139.

[6]- نفسه، ص 139.

[7]- أوزقان، المصدر السابق، ص 40.

كما نجد رأي محمد حربي حيث قال أن برنامج مؤتمر الصومام يحمل بصمة محرره أوزقان[2].

بالرغم من أن عمار أوزقان لم يكن عضو أو مندوبا إلى المؤتمر، فقد أشرف على تحرير وثيقته الأساسية، بصفته ينتمي إلى الحزب الشيوعي الجزائري، فقد تجاهل الجوانب الاسلامية والعربية للثورة الجزائرية وحرص على الاشادة بالمذهب الماركسي والنضال ضد الامبريالية والاستعمار[3].

رغم معارضة أوزقان للثورة وعدم ايمانه بانطلاقها، إلا أنه التحق بها سنة 1955م، وكانت له بصمته الخاصة بتحرير أرضية الصومام التي تبنت فكره الماركسي.

---

[1]- Achour chourfi ,dictionnaire de la révolution Algérienne (1954-1962), casbah édition, Alger, 2012, p 277.

[2]- حربي، **جبهة التحرير**، المصدر السابق، ص 150.

[3]- بن خدة، المصدر السابق، ص 393.

الخلاصة:

إن انطلاق الفاتح من نوفمبر 1954، يعد تطبيقا لقول " أن ما يؤخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة"، تحقق هذا الانجاز على أيادي شباب الحركة الوطنية وكان اندلاعها مفاجئا للجميع خاصة الفرنسية، وكانت محل سؤال حول طبيعة الأحداث ومن يقف وراءها، برزت العديد من مواقف التيارات الوطنية الجزائري أهمها موقف الحزب الشيوعي الجزائري، كان موقف أوزقان رافضا لتعليمات جبهة التحرير فأنشأ تنظيما سمي المحاربون من أجل العرب لتكون مفاوضا مع فرنسا ورافضا للثورة في عامها الأول لكن سرعان ما التحق بها سنة 1955، ساهم أوزقان في تحرير أرضية مؤتمر الصومام عام 1956، التي حملت فكرة الماركسي، اعتقلته السلطات الفرنسية في 1958 وظل بالسجن لغاية استقلال الجزائر وفي عام 1965 انسحب من الحياة السياسية.

الـخـاتـمـة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي:

- أثرت الأوضاع العامة التي عاشتها الجزائر بعد تعرضها للاحتلال الفرنسي في شخصية عمار اوزقان كان سببا في تعليمه المزدوج والتحاقه بالمدارس القرآنية والفرنسية .

- لعبت الطبقات الاجتماعية ،التي ينتمي إليها المناضل عمار أوزقان دورا هاما في ميوله السياسي رغم انتمائه إلى الطبقة البرجوازية .

- عمل بمصالح البريد في سن مبكرة، ثم أسس فرعا نقابيا مكنه ذلك من الانخراط في حركة الشباب الشيوعي ،والتحاقه بالحزب الشيوعي الفرنسي.

- تمكن عمار أوزقان 1936من تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري وعين الأمين الأول على رأس الحزب.

- إن هدف الحزب الشيوعي الجزائري هو تحرير العامل الفلاح الفرنسي والجزائري من استبداد البرجوازية والاقطاعية.

- تأثر أوزقان بمبادئ لينين الاشتراكية التي تتعارض مع قناعة الشعب الجزائري.

- نظرا لتغير مواقفه طرد من الحزب الشيوعي الجزائري اقترب من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد ح .ع .ث.

- تذبذبت علاقة أوزقان بالأحزاب الأخرى بسبب الاختلاف في المطالب الاديولوجيةدليلا واضحا على عدم استقلالية الحزب.

- ابتعاد بعض العناصر والأعضاء عن الحزب الشيوعي الفرنسي منهم مصالي الحاج ذو التوجه الاستقلالي.

- بالرغم من تأييد ومشاركة الحزب الشيوعي الجزائري 1936للمطالب التي وضعها المؤتمر الإسلامي إلا أنه فشل في التموضع داخل الحركة الوطنية.

- دعا ح. ش .ج إلى جمع الاحزاب تحت تنظيم موحد .

- كان موقف أوزقان معاديا لمجازر 08ماي 1945 ،واتهم أعضاء حزب الشعب بأنهم مجرمين.

- رأى أوزقان أن انشقاق حركة انتصار الحريات الديمقراطية عبارة عن عملية تطهير للحركة.

- رغم انفصال ح. ش .ج وح .ش .ف إلا أنه بقي اسير نظرية موريس تهوريز الجزائر امة في طور التكوين.

- رفض الحزب الثورة في عامها الأول لأنه اعتبر أول نوفمبر 1954عملية استفزازية وانحرافها عن خطه الاديولوجي المتناقض.

- عمل أوزقان مساعدا لعبان رمضان بعدما التحق بصفوف الثورة سنة 1955.

- من بين الشخصيات التي ساعدت عبان رمضان لاعداد أرضية الصومام 20أوت1956،أكد على أولوية السياسي على العسكري ولداخل على الخارج.

- اعتمد أوزقان في تحريره لنص المؤتمر على المذ هب الماركسي والنضال صد المبريالية والاستعمار.

- تقلد عدة مناصب بعد الاستقلال ليعتزل النشاط السياسي بعد 19جوان 1965،توفي في 05مارس 1981.

الملاحق

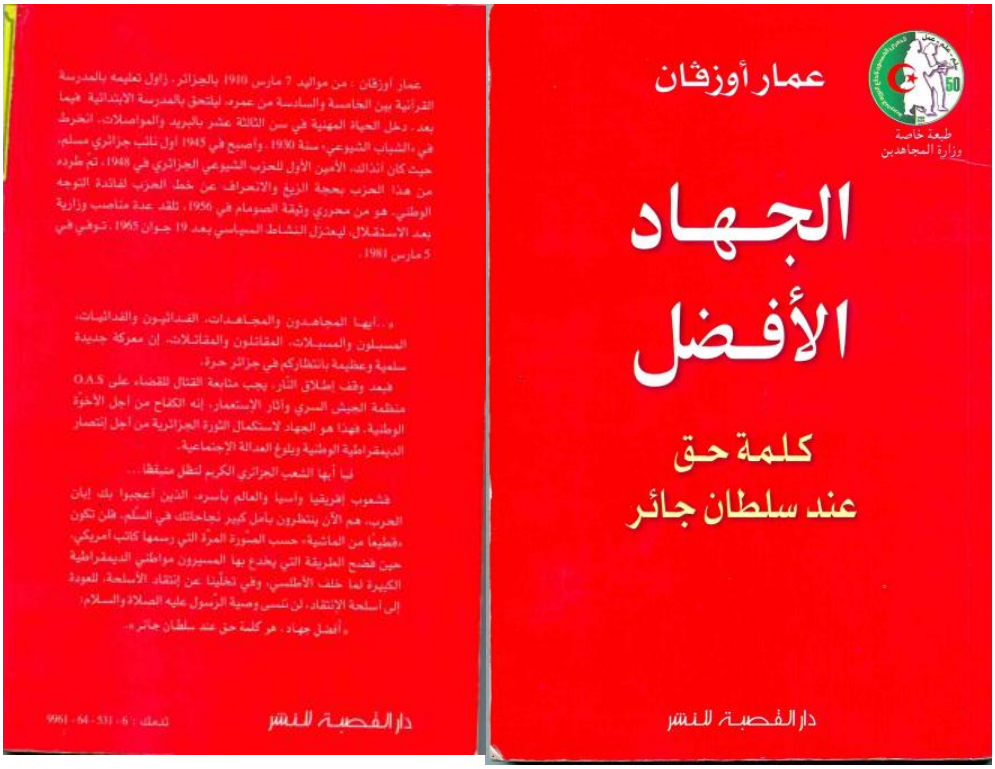
تقديم الملاحق:

الملحق رقم 08: عبارة عن منشور للحزب الشيوعي يعتبر 08ماي 1945مؤامرة فانيستية،لايوجد ثورة عربية لكن في الحبكة الفاشية :هذه هي الحقيقة.

الملحق رقم 09: مقال عمار أوزقان وتنديده باغتيال أحد رفقائه الشيوعيين من مؤامرة والجريمة والكلامني أسلحة الفاشية.

الملاحق

الملحق رقم 01 :مذكرة شخصية عمار أوزقان[1]



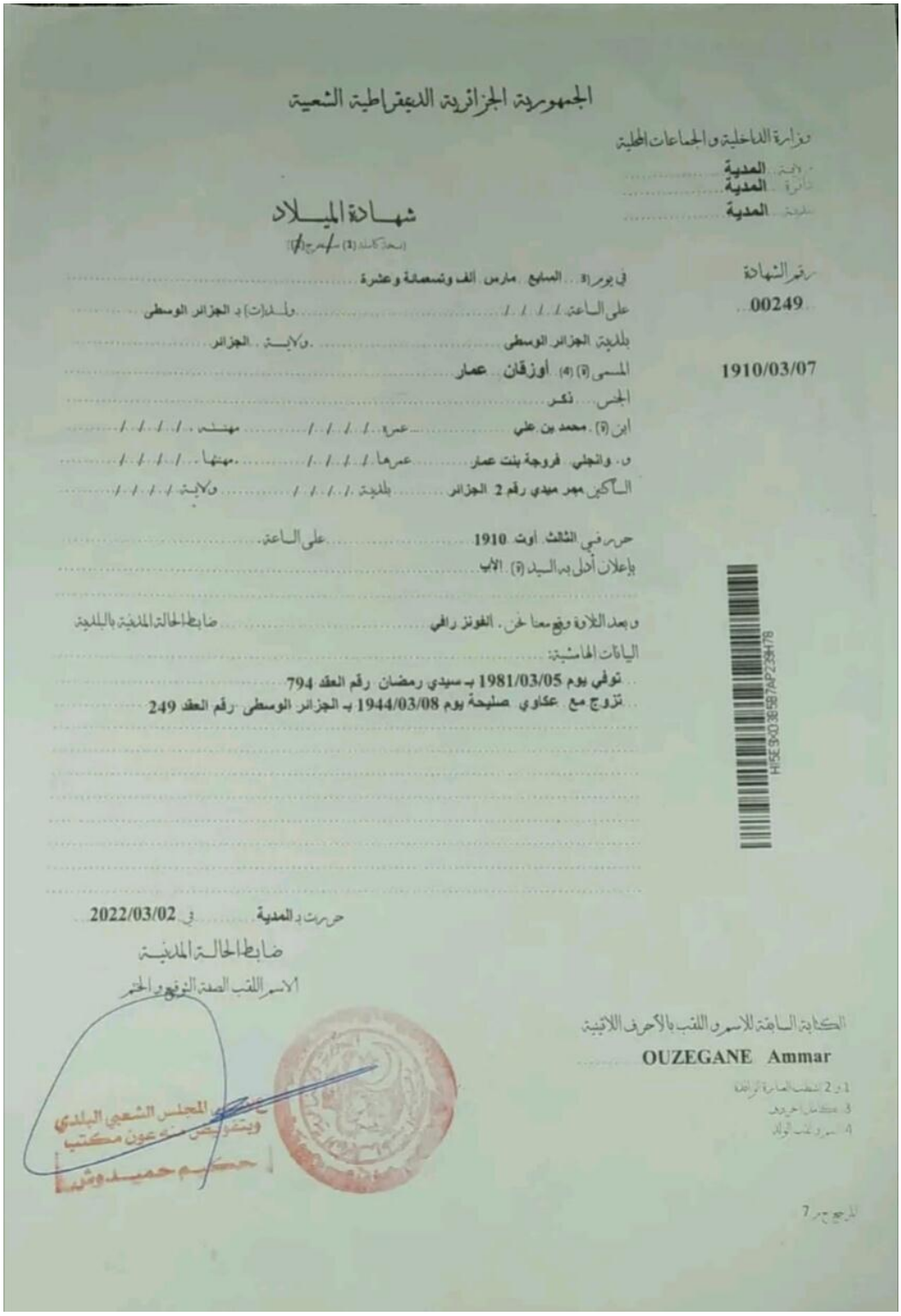
[1] عمار أوزقان،المصدر السابق ،واجهة الكتاب.

الملحق رقم 02 : عمار أوزقان [1]



[1] محمد الشريف ولد الحسين،المصدر السابق ص37.

ملحق رقم 03 : شهادة الميلاد



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

ولاية المدية
دائرة المدية
بلدية المدية

شهادة الميلاد

رقم الشهادة 00249

في يوم [1] السابع مارس ألف وتسعمائة وعشرة

على الساعة / / / / ... ولد[ت] بـ الجزائر الوسطى

بلدية الجزائر الوسطى ... ولاية الجزائر

1910/03/07

المسمى [2] [4] أوزقان عمار

الجنس ذكر

ابن [2] محمد بن علي ... عمره / / / / ... مهنته / / / /

و والجلي فروجة بنت عمار ... عمرها / / / / ... مهنتها / / / /

الساكنين مهر ميدي رقم 2 الجزائر ... بلدية / / / / ... ولاية / / / /

حرر في الثالث أوت 1910 ... على الساعة ...

بإعلان أدلى به السيد [2] الأب ...

وبعد التلاوة وقع معنا نحن . الفونتر رافي ... ضابط الحالة المدنية بالبلدية

البيانات الهامشية:

توفي يوم 1981/03/05 بـ سيدي رمضان رقم العقد 794

تزوج مع عكاوي صليحة يوم 1944/03/08 بـ الجزائر الوسطى رقم العقد 249

حررت بـ المدية ... في 2022/03/02

ضابط الحالة المدنية

الاسم اللقب الصفة التوقيع و الختم

رئيس المجلس الشعبي البلدي
ويتشرف من ينوب عنه مكتب
حكيم حميدوش

الكتابة الباهتة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية

OUZEGANE Ammar

1 و 2 لقب العائلة أو اللقب
3 مقدم الحرف
4 اسم و لقب الولد

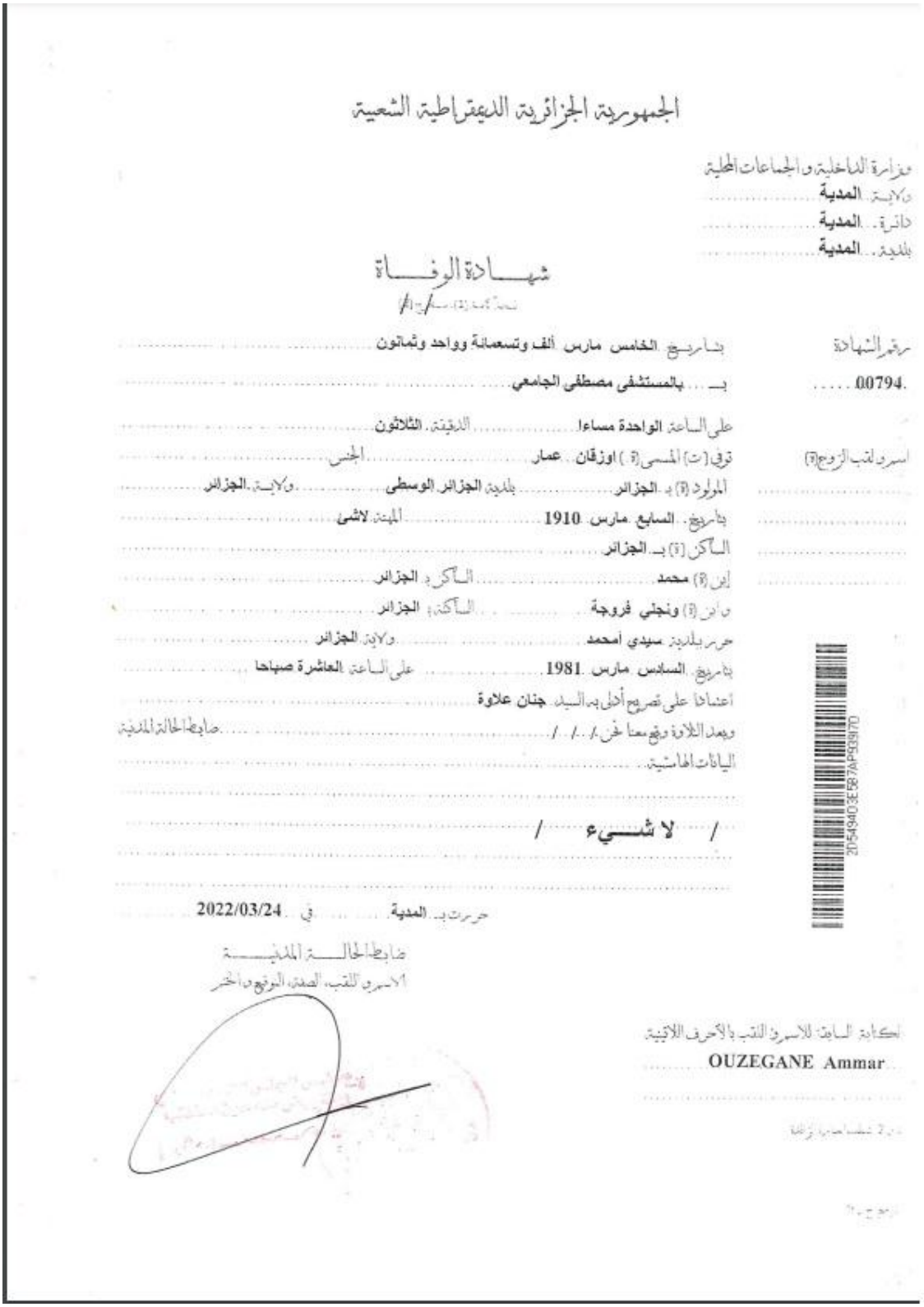
المرجع ج ر 7

ملحق رقم 04 : جريدة الكفاح الاجتماعي[1]



[1]http :// www.wkipidia.org/ w i k i p i d i a .

ملحق رقم 05 :شهادة الوفاة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية
ولاية المدية
دائرة المدية
بلدية المدية

شهـــادة الوفـــاة

رقم الشهادة 00794

بتاريخ الخامس مارس ألف وتسعمائة وواحد وثمانون
بـ ... بالمستشفى مصطفى الجامعي
على الساعة الواحدة مساءا الدقيقة الثلاثون
توفي (ت) المسمى (ة) اوزقان عمار الجنس
المولود (ة) بـ الجزائر بلدية الجزائر الوسطى ولاية الجزائر
بتاريخ السابع مارس 1910 المهنة لاشئ
الساكن (ة) بـ الجزائر
إبن (ة) محمد الساكن بـ الجزائر
و ابن (ة) ونجلي فروجة الساكنة الجزائر
حرر ببلدية سيدي أمحمد ولاية الجزائر
بتاريخ السادس مارس 1981 على الساعة العاشرة صباحا
اعتمادا على تصريح أدلى به السيد جنان علاوة
وبعد التلاوة وقع معنا نحن ../../..
البيانات الهامشية

/ لا شـــيء /

حررت بـ المدية في 2022/03/24

ضابط الحالـــة المدنيـــة
الاسم واللقب، الصفة، التوقيع والختم

لكتابة البيانات بالاسم واللقب بالأحرف اللاتينية
OUZEGANE Ammar

الملحق رقم 06 :شعار الحزب الشيوعي الجزائري[1]



[1].http:// www.wkipidia.org/ w i k i p id i a .

ملحق رقم 07:الجريدة التي كتب فيها عمار أوزقان[1]



ALGER

A NOS LECTEURS

SEBAA S'NINE ! BARAKAT !

Sept ans ! Il y en a assez !)

M. BENKHEDDA PRÉSENT

UN PROJET D'ACCOR

CIDENTS SANGLANTS HIER

L'UGTA demande

à tous les responsables

d'observer une trêve

entre le Bureau politique du F.L.

et la wilaya IV

[1] جريدة الجزائر الجديدة، العدد97 ، سبتمبر 1953

ملحق رقم 08 : منشور عن الحزب الشيوعي يعتبر فيه 8 ماي 1945 "مؤامرة فانيشستية"[1]

Il n'y a pas de "Révolte Arabe" Mais un complot fasciste : Voilà la vérité!

Les Vichyssois du Gouvernement Général et autres agents de la 5e Colonne pour masquer leur crime disent partout : « Les Arabes se sont révoltés ! Ils ont massacré les Européens à Sétif ! et ils ajoutent : « On leur a donné trop de liberté : Un seul moyen convient : la matraque ».

Des gens de bonne foi, trompés et effrayés le croient et le répètent

IL N'Y A PAS EU DE REVOLTE ARABE !

Depuis des mois les services du Gouvernement Général avec BERQUE et BALENSI se sont efforcés de créer des troubles en affamant les populations rurales, en couvrant les caïds voleurs et les Administrateurs corrompus et en se servant de leurs instruments, les mouchards et provocateurs pseudo-nationalistes. Les Musulmans dans leur ensemble, comme les Européens ont souffert sans rien dire.

Le 1er Mai, puis à l'occasion de la prise de Berlin par l'Armée Rouge et à celle de la capitulation des armées hitlériennes c'est par centaines de milliers qu'ils ont manifesté **en parfaite communauté d'esprit avec les démocrates européens.**

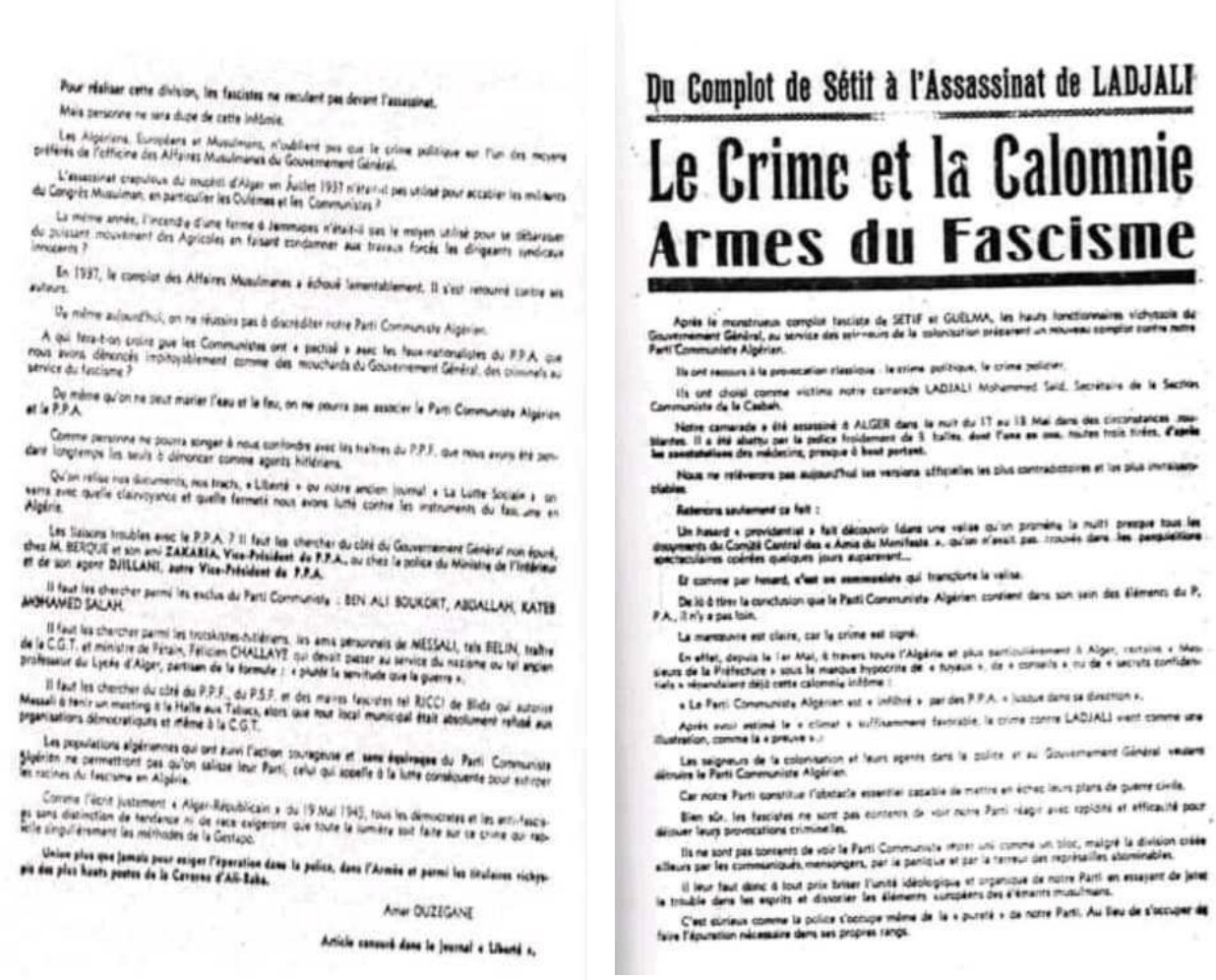
Mais il fallait que le sang coule : ON A DONC ORGANISE UNE TUERIE.

A SETIF, profitant des manifestations populaires du 8 Mai, une poignée de provocateurs, de tueurs armés, recrutés parmi les éléments tarés du P.P.A. (les chefs sont restés à l'abri évidemment) ont froidement assassiné avec des méthodes hitlériennes. Ils se sont répandu ensuite dans les campagnes avec des autos, circulant librement, pouvant ainsi à loisir brûler, piller et tuer.

La grande masse des Musulmans est restée absolument étrangère et opposée à ces assassinats. Elle en est la principale victime, **puisque des milliers d'innocents ont péri sous les coups de la plus bestiale répression.**

[1] عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر- دراسات في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)، دار هومة،الجزائر،2004،ص238.

ملحق رقم 09: مقال عمار أوزقان و تنديده باغتيال أحد رفقائه الشيوعيين[1]



Pour réaliser cette division, les fascistes ne reculent pas devant l'assassinat.

Mais personne ne sera dupe de cette infâmie.

Les Algériens, Européens et Musulmans, n'oublient pas que le crime politique est l'un des moyens préférés de l'officine des Affaires Musulmanes du Gouvernement Général.

L'assassinat crapuleux du maire d'Alger en Juillet 1937 n'était-il pas utilisé pour accabler les militants du Congrès Musulman, en particulier les Oulémas et les Communistes ?

La même année, l'incendie d'une ferme à Jemmapes n'était-il pas le moyen utilisé pour se débarrasser du puissant mouvement des Agricoles en faisant condamner aux travaux forcés les dirigeants syndicaux innocents ?

En 1937, le complot des Affaires Musulmanes a échoué lamentablement. Il s'est retourné contre ses auteurs.

Un même aujourd'hui, on ne réussira pas à discréditer notre Parti Communiste Algérien.

A qui fera-t-on croire que les Communistes ont « pactisé » avec les faux-nationalistes du P.P.A. que nous avons dénoncés impitoyablement comme des mouchards du Gouvernement Général, des criminels au service du fascisme ?

Du même qu'on ne peut marier l'eau et le feu, on ne pourra pas associer le Parti Communiste Algérien et le P.P.A.

Comme personne ne pourra songer à nous confondre avec les traîtres du P.P.F. que nous avons été parmi dans longtemps les seuls à dénoncer comme agents hitlériens.

Qu'on relise nos documents, nos tracts, « Liberté » ou notre ancien journal « La Lutte Sociale » on verra avec quelle clairvoyance et quelle fermeté nous avons lutté contre les instruments du fascisme en Algérie.

Les liaisons troubles avec le P.P.A. ? Il faut les chercher du côté du Gouvernement Général non épuré, chez M. BERQUE et son ami **ZAKARIA, Vice-Président du P.P.A.**, ou chez la police du Ministre de l'Intérieur et de son agent **DJILLANI, autre Vice-Président du P.P.A.**

Il faut les chercher parmi les exclus du Parti Communiste : BEN ALI BOUKORT, ABDALLAH, KATEB AHMAMED SALAH.

Il faut les chercher parmi les trotskistes-autériens, les amis personnels de MESSALI, tels BELIN, traître de la C.G.T. et ministre de Pétain, Félicien CHALLAYE qui devait passer au service du nazisme ou tel ancien professeur du Lycée d'Alger, partisan de la formule : « plutôt la servitude que la guerre ».

Il faut les chercher du côté du P.P.F., du P.S.F. et des maires fascistes tel RICCI de Blida qui autorise Messali à tenir un meeting à la Halle aux Tabacs, alors que tout local municipal était absolument refusé aux organisations démocratiques et même à la C.G.T.

Les populations algériennes qui ont suivi l'action courageuse et **sans équivoque** du Parti Communiste Algérien ne permettront pas qu'on salisse leur Parti, celui qui appelle à la lutte conséquente pour extirper les racines du fascisme en Algérie.

Comme l'écrit justement « Alger-Républicain » du 19 Mai 1945, tous les démocrates et les anti-fascistes sans distinction de tendance ni de race exigeront que toute la lumière soit faite sur ce crime qui rappelle singulièrement les méthodes de la Gestapo.

Unions plus que jamais pour exiger l'épuration dans la police, dans l'Armée et parmi les titulaires richement dotés des plus hauts postes de la Caverne d'Ali-Baba.

Amar OUZEGANE

Article censuré dans le journal « Liberté »,

Du Complot de Sétit à l'Assassinat de LADJALI

Le Crime et la Calomnie Armes du Fascisme

Après le monstrueux complot fasciste de SETIF et GUELMA, les hauts fonctionnaires vichyssois du Gouvernement Général, au service des seigneurs de la colonisation préparent un nouveau complot contre notre Parti Communiste Algérien.

Ils ont recours à la provocation classique : le crime politique, le crime policier.

Ils ont choisi comme victime notre camarade LADJALI Mohammed Said, Secrétaire de la Section Communiste de la Casbah.

Notre camarade a été assassiné à ALGER dans la nuit du 17 au 18 Mai dans des circonstances mystérieuses. Il a été abattu par la police froidement de 5 balles, dont l'une en nuque, toutes trois tirées, d'après les constatations des médecins, presque à bout portant.

Nous ne relèverons pas aujourd'hui les versions officielles les plus contradictoires et les plus invraisemblables.

Retenons seulement ce fait :

Un hasard « providentiel » fait découvrir (dans une valise qu'on prétend la nuit) presque tous les documents du Comité Central des « Amis du Manifeste », qu'on n'avait pas trouvés dans les perquisitions spectaculaires opérées quelques jours auparavant...

Et comme par hasard, c'est un commissaire qui transporte la valise.

De là à tirer la conclusion que le Parti Communiste Algérien contient dans son sein des éléments du P. P.A., il n'y a pas loin.

La manœuvre est claire, car le crime est signé.

En effet, depuis le 1er Mai, à travers toute l'Algérie et plus particulièrement à Alger, certains « Messieurs de la Préfecture » sous le manteau hypocrite de « fuyaux », de « conseils » ou de « secrets confidentiels » répandaient déjà cette calomnie infâme :

« Le Parti Communiste Algérien est « infiltré » par des P.P.A. « jusque dans sa direction ».

Après avoir estimé le « climat » suffisamment favorable, le crime contre LADJALI vient comme une illustration, comme la « preuve » !

Les seigneurs de la colonisation et leurs agents dans la police et au Gouvernement Général veulent détruire le Parti Communiste Algérien.

Car notre Parti constitue l'obstacle essentiel capable de mettre en échec leurs plans de guerre civile.

Bien sûr, les fascistes ne sont pas contents de voir notre Parti réagir avec rapidité et efficacité pour déjouer leurs provocations criminelles.

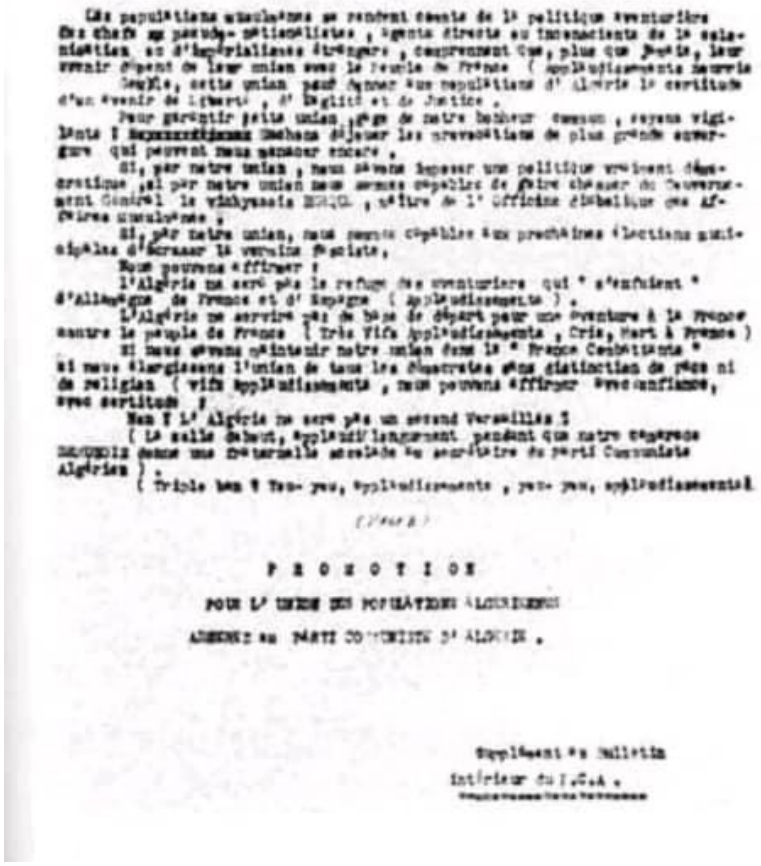
Ils ne sont pas contents de voir le Parti Communiste réagir uni comme un bloc, malgré la division créée ailleurs par les communiqués mensongers, par la panique et par la terreur des représailles abominables.

Il leur faut donc à tout prix briser l'unité idéologique et organique de notre Parti en essayant de jeter le trouble dans les esprits et désorienter les éléments européens des éléments musulmans.

C'est ainsi que la police s'occupe même de la « pureté » de notre Parti. Au lieu de s'occuper de faire l'épuration nécessaire dans ses propres rangs.

[1] زوزو، المرجع السابق ، ص ص242،243.

ملحق رقم 10 : خطاب القاه عمار أوزقان في قاعة الماجستيك.[1]



P R O M O T I O N

POUR L' UNION DES POPULATIONS ALGERIENNES

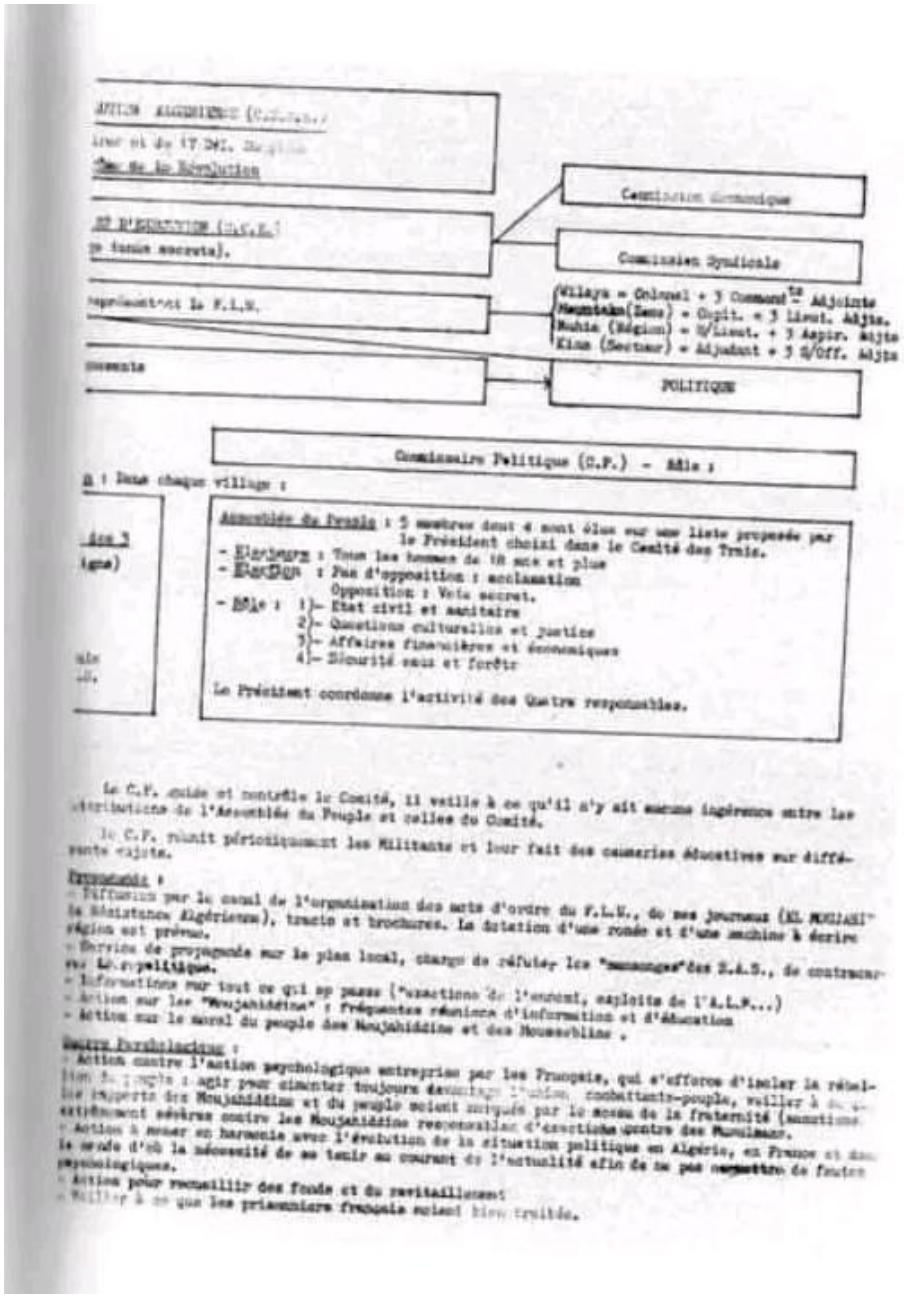
ADHERENT au PARTI COMMUNISTE D' ALGERIE .

Supplément au Bulletin

Intérieur du P.C.A .

[1] زوزو، المرجع السابق، ص 254.

الملحق رقم 11 : مخطط مقررات الصومام [1].



Commissaire Politique (C.P.) - Adle :

A : Dans chaque village :

Assemblée du Peuple : 5 membres dont 4 sont élus sur une liste proposée par le Président choisi dans le Comité des Trois.
- Electeurs : Tous les hommes de 18 ans et plus
- Eligibles : Pas d'opposition : acclamation
  Opposition : Vote secret.
- Adle : 1)- Etat civil et sanitaire
  2)- Questions culturelles et justice
  3)- Affaires financières et économiques
  4)- Sécurité eaux et forêts

Le Président coordonne l'activité des Quatre responsables.

Le C.P. guide et contrôle le Comité, il veille à ce qu'il n'y ait aucune ingérence entre les attributions de l'Assemblée du Peuple et celles du Comité.

Le C.P. réunit périodiquement les Militants et leur fait des causeries éducatives sur différents sujets.

Propagande :
- Diffusion par le canal de l'organisation des mots d'ordre du F.L.N., de ses journaux (EL MOUDJAHID la Résistance Algérienne), tracts et brochures. La dotation d'une ronéo et d'une machine à écrire région est prévue.
- Service de propagande sur le plan local, chargé de réfuter les "mensonges" des S.A.S., de contrecarrer la propagande politique.
- Informations sur tout ce qui se passe ("exactions de l'ennemi, exploits de l'A.L.N...)
- Action sur les "Moujahidine" : fréquentes réunions d'information et d'éducation
- Action sur le moral du peuple des Moujahiddine et des Moussebline .

Contre Psychologique :
- Action contre l'action psychologique entreprise par les Français, qui s'efforce d'isoler la rébellion du peuple : agir pour cimenter toujours davantage l'union combattants-peuple, veiller à ce que les rapports des Moujahiddine et du peuple soient marqués par le sceau de la fraternité (sanctions extrêmement sévères contre les Moujahiddine reconnaissant d'exactions contre des Musulmans.
- Action à mener en harmonie avec l'évolution de la situation politique en Algérie, en France et dans le monde d'où la nécessité de se tenir au courant de l'actualité afin de ne pas permettre de fausses psychologiques.
- Action pour recueillir des fonds et du ravitaillement
- Veiller à ce que les prisonniers français soient bien traités.

[1] زوزو، المرجع السابق ، ص 500 ،

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

1- 1- المصادر الشرعية:

- القرآن الكريم

1-2-المصادر:

أ / باللغة العربية:

1- أوزقان عمار: الجهاد الأفضل "كلمة حق عند سلطان جائر"، تر: ميشال سطوف، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005م.

2- أجرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871 إلى اندلاع حرب التحرير 1954، ج2، دار الأمة للنشر، الجزائر، 2008م.

3- المدني توفيق أحمد، حياة الكفاح، تر: الحاج مسعود، ج3، ط خ، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2010م

4- ابن العقون بن ابراهيم عبد الرحمان، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثانية (1936-1945) ،ج2، ط3، منشورات السائحي، الجزائر، 2010م.

5- بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر 1954، تر: الحاج مسعود، ط2، دار النشاط للنشر، الجزائر، 2012م.

6- تقية محمد، الثورة الجزائرية: المصدر الرمز والمآل، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2010م.

7- حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موفم للنشر، الجزائر، 2012م.

8- علاق هنري، مذكرات جزائرية، تر: جناح مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م.

9- عباس فرحات، حرب الجزائر وثوراتها (1) ليل الاستعمار، تر: أبو بكر رحال، دار الجزائر للكتب، الجزائر، 2011م.

10- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، د ط، الدار العثمانية للنشر ،الجزائر، 2013 م.

11- قداش محفوظ، تاريخ الحركة الوطنية (1919-1939) ،تر:محمد بن الباز،ج1،ط خ، دار الأمة، الجزائر، 2011م.

12- كافي علي، مذكرات الرئيس من النضال السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962) ،د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م

13- محرز عفرون، مذكرات من وراء القبور، ج2، دار هومة، الجزائر، 2010م

14- مهساس أحمد، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود، ومحمد عباس، وزارة المجاهدين منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2002م

15- مراد علي، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر بحيث في التاريخ الديني والاجتماعي من (1925-1940)، تر: محمد يحياتي، ط خ، دار الحكمة، الجزائر، 2007م.

16- نايت بلقاسم مولود بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على عزة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، د ط، دار الأمة للنشر، الجزائر، 2007م

17- وثائق مؤتمر الصومام (20 أوت 1956) ،محضر الجلسات ومقتطفات من الوثيقة الأساسية، منشورات م. و .م ،الجزائر، 1996م

18- ولد الحسين محمد الشريف، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962) دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010م

19- يوسفي محمد، الجزائر في ظل المسيرة النضالية – المنظمة الخاصة ، تق وتع:محمد الشريف بن دالي حسين، ط4، منشورات ثالة، الجزائر 2014م

ب / باللغة الفرنسية:

1- Ageron charles robert, Algérie des Français édition de seul sociaté, d'édition scientifique ,1993

2- Kaddach Mahfoud, histoire de nationalisme algérien (1939-1951) ,Tom 02, (éditons edef 200), Alger. 2003

2/ المراجع:

أ /باللغة العربية:

1- أجرون شارل روبير، المسلمون الجزائريون وفرنسا (1871-1919) ،تع: مسعود حاج مسعود وأ. بكلي، ج1، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007م

2- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري (1956-1962) ،دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009 م

3- إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962) ،د ط، منشورات دحلب، الجزائر، 2012م

4- الإبراهيمي البشير، عيون البصائر1، سلسلة 2، ط2، الجزائر، 1975م

5- بن صالح ناصر محمد، الصحف العربية الجزائرية منذ (1847 إلى 1954)، ط2، ألفا ديزاين للنشر، الجزائر، 2006م

6- بخوش الصادق، الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية لمقارنة في دراسة الخلفية ، د ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م

7- بوعزيز يحي، الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية (1936-1973)، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س.

8- بوعزيز يحي، ثورة 1871 الثورة "دور عائلتي المقراني والحداد فيها" ش. و. ن. ت ،الجزائر، 1978م

9- بوعزيز يحي، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954) ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م

10- بوعزيز يحي، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2008م

11- بوعزيز يحي، الاتجاه اليميني، في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوص (1912-1918)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991م

12- بن خليف مالك، الفكر السياسي عند الإمام عبد الحميد ابن باديس، ط1، دار طليلة، الجزائر، 2010م

13- بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركة الوطنية الأخرى (1931-1945) دراسة تاريخية ايديولوجية مقارنة، ط1، م، و، إ، ن، الجزائر 1981،م

14- بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989) ،ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006م

15- بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، د ط، دار ن .ن. ت. الجزائر، 2012م

16- بومالي لحسن، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1962) ،منشورات م.و.م. الجزائر، د س.

17- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار العرب الإسلامية، بيروت- لبنان، 1997م.

18- بجاوي محمد الصالح، متعاونون ومجندون جزائريون في الجيش الفرنسي (1830-1918)،دار القصبة للنشر، الجزائر ،2009م.

19- تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية، د.ط ، دار المسك للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2008م

20- جويبة عبد الكامل، الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الجزائرية الرابعة (1946-1954) ،دار الواحة، 2013 م

21- حمدي أحمد، الثورة الجزائرية والإعلام منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1993م

22- حسن نوارة، المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير سنوات من العمر سنوات من النار من بداية القرن العشرين لغاية الاستقلال ،موفم للنشر، الجزائر، 2013م

23- خليفي عبد القادر، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830-1962) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م

24- خيثر عبد النور، منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)، ط خ، منشورات م .و .د .ب .ح .ث .أ .ن 1954، الجزائر، 2007م

25- الخطيب أحمد، حزب الشعب جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي، ج1، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م

26- الحواس الوناس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائر، (1927-1954) دار شطايبي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م

27- زوزو عبد الحميد، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج1، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق) دار هومة، الجزائر، 2005م

28- زوزو عبد الحميد، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939) ،م. و. ك ،الجزائر، 1985 م

29- زوزو عبد الحميد، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة مؤسسات ومواثيق ،دار هومة ،الجزائر ،2005م

30- زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، موفم للنشر، الجزائر، 1993م

31- الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1984م

32- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، منشورات إ. ك. ع، دمشق، 1999م

33- سعد الله أبو قاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، (1500-1830) ،ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م

34- سعد الله أبو قاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، (1830-1954) ،ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م

35- سعد الله أبو القاسم ،تاريخ الحركة الوطنية (1800-1830)،ج1،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت- لبنان ،1992م.

36- سعد الله أبو قاسم، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير (1830-1862) ،ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007م

37- سعيدي مزيان، السياسة الإشهارية الفرنسية في منطقة القبائل ومواقف السكان منها (1871-1914)، ج2، د.ط ، دار. س .خ ل. د .س.

38- صاري الجيلالي ، وقداش محفوظ، المقاربة السياسية (1900-1954) الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، تر: عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987م

39- الصغير مريم، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012م

40- عباس محمد، رواد الوطنية- شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2004م

41- عباس محمد، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962) ،د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م

42- عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م

43- العمري مومن، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني (1926-1954) ،د ط، دار الطليعة، الجزائر، 2003م

44- العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954، ط1، دار البعث، الجزائر، 1985م

45- العسلي بسام، نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي، ط1، دار النفائس، دس ،1982م

46- العايش بكار، حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية (1937-1939)، دار شطايبي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م

47- العبيدي علي وآخرون، صفحات من تاريخ الجزائر الوسيط، الحديث والمعاصر، دراسات تاريخية، ج2، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2020م

48- غربي الغالي، فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958) دراسة في السياسة والممارسات، د ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 م

49- قنانش محمد، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919-1939) الشركة و .ن .ت، الجزائر، 1982م

50- قنانش محمد، وقداش محفوظ، نجم الشمال الإفريقي(1926-1937) وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م

51- فركوس صالح، تاريخ الجزائر، دار العلوم، عنابة، 2005م

52- فضلاء محمد الحسن، المسيرة الرائد للتعليم الحر بالجزائر، ج3، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1999م.

53- كريبي عبد الله، ذكريات من الثورة الجزائرية (1954-1968)، ط خ وزارة المجاهدين، دار الفجر، الجزائر، 2005 م

54- الورثلاني وجيه، تاريخ التأريخ، م. و. د. أ. س، ط2، الدوحة، قطر، 2013م

55- لونيسي رابح و بشير وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1989)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2010م

56- مريوش أحمد، محاضرات في تاريخ الجزائر (1900-1954)، ج2، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2013 م.

57- مياسي ابراهيم، مقاربات في تاريخ الجزائر (1830-1962) ،غرناطة للنشر، الجزائر، 2013 م.

58- مناصرية يوسف، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين (1919-1939)،دار هومة، الجزائر، 2013م .

59- الميلي محمد، المؤتمر الإسلامي الجزائري، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2006م

ب /المراجع باللغة الفرنسية:

1-couririere yres, le temps des léopards (1955-1957)œil pour œil, marabout édition, 1985.

2-chourfi Achour, dictionnaire de la révolution Algérienne (1954-1962), casbah éditions, Alger, 2012 .

2-المقالات:

1- بن خرف الله الطاهر ، المؤسسة السياسية للثورة الجزائرية، "الذاكرة مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة و الثورة" ،ع 1 ، جامعة الجزائر ، 1994م .

2- أوعامري مصطفى، الحزب الشيوعي الجزائري والمسألة الوطنية (1920-1954)، "مجلة الحضارة الإسلامية"، جامعة تلمسان، ع 29، جوان 2016م.

3- بونو توفيق، **أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.D) 1953 وقضية الصراع القائم بين جبهة التحرير الوطني والحركة المصالية**، "مجلة المواقف البحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ"، ع5، قسم العلوم الإنسانية، جامعة معسكر، 2010 م.

4- بن زروال جمعة، الحزب الشيوعي وموقفه من حوادث 08 ماي 1945، قسم التاريخ، جامعة باتنة.

5- تكران جيلالي، إشكالية النضال عند الحزب الشيوعي الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية بين (1947-1954)، "مجلة تاريخ المغرب العربي"، ع1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2018 م.

6- حماميد حسينة، المسألة الوطنية هي الحد الفاصل بين جبهة التحرير الوطني والحزب الشيوعي الجزائري، أستاذ محاضر – أ- قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، د س.

7- دخالة مسعود، الدبلوماسية الجزائرية من خلال التيار الوطني الاستقلالي (1919-1954)، "مجلة العلوم الإنسانية"، ع 46، مج: "ب"، جامعة قسنطينة 3، ديسمبر، 2016م.

8- دويدة نفسية، ائتلاف حركة احباب البيان والحرية: النشاط والمآل (1943-1945) قضايا تاريخية، ع6، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2017م.

9- راجعي عبد العزيز، العمل النقابي في الجزائر خلال فترة ما بين الحربين (1919-1939)، محطات ومواقف ،"المجلة التاريخية الجزائرية"، جامعة قسنطينة، عبد الحميد موهري، ع 4، سبتمبر 2017 م.

10- أزغيدي محمد لحسن، الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة،" مجلة الذاكرة"، ع 2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995 م.

11- السليماني أحمد حسين، نزع الملكية العقارية للجزائريين (1830-1871) ،جامعة الجزائر، ع1، 10 مارس 2002م.

12- بن جابو أحمد، محمد العزيز كسوس (1903-1965) سيرة ومسيرة، م 06، ع1 ،المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 2018م.

13- عتيقة مصطفى وموفقس محمد، الحزب الاشتراكي الفرنسي والثورة الجزائرية (1954-1962)، عصور، ع 37، أكتوبر- ديسمبر 2017م.

14-لخمسي فريج ،نشاط الحزب الشيوعي الجزائري في الزيبان (1936-1954م)،"المجلة التاريخية الجزائرية" ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،مج 03،ع2، ديسمبر 2019م.

15. موساوي مجدوب، الزاويا والطرق الصوفية بالصحراء الجزائرية عند لويس،" مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية"، مج 03،ع1، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، 2020م.

16. ناصر محمد صالح ،القيم الإسلامية في نظام التعليم بوادي ميزا بمعهد الحياة نموذجا،ع1، جانفي،1998م.

17. ناجي حسين مها، الحزب الشيوعي وموقفه من الثورة، "مجلة الأستاذ"، كلية التربية للبنات، قسم التاريخ، جامعة بغداد العراق، مج1، ع212، 2015م.

18. هلال عمار، الحركة الوطنية بين العمل السياسي والفعل الثوري(1947-1954م)، "الذاكرة "،ع1995،3م.

19. يحياوي جمال ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة أول نوفمبر1954م، "المصادر"،ع7 ،نوفمبر2002م.

20- يعيش محمد، مؤتمر عام 1956م و إشكالية تجسيد قراراته، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية، ع13، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة المسيلة 2017م.

3-الأطروحات والرسائل الجامعية:

أ/ أطروحات الدكتوراه:

1- اقنان عبد الحفيظ، نشأة وتطور الحركة العمالية في الجزائر (1914-1962)،رسالة دكتوراه طور ثالث في تاريخ الاجتماعي للجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة محمد دباغين، سطيف 2، 2020-2021م.

2- بن داود أحمد، المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم (1920-1954)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ،قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2016-2017م.

3- سافر فتيحة، حركة الشباب الجزائريين، بين ظهورها وتطورها فيما بين (1900-1930)، أطروحة الدكتوراه في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ، أحمد بن بلة، وهران، 2016/2015م.

4- قنانش محمد، النقابيون الجزائريون والمسألة الوطنية (1946-1956) ، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارية الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة السانية، وهران، 2011-2012م.

ب/ رسائل الماجستير:

5- بن شوش محمد، التعليم في الجزائر ابان الاحتلال الفرنسي (1830-1870)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي (1830-1962)، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008م.

6- زميرلين نصيرة ، التعليم الاسلامي في الجزائر (1830 -1962)، سياسة الماجستير في تاريخ الحديث و المعاصر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة بن يسوف بن خدة ، الجزائر ، 2007-2008م .

7- شتواح حكيمة، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2000-2001م.

8- الصغير محمد عباس ، فرحات عباس من الجزائر فرنسية إلى الجزائر جزائرية (1927-1963)، رسالة ماجستير في الحركة الوطنية، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2006-2007م.

9- معزة عزالدين، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال (1899-1985)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف : عبد الكريم بوصفصاف، 2004-2005م.

10- منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962) ،رسالة ماجستير تاريخ الحركة الوطنية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2007 م.

ج/ مذكرات الماستر:

11- سعودي إيمان، الحزب الشيوعي الجزائري (1936-1954)، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019م.

12- قريشي نسيمة، الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ودوره في الحركة الوطنية (1946-1956) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015م.

13- كعواش سارة ، وزريمش عائدة، الحزب الشيوعي الجزائري (1936-1954) ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة قالمة، 2019-2020 م.

14- يوسفي أم كلثوم وآخرون، المدارس القرآنية ودورها في تطوير الكفاءة اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، شهادة الماستر في اللغة والآداب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020/2019م.

4/- الملتقيات :

1. تواتى دحمان، **مراحل حول مجازر8 ماي 1945م**،ملتقى الذكرى ل77 لمجازر8 ماي 1945م، المتحف الجهوي للمجاهد، المدية، (1945-2022م.

2. كريم مقنوش، **قضايا وطنية في مسار مهد الأمين لعمودي منذ خلال جريدة الدفاع- أعمال الملتقى الوطني حول البعد الوطني في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 5 جامعي المسيلة، 1مارس 2016 م.

5/- المعاجم و الموسوعات:

1. البيطار فراس، **الموسوعة السياسية و العسكرية**، ج1، د ط، دار أسامة للنشر، الأردن2003م.

2. شرفي عاشور، **قاموس الثورة الجزائرية، (1954-1962م)** ، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر،الجزائر،2007م.

3. عبد الكافي إسماعيل، **الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية**، مؤسسة كتب عربية للنشر، الأردن، 2005م.

4. الكيالي عبد الوهاب و آخرون ،**موسوعة السياسة**،ج1،د ط ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت– لبنان، 1979م.

5. الكيالي عبد الوهاب و آخرون، **موسوعة السياسة**،ج2، د ط، المؤسسة ع .د .ن، بيروت– لبنان 1979م.

6 . الكيالي عبد الوهاب و آخرون ،**موسوعة السياسة**، ج3، د ط، المؤسسة ع .د .ن، بيروت . لبنان،1979م.

7. الكيالي عبد الوهاب و آخرون، **موسوعة السياسة**، ج5، ط2، المؤسسة ع .د .ن، بيروت . لبنان، 1979م.

8 . الكيالي عبد الوهاب و آخرون، **موسوعة السياسة**،ج6، ط1، المؤسسة ع .د .ن، بيروت . لبنان، 1990م.

9. مجموعة مؤلفين، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، (1954–1962م)**، ط خ وزارة المجاهدين، م .م .و .د .ب .ح .و، ث ،أ ،ن 1954،الجزائر،2007م.

10. مرتاض عبد المالك ،**دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1954–1962م)** ، منشورات م.و.د.ب. ح. و.ث.أ.ن. 1954م،الجزائر،د س.

11. مقلاتي عبد الله، **قاموس أعلام و شهداء و أبطال الثورة التحريرية**، ط1، الجزائر، 2009م.

12. نويهض عادل، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**،ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت . لبنان، 1980م.

6/المواقع الإلكترونية:

http :// www.wkipidia.org/ wikipidia.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

قائمة المختصرات

مقدمة: 1

المبحث الأول

بطاقة قراءة لكتاب" الجهاد الأفضل"

المطلب الأول: شخصية الكاتب 8

1: مولده و نشأته. 8

2: تعليمه و تكوينه. 10

3:آراءه السياسية و الفكرية. 16

المطلب الثاني: دراسة كتاب 22

1: الدراسة الظاهرية: 22

2: الدراسة الباطنية: 23

3: أهم المصادر و المراجع التي اعتمد عليها الكاتب: 24

المطلب الثالث : نقد و تقييم الكتاب: 24

المبحث الثاني

عمار أوزقان والحركة الوطنية الجزائرية ((M.N.A

المطلب الأول: دور عمار أوزقان في نشأة وتطور الحزب الشيوعي الجزائري(P.C.A). 29

المطلب الثاني: علاقة عمار أوزقان باتجاهات الحركة الوطنية 37

1: علاقة عمار أوزقان بالاتجاه الإصلاحي 38

2: علاقة أوزقان بالاتجاه الاستقلالي 43
3: علاقة عمار أوزقان بحركة أحباب البيان والحرية (A.M.L) + الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (U.D.M.A): 50
المطلب الثالث: مواقف عمار أوزقان من بعض قضايا عصره 56
1: موقفه من المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936: 56
2: موقفه من مجازر 8ماي1945: 61
3: موقف عمار أوزقان من أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 64
المبحث الثالث
عمار أوزقان والثورة التحريرية (1954-1956)
المطلب الأول: التحضير للثورة وانطلاقها..... 71
المطلب الثاني: موقف الحزب الشيوعي الجزائري من الثورة التحريرية. 79
المطلب الثالث: دور أوزقان في الثورة 84
الخاتمة:..... 96
الملاحق..... 100
قائمة المصادر و المراجع..... 112
فهرس المحتويات 130